

# صبح الخير

SABAH EL KHEIR

## نهاد جاد

## رحلة الآلام



الخميس ٦ يوليو ١٩٨٩ م الموافق ٣ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ العدد ١٧٤٨ الثمن ٥٠ قرشاً ■ 6-7-1989-No.1742-50-P.T ■



المرحمة... بريشة الفنان عبد الحليم

# الوجه الآخر لجارة القصر!



مصانع أفران بوتاجاز

أطلس بريكو

فخر الصناعة المصرية  
بمزاياه العديدة

أطلس

رائدة صناعة البوتاجاز في مصر



شواية  
فراخ

شواية  
كباب

شواية  
علوية

ترموسات  
ستانلس

زجاج  
بالياب والغطاء  
ضد الكسر  
والحرارة

فرن كبير  
يلتسع  
لتخروف

هدية عيد الأضحى المبارك

يباع بجميع محلات القطاع العام والخاص

الإدارة والمصانع : بهتيم - شبرا الخيمة  
تليفون : ٢٢٠٣٨٣٥ / ٢٢٠١٨٤٥

لا تغني  
عنه لعل  
السر



# غريباً



٩٩ حتى في خجلك تعطي للأشياء كل يوم طعاماً جديداً . ٦٦

لأنني وتجعلني أحد الزبائن  
وتجعل أوراق خطبنا نصف  
صفراء نخفيها في درج سرى كي  
لا نحرقها . تضع النظارات بين  
عيوننا وتجعل علاج  
« الضغط » الوحيد هو  
اللامبالاة . تجعل صفحة  
الوفيات قبلة للقراءة . تجعل  
ساعة انتهاء العمل بعيدة  
وأيضا كثيفة . تجعل نشرات  
الأخبار بلا أخبار جديدة ) .

« كنت صلياً قوياً حتى في  
خجلك تعطي للأشياء كل يوم  
طعاماً جديداً . »

« كنت تنظرين إلى تمثال  
أحمد شوقي وترين منته من  
أراحة رأسه على يده . »

« كنت تنظر إلى حذاءك  
القديم وتكلم عن تغيير موديل  
سيارتك . »

« كنت تحبين الحلجات جداً  
أو تكرهينها جداً . »

« كنت ..... »

« كنت ... »

تغفرها وتلقح لشوان  
تركيزك . تخرج منبلاً ورقياً  
لتنظف النظارة النظيفة .  
وتكتشف أن هذه الدموع لم  
تراودك منذ صوت أمك  
فحاصرهما بالمتنيل مذكراً نفسك  
بأم سعد وبأهمية العمل الذي  
ناخرت على مواعده .

تتوقف مذهشاً من البساطة  
التي القيت بها المتنيل إلى  
الشارع . . .

فتلهم أخيراً للحلا كنت تعود  
إلى البيت كل ليلة وتجدها نائمة  
في الصلاة وعلى الأرض منقلب  
ورقية كثيرة .. مكورة ومبللة ..



ساعة من الزمن

النور وتقرب من الجسد الآخر  
كنت تلمسها .. تغرق فيها قلبك  
وجوعك وغضبك الذي لا يفهمه  
أحد . وخوفك .. من المرأة .  
كانت تتأوه فتتمسك بها كي  
لا تضيع .. لكنها .. كانت  
تضيع بأول لمسة إلى  
الأباجورة .

« ساعى على ١١٢ لا يمكن .  
عشرون عاماً لا تفعل كل هذا .  
( تفعل أكثر من هذا  
بلسببتي . تجعلك تعملين في

كل الأسماء الأخرى سخيفة  
وغير مناسبة إطلاقاً للبيئة .

« ساعى ؟ .. ساعى ؟ .. »

« ساعى ؟ .. كنت معي في  
الجامعة ؟ .. »

كنت معها دائماً . وانت  
تختار ألوان طلاء الشقة كنت  
تذكر مستلها الأزيى الوحيد .  
وانت تشتري شرائط أم كلثوم  
وصورة الممثلة التي تشبهها  
كنت تراها عينين تبسمان في  
المحاضرات المعتة وانت تظلم

« أسفة جداً . والله أنا فاكدة  
حضرتك لكن الاسم ثلثه . »

( أسفة ١٢ أنا ؟ .. سعد  
والأكاذيب الكثيرة التي كنا  
نفتعلها لتبدو أسباب اللقاء  
طبيعية . واسمها الذي يملأ  
هوامش الكتب الصعبة . همس  
الزملاء الحاسد على نظراتنا في  
السنة الأولى . نكتهم علينا في  
السنة الثانية . ويأسهم منا في  
السنة الثالثة ) .

« الوجه فعلاً ليس غريباً .  
كنت تسكن معنا في السيدة ؟ ..  
وجها الذي كان يملأ ليالي  
الغربة هناك رغم ضياعها  
منك . . موزك الطفولي على  
الجامعة وحديقة الأندلس بعد  
العودة . بحثك عن اسمها في كل  
دليل تليفونات جديد لعل  
وعسى . عودتك إلى هناك حيث  
لا تفارق مدامت ليست هنا .  
تفكيرك فيها كلما قالت  
المضيفة .. « الرجاء ربط  
الأحزمة نحن على وشك الهبوط  
في مطار القاهرة . »

« لو حضرتك ساعدتني  
بالاسم سأتذكر فوراً . »

( يومها قالت إن افتراقنا  
هكذا بلا جروح وبلا زواج  
سيجعل الذكرى أجمل وأعمق  
وابقى ) صدقتها لتمنع نفسك  
من صفعها أو التوسل لها أن  
تنظر لعين أخرين . وحين  
قالت لك الممرضة « مبروك بنت  
جلوة . دخلت إلى زوجتك  
لتخبرها أن سعد اسم جميل  
والله سيشكل مع اسمك إيقاعاً  
موسيقياً قريباً واكتشفت أن



# الهيئة المصرية العامة للكتاب

تعلن وزارة الثقافة

(الهيئة المصرية العامة

للكتاب) عن جائزة



## السيدة سوزان مبارك في أدب الأطفال

### الجائزة الأولى :

وقدرها ألف جنيه

ديوان شعر للأطفال يتضمن مالا يقل عن عشرين قصيدة تصلح للأطفال ما بين الثامنة والثانية عشرة. على أن يكون صاحبها دون سن الخامسة والثلاثين ، ولم يسبق نشره .

### الجائزة الثانية :

وقدرها ألف جنيه

مجموعة قصصية للأطفال لنفس المرحلة العمرية ، ويكون مؤلفها أيضا دون سن الخامسة والثلاثين . وتتكون المجموعة من عشرة قصص قصيرة ولم يسبق نشرها .

### الشروط :

1. الأشعار والقصص باللغة العربية الفصحى .
2. تراعى المقاييس الأدبية والفنية في الأعمال المقدمة .
3. ترسل الأعمال إلى الهيئة المصرية العامة للكتاب في موعد غايته أول أكتوبر عام ١٩٨٩ ( مكتب رئيس مجلس الإدارة ) .
4. تعلن نتيجة المسابقة في معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال ( نوفمبر ١٩٨٩ ) .
5. تتولى الهيئة العامة للكتاب نشر الأعمال الفائزة .



### □ قطرات ندى □

● لثم العيون فيه عصارة الحنان الذى احتاجه كامراة ، ربما أكثر من لثم الشفاه !

● بقدر ما تحبه ، تقاومه . تحبه بضراوة ، وتقاومه بضراوة ، وفي كل مرة تقابله تكشف أن قلاعها رفعت اعلام الاستسلام !

● عندما يعجز العقل البشرى عن تقنين الأشياء ينعتها بالمصادفة !

● من يقول إن الموج ينكسر على أرض الشاطئ إنه يحيا ويموت ويبعث من جديد داخل اعماق البحر ، ومن يملك القوة والمثابرة يصل إلى مسعاه ومناله ويحتضن الأرض !

● نعم ، خرجت من جلدى ومن دفتري ومن ايامى ومن دولاب ملابسى ولكنك قابع فى اعصابى ، وصرت غير قادرة على التعامل مع احد سواك . خرجت جسداً ووجوداً عضوياً ، وبقيت فى دورتى الدموية تجرى مع دمتى !

● سألناها مرة : ماذا يجذبك إليه بهذه القوة ؟  
قلت : صوته أمر دون أمر ، عقله مضاعف بلا كهرباء حنانه ، عنكبوت إحساس يسربلنى !



ناديه  
عابد



الأيام تعلمنا حياك القلوب !  
« مثل فرسي »

## ليس كل ذكـر .. رجلاً !

في المقابل نجد أن اللغة أوجدت كلمة امرأة للدلالة على الأنثى في الجنس البشري وهي كلمة بالمناسبة لا تملك جمعاً من جنسها لأن جمعها نساء والآخر كلمة بلا مفرد وكلمة امرأة تانيث لكلمة مرء وهو الإنسان بصفة عامة ، والأهم من هذا أو ذاك فإنها لا هي ولا جمعها تستطيع أن نشق منهما صفة تشمل كل افراد النوع - وعلى عكس كلمة رجل ورجولة - فلا يوجد هيكل قيمي محدد لكلمة امرأة أو نساء في اللغة ولا توجد صفة لغوية تشملهم ومن هنا يريد الناس إلى أصل النوع وهو الأنثى ويخلطون ويخطئون حين يلقصرون الوصف للمرأة على أنها أنثى فقط ، لقد تولفت اللغة حين تولفت تفكير المجتمع بالنسبة للمرأة وحصرها فقط في جزئية واحدة من كونها امرأة .

هل توافق عزيزي الرجل بأن ينحكك الآخرون بذلك ، ذكر بمعنى الكلمة بدلاً من رجل بمعنى الكلمة ، أو بذلك ، ذكر وسيد الذكور بدلاً من سيد الرجال ، لا اعتقد ..  
فإن أن يجد المجتمع وتجد اللغة صفة تصف بها المرأة وتضعها في داخل هيكلها وإطارها القيمي - رغم اتفاقنا أو اختلافنا عليه - وليس مجرد صفة الأنثى والأنوثة ، فالمسألة لا تنسق أعزائي أن نقول رجولة وأنوثة ونحن في الانتظار وبعيد ..

أنا لا أثبرا من كوني امرأة ولكن أن يحصرني المجتمع في جزئية بيولوجية تشريحية فقط فهذا ما أرفضه .

□ أحلى الكلام :

صوتك يسقط في أذني  
حرفاً .. حرفاً ، وكل نقطة  
'فاصلة !!

إيمان عز الدين ، مدرس مساعد بإداب عين شمس تتوقف عند كلمات مثل الأنوثة والرجولة إنها تفرص في عمق معنى كل كلمة .

جاءت وتحدثت معي وطرحت القضية بأبعادها ثم خرجت وجلست على أقرب مكتب ، وأصرت أن تحصر أفكارها وتركزها وعادت وسلمت لي رأيها مكتوباً . ربما كانت متأثرة بأسلوب البحوث الجامعية ! وهذا هو رأي إيمان ..

فعندما خلق الله الكائنات الحية ، جميعها ، خلقها من ذكر وأنثى ، فكل الكائنات سواء حيوان .. نبات .. إلخ تتكون من ذكر وأنثى والحكمة الأولى هي الاستمرارية عن طريق التناسل ، ولذا سوياً نوحاً وسفينته ، وإلى هذا الحد لا اختلاف ولا فرق بين الجنس البشري أو سواء . ولكن بما أننا ننتمي إلى هذا الجنس البشري الذي فضله الله سبحانه وتعالى على بقية المخلوقات بالعقل والقدرة على التفكير والتنظيم والتفكير والتقسيم .. إلخ عن طريق أول أداة ألا وهي القدرة على الكلام أو ما اصطلح عليه باسم اللغة . واللغة هي الأخرى كائن حي وهذا الكائن يتأثر - بالضرورة - بالمجتمع الذي يتحدث أهله به ، والكلام هنا مقصور في البداية على اللغة العربية ، وحتى ندرك موطن الضعف والخطأ فقد اتفقنا منذ البداية على وجود الذكر والأنثى وهما نوعا الجنس البشري . ولكن أوجدت اللغة كلمة رجل وهي الكلمة المعبرة أساساً عن هيكل قيمي يحوي مجموعة الصفات الواجب توافرها في الذكر حتى يصبح رجلاً ويستحق أن ينال صفة الرجولة فانه يخلقه ذكراً منذ أن يولد ولكن مجموعة الصفات الاجتماعية والمكتسبة والأخلاقية هي التي تجعل منه رجلاً ويستطيع سماعها أن يحيط نفسه بإطار الرجولة وعليه ، اعتقد أن القضية المنطقية الآتية سليمة :

كل رجل ذكر .  
وليس كل ذكر رجلاً



## ● سلوكيات سفروت ●

— عزيزي نصر لا نقرأ صفحات ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤  
وشكراً ...

■ وهذه السطور من المهندس شريف سعد الدين  
أبو السنون بحث بها إلى سهام ذهبي حول موضوع  
« ثمن الغربة » يقول :

أولاً أبحث لجميع محرري صباح الخير بالامتنان  
والعرفان حيث إن المجلة من الأشياء القليلة التي  
تربطنا بمصر الحبيبة ونحن بعيدون عنها وثانياً  
أشكركم جزيل الشكر كذلك الأستاذة / ماجدة  
الجندي على التحقيق المذهل الرائع الذي كان بمنوان  
« ثمن الغربة » حيث إنه لأول مرة نشعر نحن  
المغتربين بأنه هناك أحد من مصرنا الحبيبة يشعر بما  
نعانيه في الغربة ، حيث إن جميع وسائل الإعلام من  
قبل كانت تبرز المغتربين على أنهم من ذوى الخطوة  
من أبناء المجتمع وأهم يعيشون في حشة ترفه لا هم  
لهم إلا جمع المال وخاصة الدولارات المتوافرة في  
دول الخليج وغيرها ، ولم تهتم وسائل الإعلام أبداً  
بما يعانيه المغتربون في الخارج من مشاكل نفسية  
وعائلية واجتماعية

■ وهذه رسالة من القارئ د. مصطفى  
أبو السعود يقول :

تحية طيبة من القلب لمفيد فوزي وليس تحرير  
مجلة صباح الخير على هذا الجهد الرائع الذي قام به  
منذ أن تولى رئاسة الصبوحه والتي تشهد تطورها في  
كل عدد نقرؤه والذي دفعني أن أرسل أول خطاب  
إلى المجلة بالرحم من أي قارئ قديم لها لأحس كل  
من فيها على هذا الجهد ، وأشيد بالباب الفني  
(مواجهات) لجرامته ولأنه مثال للصحة الفنية  
الجريئة كما أحب أن أشيد بالموضوع الرائع لشار  
عمود (عن المحميات سالون) لأن كنت أسمع  
كثيراً عن المحميات ولا أراها .

أوجه الشكر إلى المحررة ألفت جعفر عن  
موضوعها الشيق (لماذا لا نسمع الموسيقى في مكان  
صملك) لفكرته الجديدة .

■ ومن اليمن الديمقراطي هذه الرسالة من الصديق  
أبو حمار عمر (عدن) :

أعذر أولاً على تواضع عظمى وكذلك تواضع  
أسلوبي ولكنني أحببت أن أعبر لكم عن إعجابي  
الكبير والكبير (جداً) بمجلتكم الغراء صباح الخير  
ولا أستطيع أن أعبر عما أحله من حب لكم جميعاً  
وبالذات سيادتكم رغم عدم معرفتي باسمك الحقيقي  
غير البوسطنجي وصديقي ياسيد بوسطنجي أننى  
اتلف كل أسبوع على اللقاء بكم من خلال صباح  
الخير لأننى أجد عندكم الكلمة الجميلة والمعلومة  
المفيدة والبسة ،

أرجو أن تبلغ حبي واحترامى للأستاذ مفيد  
فوزي وليس التحرير وكذلك بلغه هبة منى  
مختاراً خص نفسك بسلام واحد فقط لغاية معرفة  
اسمك الحقيقي يا بوسطنجي يا حبيب الكل ...  
— أنا اسمى البوسطنجي يا أبأ حمار ...



— يا حلوة ... الصعابدة وصلوا ... !!

بوسطنجي

## رسالة حب من غادة السمان

الغالى : مفيد ..

الف مبروك برئاسة تحرير مجلة صباح الخير .. هانت أخيراً تتزوج من المرأة  
الوحيدة التي أحببتها طوال حياتك ...

مشتاقة .. وإذا لم تشرفوا باريس أهدكم بالحضور ..

واسلم لامرأة من حبر وورق .

هذه الكلمات التي تفيض رقة . وصلتنا من الصديقة الكاتبة العربية الكبيرة « غادة  
السمان » التي تعيش في العاصمة الفرنسية « باريس » .. شكراً يا غادة وأوراقنا  
تشتاق لحروفك اشتياق الورد للماء !

ومع باقى رسائلكم

□ وهذه سطور نارية حاصبة من نصر صادق  
المشاوى تقول :

سيادة الأستاذ / مفيد فوزي :

أشد ما يمجبنى في سيادتكم جرائك الشديدة  
لوجهة نظرك والتعيز لها بشدة والتماد الكبير من  
أجل إنباها ، بحيث ذلك واضحاً بشدة حينما  
يستضيفك التلفزيون .

إن أشد ما يمجبنى من سيادتكم ، بل إننى أكون  
شديد الغبطة ، حينما تعلم في كل حديث وفى كل



مرة أن أغان أم كلثوم لا تس وجدانك ، ودعى  
السائل بصراحة ، هل وجدانك هذا جديد ؟ هل  
وجدانك مبنى بالطوب المسلح لا يقتحمه إلا الست  
فيروز ..



## ظَهَرَ مَنْ لَا ظَهَرَ لَهُ !

دخلت الزميلة « نجلاء بدير » على مدير تحرير زميلة اسبوعية كانت تعمل فيها قبل ان تنضم إلى كتيبة صباح الخير ، وقالت له بفرحة : عاوزه اعمل موضوع مع عسكري مرور !

واستوضحها مدير التحرير بدهشة واستنكار : مع مين ؟ قالت نجلاء وقد انطلق حماسها وخف صوتها : مع عسكري مرور . وقال الزميل الكبير وهو يلقيها درسا : مفيش هنا احاديث مع عسكري مرور او خفير درك . هنا الحديث مع وزراء او نواب وزرا او وكلاء وزرا . قالت نجلاء بدير : عسكري المرور ده وزير الداخلية في الشارع . فقال لها مدير التحرير : لا ، انت تروحي صباح الخير احسن ؟ وكان هذا اخر عهد نجلاء بدير بالزميلة الاسبوعية الكبيرة .. وجاءت صباح الخير .

□

سمعت منها القصة وأنا اطرح في احد اجتماعاتنا فكرة « هموم البسطاء » هؤلاء الذين « لا ظهر لهم » كما يقول الحس الشعبي . فلماذا لا نكون نحن هذا الظهر . هؤلاء الغلابا الذين يح صوتهم ليصل إلى اذن الدولة او إلى مسئول . هؤلاء الذين يترددون على الصحف ومعهم عرائض تفيض غيظا وتقطر دموعا . هؤلاء الذين لا اسماء رنانة لهم ولا علاقة لهم بالشهرة وليسوا « واصلين » . ولسنا نزايد بمقاعب البسطاء ولكننا نحلم في « صباح الخير » ان نحتضن بكل ما في الكلمة من حب وجدية - همومهم . نحلم ان يكون حديث عسكري المرور له اهمية حديث وزير الداخلية . نريد ان نحتضن الاصوات المبحوحة التي تكبت غضبها إما خوفا او ياسا .. و« نصفي » لها قبل فوات الاوان .

□

بعض الاصوات الرصينة حذرتني من الاندفاع والمضي وراء هذه الهموم . قالوا ( بعضها شكوى كيدية وبعضها يمارس اصحابها لذة الشكوى فقط وبعضها يقصد إيذاء سمعة الشخصيات العامة ) وقلت : نقع في مطب او اثنين ولكننا سندخل البهجة على عشرات صادقين .. بعض الاصوات الرصينة حذرتني ( لاند من الحسابات ) وقلت إنها لغة الضعفاء والمتريدين . وعلت نبرة التحذير ..

وقلت : سوف نتتبع هموم البسطاء في اجهزة الدولة ونكشف الخلل أين يكمن .. قد تتهم بانك « معارضة » وقلت : اهلاً بمعارضة ترد حقا لصاحبة قد تتهم باليسارية . وقلت : اهلاً ببسار وطني يرسم ابتسامة على شفاه ذاق مرارة الصمت وهوان السكوت !

□

اننى ارقب رئيس الدولة - اعلى سلطة في البلاد - وهو ينحاز لهؤلاء البسطاء في احاديثه . فإذا كانت هناك مسافة بين صوته .. والجهزة التي ترعى هؤلاء . فلماذا لا تكون الصحافة هو الواسطة التي تسد الفجوة وتحمل ظهورهم من سياط اللامبالاة وتقلع الخوف من داخلهم . فلا خطر إلا من خوف متراكم يأخذ شكل غليان .

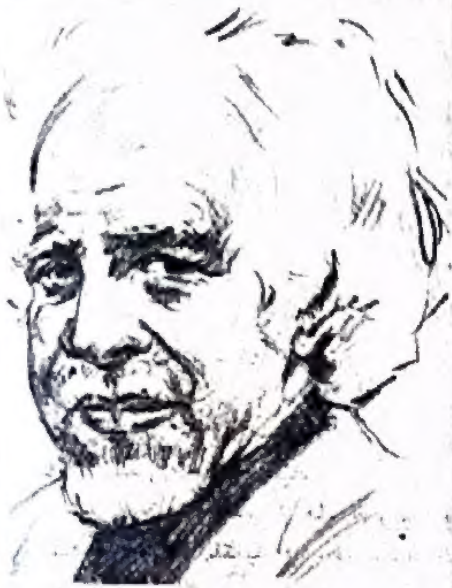
□

ملعون هذا الخوف الذي يصادر رأيا في صدر او هموما في راس او آهة في قلب ! « مفيد فوزي »

في العالم الأول ، يحولون المعوقين إلى  
أصحاء ، وفي العالم الثالث ، يتفننون  
في تحويل الأصحاء إلى ... معوقين !

« ضمير »





الحسين فوزي

أكره هذه  
الجائزة!



صلاح ابوسيف

أنظر لها منذ  
ربع قرن!



شكري عياد

لم تكن  
مفاجأة لي!

أصروا على طرح اسمي مرة أخرى هذا العام وكان هذا الإصرار لي حد ذاته يحمل لي تقديراً كنت على استعداد للاكتفاء به بغير جوائز.

بتواضع شديد أيضاً قال لي د. عياد ما أسعف أن يتكلم المرء عن نفسه .. أو يحكم عليها ، لكن يبدو أن صدى هذه الجائزة قد لاقى ارتياحاً وعند التمعن وبالأدب فيها يتعلق بزميل ووالد هو الدكتور لويس عوض .

وصدقت بالدكتور عياد .. في مناخ ومليد ، بل يوم نقالية وطير نقالية تشكك في سلامة الرؤية بأن فوزك وفوز د. لويس ومطبة ما أحوجتنا إليها . بلى أن نقول إن ظاهرة سحب الجوائز تشجيعية كانت أم تقديرية في بعض المجالات وهي ست جوائز تقديرية .

( أربع جوائز في الفنون وثلاث في العلوم الاجتماعية ) . وإحدى عشرة جائزة تشجيعية .. هذا الحجب لها والذي يتكرر لأكثر من عام مؤثر أرحم أن يكون قادراً على إزعاجنا - ولو قليلاً - في

بعد مشوار العمر الطويل في غابات الإبداع ، تأتي جائزة الدولة التقديرية محطة تستريح فيها أحلامنا المؤجلة .. لوحة نعلقها بشجن وفرح فوق أيامنا .. ونمضي .. نحلم بالذي يأتي ..

### ● كتبت ماجدة الجندي

بالضرورة موات الرؤية الصحيحة . لقد أعادت أسماء دكتور لويس عوض ودكتور شكري عياد وظاهر أبو فاشا قدراً من الحق لأصحابه .. بل أقول أن هذه الأسماء أعادت الثقة لأجيال تالية في أنه لا يصح إلا الصحيح ، مهما طال الانتظار .

قال لي دكتور شكري عياد إن فوزه بالجائزة التقديرية لم يكن مفاجئاً له كما أن عدم الفوز بها في العام الماضي لم يكن أيضاً أمراً مفاجئاً ، فالرجل متمسك بشعار ضمني بأن على المفكر أن يبدل قصارى ما يستطيع دون انتظار لمن أو سلوى .. لكن د. عياد لم يستطع أن يثقف مسحة من المرارة أسبغها في العام الماضي بعد عدم حصوله للجائزة قال له بالحرف .. لقد حاولت مع جامعة القاهرة - وهي الجهة التي رشحتني - سحب ترشيحي لكنهم

شعور بالارتياح ساد الوسط الثقافي بعد الإعلان عن أسماء الفائزين بجوائز الدولة التشجيعية والتقديرية على حد سواء .. هناك أسماء أعادت هذه الجوائز مصداقيتها ، وأكدت أن الضمير الثقافي المصري - لو جاز التعبير - ما زال بخير ، ما زال قادراً على الفرز الصحيح والانتقاء الذي لا يستند إلا للمعيار والقيمة ، فقط .. وإذا كانت هناك أسماء قد تستندها الجوائز أو تشيخ إليها فإن العكس قد يكون صحيحاً أيضاً ، وقد كان لاختيارات جوائز الدولة التقديرية هذا العام دلالات تتجاوز الظاهر من الأمور فهي تقول ضمن ما تقول أن هيئة بعض الأسماء لفترة من الوقت فيها شبه السطوة على العقول لا معنى



## هكذا يفكر □

لا يجوز أن يستبجح أحد لنفسه أن يفرض على المجتمع اختياره لتوقيت الاستجابة لما يطرحه من آراء وأفكار أو يحتكر بالقول أو بالفعل تقدير ملاءمة إصدار قرار معين وتحديد موقفه المناسب ولكل شيء أولويته وميقاته وأمانة المسئولية تقتضى من القائد أن يستمع إلى ذاء الواجب والضمير .

محمد حسنى مبارك

الجائزة هذا العام .. يعتبر إعادة التقدير لحركة الفن التشكيلي والمجازرة في نفس الوقت . يقول الحسين فوزى عن فوزه بالجائزة : لقد كرهت هذه الجائزة لطول الفترة التي انتظرت فيها اقترابها من الفن التشكيلي ، وكنت أتدهش بشدة لترشيح بعض الأسماء لعدة سنوات ، ثم ينتهى الأمر بعدم حصولها على شيء . ولقد ظل الفن التشكيلي بعيداً عن دائرة الضوء لأن معظم وزراء الثقافة كانوا إما كتاباً أو شعراء ، وبالتالي لم يكن عندهم الوقت والمهاس للفرغ له .

ويقول الحسين فوزى أن أفضل صيغة لتكريم الفنان التشكيلي هي إقامة مدينة للفنانين التشكيليين في كل محافظات مصر .. وعن مقومات نجاح العمل الفني يقول : لا بد أن يكون الفن نابعاً من إحساس الفنان تجاه الواقع ، أن يكون مفهوماً واضح المعاني بعيداً عن الغموض ، وأن يعالج قضاياها ، بدلاً من الوقوف موقف المتفرج ! الحسين فوزى في سطور

- ولد بالقاهرة في ٤ سبتمبر ١٩٠٥ .
- أرسل في عدة بعثات للخارج .
- درس الحفر بمدرسة استين وكذلك الزخرفة في المدرسة العليا للفنون بباريس .
- بدأ نشاطه الفني بالاشتراك في صالون باريس ١٩٣٢ .
- عمل استاذاً في الحفر بكلية الفنون الجميلة .
- قام بعمل رسوم ملونة لجوامع القاهرة طبعت بمجلدين كما رسم مائتين القاهرة وأصدرتها وزارة الثقافة في كتاب .

- رسم العديد من القصص والروايات في الصحف والمجلات .
- نال الجائزة الأولى في فن الحفر بمعرض بينالي الاسكندرية .

- نال تقدير الدولة بمقتضى وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى .
- أعماله مقتناه بـ نيويورك ، الهند شيكاغو ، متحف الفن الحديث ، متحف الحضارة ، المتحف القبطي ، المتحف الحربى

الذى زاد من النصف قرن ٣٩ ليلاً فقط . ويوم الأربعماء الماضى ونحن علم أبو سيف بحصوله على الجائزة لم يقل سوى : الحمد لله . وقال لي : إن هذه الجائزة سوف تحمى للعمل . فالإنسان حين يعمل ويجد من يقدر عمله ويحترمه . يشعر بقيمة وجوده وبالتالي يحرص على العمل . وبجانب الجائزة التي فزت بها . فزت أيضاً بحب الناس . فالتليفونات لا تتوقف عن الرنين في منزلي منذ إعلان نيا فوزى بالجائزة . زملاء وأصدقاء وجهور . الحمد لله أنني عشت تكريمي بنفسي . فما أجل أن يحاط الإنسان بحب الناس . وأضاف أبو سيف : لقد كنت مرشحاً لهذه الجائزة منذ سنوات طويلة . والترشيح كان من أكثر من جهة . حيث رشحتني لها النقابات الفنية وأكاديمية الفنون .

ورغم تأخر هذه الجائزة إلا أنني أشعر أنها جاءت في وقتها . فهذا هو منطقي دائماً . كل نجاح يأتي في حياته أشعر أنه جاء في وقته تماماً . هذا هو صلاح أبو سيف الذى أعرفه منذ سنوات . بسيط . محب لفن . لا يميل للحديث عن أعماله . لا تهزمه أنانيته . أنه يفتح قلبه للجميع وحتى حين حصل على تكريم الدولة فهو يقول هذه الجائزة لي ولكل الفنانين الذين عملوا شئياً وأبدعوا وساعدوا على تقديم رؤيتي للناس وإخراج أعمالى بالقيمة التي خرجت بها .

ولهذا فإن أجل عبارة تنطبق على خرجنا الكبير صلاح أبو سيف هي العبارة التي كتبها أحد النقاد الفرنسيين حيث كتب يقول : إن أبو سيف هو المخرج المصرى الأكثر مصرية .



### ● كتب محمد طراوى :

ولقد ظل الفن التشكيلي - عبر سنوات طويلة - منطقة من الغموض والعزلة . ومن ثم .. فعندما يحصل فنان تشكيلي على جائزة الدولة التقديرية ، فهذا يدل دلالة واضحة على إدراك القيم الجمالية والفنية والقدرة على خلق عالم مغاير ، لهذا الفن الجليل .. وحصول الفنان الحسين فوزى على

جر اللهاث وراء حياتنا اليومية .

### د عياد عن قروب

● د . شكوى محمد عياد .

كن استاذاً بقسم اللغة العربية بآداب القاهرة ووكيلاً لكلية وعميداً لمعهد الفنون المسرحية .

معروف كناقد رغم أن له عدة مجموعات قصصية متميزة .. اهتم في السنوات الأخيرة . بعلم الأسلوب . باعتباره العامل المؤثر في حركية الأدب .

● يملك خاصية رئيسية هي القدرة على التواصل مع تفاصيل الحياة . وفي نفس الوقت الارتفاع بها على اعتبارها زائداً يكون الرؤية الأشمل للمفكر .

● له من الأبناء ثلاثة دكتورة هدى الاستاذة بقسم اللغة الانجليزية والطبيب محمود والمهندس محمد . ومن الأحفاد أيضاً ثلاثة أكبرهم في السادسة عشرة واصغرهم عاملاً .

### ● كتب محمود سعد :

رغم عشرات الجوائز المحلية والعالمية التي حصل عليها خرجنا الكبير صلاح أبو سيف . ورغم شهرته الواسعة . إلا أنه كان ينتظر هذه الجائزة . فهي التاج الذي ينتظره كل فنان .

قال صلاح أبو سيف : منذ ربع قرن وأنا أنتظر جائزة الدولة التقديرية . فالجوائز التخصصية شيء . وجائزة الدولة شيء آخر . ولهذا لا أستطيع أن أصف سعداً بها .

بدأ صلاح أبو سيف مشواره السينمائي منذ ٥٢ عاماً . وطوال هذا المشوار لم يعرف أبو سيف إلا الإخلاص والعطاء . واجهته مئات الصعاب . بل وكثيراً ، ما جلس في منزله سنوات بلا عمل . لم يستسلم أبو سيف لحظة واحدة لسوق صناعة السينما . لم يقدم تنازلاً واحداً . ولهذا ورغم سنوات عمله الطويلة فقد قدم طوال مشواره الفني





# المهدى قائد

الفريق عمر حسن البشير

في الثلاثين من يونيو الماضي بعد أن ساعدت في ذلك عدة عوامل داخلية وخارجية كان أهمها :-

١ - مظاهرات الخرطوم في ٢٨ ديسمبر ١٩٨٨ والتي قهرها مراقبون بحوالي مائة وخمسين ألف متظاهر اختنقت بهم الشوارع في رفضهم لقرارات الصادق المهدي بزيادة أسعار بعض السلع بينها الخبز والسكر وبما أدى إلى تراجعهم في اليوم التالي عن الزيادات وقد أخذ العسكريون تلك المظاهرات كاستفتاء أوضح حجم التأييد والولاء الذي تتمتع به حكومة المهدي والفعاليات التي شاركت فيها وقتها وقد كانت تشكل تلك الحكومة أكبر الفعاليات من حيث النقل البرلماني وهي حكومة الوفاق الوطني التي منحت حزب الأمة والاتحاد الديمقراطي والجبهة الإسلامية .

٢ - استقالة عبد الماجد حامد خليل وزير الدفاع في تلك الحكومة والتي جاءت بعد جولة للدول العربية الصديقة في محاولة لطلب العون العسكري للجيش السوداني الذي يحارب في الجنوب وكانت حصيلة الجولة صفراً بما قاد الرجل عبد الماجد إلى الاستقالة بعد أن واجه ضباط الجيش بالحقيقة المرة وقد كانت «إن السودان يعيش عزلة سياسية»

٣ - مذكرة الجيش في أواخر فبراير الماضي والتي دعت الحكومة بلهجة لم تخل من الإنذار إلى حل نفسها وتوسيع قاعدة المشاركة في الحكم واتتهاج سياسة خارجية مع دول الجوار الصديقة وبصفة خاصة مصر والسعودية ودول الخليج العربي فاستجابت الحكومة وتشكلت حكومة الجبهة الوطنية المتحدة وقبل ثلاثة أشهر بما جعل المذكرة في ذاتها بالون اختبار أفاد العسكريين في معرفة ضعف وقوة فعاليات الحكومة . وكانت الصورة أن الحكومة ضعيفة ومن الممكن إنذارها وترويضها .

٤ - محاولة الانقلاب التي كشفت في ١٨ يونيو الماضي والتي اختلف حول صحتها أكبر حربيين في الحكم وتلقى الأمة والاتحاد الديمقراطي حوقاً رأى الأخير أنها ليست حقيقة وأن حزب الأمة يقصد منها الانتقام من الضباط الذين ساهموا في إعداد مذكرة الجيش في فبراير فيما رأى حزب الأمة أن المحاولة صحيحة وقد

## ■ الانقلاب وعناصر المفاجأة :

● ترى ما أسباب وطبيعة الانقلاب الأخير في السودان وهل حل أي عنصر من عناصر المفاجأة للشعب السوداني ؟

● نقول : إن عقد الثمانينات كان هو أهدأ الممتد بالنسبة للانقلابات في أفريقيا عموماً إذا قلنا إن عقد السبعينات قد شهد انقلابات عديدة في مالي في ١٩ نوفمبر ١٩٦٩ وفي الصومال في ٢١ أكتوبر ١٩٦٩ وفي أوغندا في ٢٥ يناير ١٩٧١ وفي السودان في ٢٥ مايو ١٩٦٩ ، غانا في ١٣ يناير ، ١٩٧٢ ، وفي واهومي في ٢٦ يناير ١٩٧٢ وفي أثيوبيا في سبتمبر ١٩٧٤ ، فجاء عقد الثمانينات هادئاً نسبياً وقد سجلت صحيفة السودان فيه تحرك الجيش في ٦ أبريل ١٩٨٥ بقيادة المشير سوار الذهب للإطاحة بحكم الرئيس نمري . غير أن تلك الهدوء الذي ساد غالب الدول الأفريقية لم تصب رباحه السودان إذا قلنا إن الديمقراطية الثالثة في السودان ظلت إلى جانب عجزها الذي ذكرناه في توفير أساسيات الحياة للمواطن السوداني في حالة صراع مستمر مع الجيش قادتها هواجس الصراع منه إلى محاولة اختراق واستقطاب بعض الضباط فيه للاتناء الحزبي بما ألفى إلى مجاوب نعر قليل منهم وهو واقع قاد فيما حملت الكثرة والغالبية من الضباط في الجيش السودان إلى إحياء فكرة التنظيمات القديمة والضباط الأحرار والضباط الوطنيين في مواجهة محاولات الاغتراق الحزبية ، وبدأت وتبلورت فكرة قيام هذه التنظيمات وشرعت تخطط للاستيلاء على السلطة منذ مدة ولكنها كانت تنتظر الوقت المناسب والذي حان

وأخيراً اسدل الستار على مسرحية الأحزاب السياسية والسلطة في السودان بعد ثلاثة أعوام و٦٦ يوماً وأربع حكومات . جرب فيها الشعب السوداني كل الصيغ التي اتاحتها التركيبة البرلمانية فيما عُرف في التاريخ السياسي السوداني بالديمقراطية الثالثة ..

وجاء رصيد كل الحكومات لدى رجل الشارع في السودان في بنوك الإنجاز وهو يمان من العجز الفاضح والتقصير المريع ولحد وصل العجز عدم الإيفاء بتوفير ضروريات الحياة وبينها الرغيف .. فخلق كل ذلك بدياً وتلقائياً حالة سخط عامة استثمرها حركة الضباط الوطنيين وانفضت على حكومة المهدي التي دخلت بالسودان في الأونة الأخيرة إلى غرفة الانعاش بعد أن عجزت أي حكومة المهدي عن تشخيص حالة السودان ومعرفة دوائه ، وتعاملت مع أعراض المرض التي ظهرت عليه بعقوبة وسذاجة ما كان من الممكن أن يؤدي إلا إلى حدوث الانقلاب العسكري واستيلاء الجيش على السلطة ..

وتعجب أن هناك تسلاوات عدة تدور في ذهن رجل الشارع في العالم العربي حول هذا الانقلاب وطبيعته .. والأسطر التالية محاولة للإجابة عن أهم تلك الأسئلة التي نفي تدبيرنا بأنها الأهم .. تاركين فرصة ملاحظة الحدث إلى أعدائنا القادمة ..



## لصحفي السودان في حسن ساق

# إلى الأتقلاب!

ولأن مصر من الدول التي يحيا أكثر من غيرها ما يجري في السودان ورغم تأييدها - أي مصر - على أنها مع أي خيار يخاره الشعب السوداني . فالواضح أن قادة الانقلاب الجدد سيبدلون كل عون من جانب مصر خاصة بعد وضوح سياستهم الخارجية والتي جعلتها بياتهم والقائمة على توطيد علاقات حسن الجوار والاحتراف بخصوصيات العلاقة التي تجمع السودان مع جيرانه .

### ■ موقف الجنوب من الانقلاب :

لم تصدر حتى الآن تصريحات عن قائد التمرد جون قرنق ومن الصعب مصادرة آراء جون قرنق ولكن موقف الحركة الجديدة في السودان من قضية الجنوب يبدو واضحاً من مقدمات الخطاب الذي أذاعته حول نظرتها للمشكلة والذي أحرث فيه عن استعدادها للحوار وفتح صفحة جديدة إذا رغب جون قرنق وذلك يعني من غير مصادرة رؤية الحركة الجديدة في السودان استعدادهم في المقابل للدفاع عن وحدة الوطن حيث من المتوقع أن تأتي مسألة إعادة تأهيل القوات المسلحة على صدر تحركاتهم القادمة مع دول الجوار والأصدقاء .

### ■ أين نصيرى الآن :

المصادر تقيد أن الرئيس غمري يقيم في مقره في مصر ولم يلاغرها أصلاً كما حاولت أن تلعب لذلك بعض الدوزيات العربية وأنه قد صرح لبعض ذويه بأنه لن يعلق قبل ٤٨ ساعة وإن كانت مصادر جديدة قد رجحت أنه سيؤيد الانقلابيين اعتياداً على انحياز الدائم للجيش السوداني ورويته الثابتة بأنه الشريحة الاجتماعية الوحيدة في السودان التي تتوافر فيها وحدة الرأي ووحدة الشعور القومي وقد تقاطعت تلك المصادر كثيراً وفتحت إلى أنه قد يعلن تأييده في الأيام القليلة القادمة ويعرب عن استعداده لمساعدة القادة الجدد بفكره وآرائه .

### ■ وأين الصادق المهدي الآن :

الصادق المهدي يتم الآن في إحدى الغرف بالسجن العمومي بكوبري الخرطوم بحري بعد محاولة للهرب مع نفر من ملبشاته ولو صحت رواية بعض المصادر بأن قادة الحركة الجدد سيحاكمون رموز النظام المباد . فالتوقع أن تضم تلك المحاكمات الصادق المهدي إن اسمه قد ترده خلال فترة حكمه في أعطى قضية اقتصادية . كانت هرب البيورانيوم المصعب من السودان والتي حوت قائمة المتهمين فيها فيما زعمه الفارح السوداني أساء من أقارب وأسرة الصادق المهدي .

### ■ وبعد ..

تلك أهم ملامح الأسئلة التي رأينا أنها تشغل ذهن قارئ صباح الخير مقننين أن هناك غيرها الكثير والذي سنحاول تناوله في أعدادنا القادمة . لقد تحرك السودان وأحداثه فجأة إلى مقدمة المشهد السياسي في المنطقة وجاءت أحداثه تفرض حل الصحافة لملاحقتها .

يونيو ١٩٦٧ ويتراوح عمره بين ٤٢ - ٤٥ سنة وهو ضابط مظلات ولم يفارق سلاحه هذا منذ أن التحق به في ١٩٦٧ وقد تلقى تدريبات خارجية في ألمانيا وانجلترا في المظلات وكان من المقرر حضوره للقاهرة في بحر هذا الأسبوع للاضطلاع لبحث دراسة لمدة عامين في أكاديمية ناصر العسكرية . وعن أنفاسه في العمل الوطني تليد المعلومات الثائرة حتى الآن كذلك أنه كان من بين الضباط الذين حركوا الرأي العام في القوات المسلحة في ٦ أبريل في السودان وأنه كان على خلاف مع المجلس العسكري الانتقالي الذي ترأسه سوار الذهب حول تشكيل ذلك المجلس فأبعدته قادة المجلس إلى الجنوب ، وتلك إفادة تبعد إذا صح التفكير في إمكانية مشاركة سوار الذهب في أي مرحلة قادمة وهو من العسكريين المؤمنين بوحدة السودان وقد قاد بنفسه عمليات تحرير منطقة تيم ليل بالجنوب من قوات جون قرنق ويصنع بما عرف به من تدبير واستقامة وحسب ضباط وضباط الصف في القوات المسلحة . وقد ضارحوه خلال خودته للخرطوم استعداداً للسفر للقاهرة بتلزمهم واستعدادهم للاستيلاء على السلطة وأن خططهم جاهزة بعد أن ألقى القبض على قادة محاولة ١٨ يوليو الماضي فقاد المحاولة ونجح وتعمد فيما يبدو أن يكون خالية الطائم الذي يشاركه الحكم من العملاء ليحفظ لنفسه تناها وانسجاماً بعدان من عوامل الإدارة .

### ■ نظرة العالم للانقلاب :

في التقدير أن الانقلاب حظي باوتياح شديد في الأوساط التي تربطها مصالح حيوية مع السودان إذا قلنا إن الحكومات الأربع السابقة والتي ترأسها جميعها الصادق المهدي قد اتفقت الخطاب الدبلوماسي الواضح وأكثر من المتابعة والتفقت لوابت التحرك بما يجعل أمر التعامل مع نظام يملك لغة واحدة ومفردات واضحة أسهل بكثير من التعامل مع شتات سياسي يصعب معه الوصول إلى اتفاق .

أظهر الخلاف بين أكبر فئتين درجة الضعف والخلاف بين فصائل الحكم حتى حول نظرتها للجيش .

٥ - نتيجة روح عام لدى ضباط الجيش أن نظرة السياسيين لهم لا تتعدى كونهم مواطنين مخلوقوا ليموتوا دفاعاً عن الوطن من غير توفير أساسيات الممثل العسكري لهم في أحرش الجنوب ، فتناقلت المواقع تحت أقدام جون قرنق وحلت معها روح من السخط وسط الجيش قال فيها بعض العسكريين إن الأحزاب باتت تحاول إقامتهم في اليوم مكتوفين للتخلص منهم .

تلك كانت أهم محاور السيناريو الذي أفضى إلى انقلاب الجمعة وقد كانت كل وقائمه قريبة جداً من نهض الشارع السوداني والذي وجد نفسه مع عوامل المنطق فيها يلق إلى جانب الجيش . وقد أهرج الشارع من ذلك في مظاهرات المظاهرات الأخيرة قبل أسبوعين من الانقلاب ومن بين تلك المظاهرات هناك يقول وبالقول والعيش . . . حاوزين حكومة الجيش . . . وهو تعبير يكشف عمداً عن كل الضباب المحيط بالإجابة عن أسباب الانقلاب وعن حملة لاية عناصر من عناصر المفاجأة . وباستقراء روح ذلك الغتاف لا نتجنب الحقيقة إذ قلنا :

- لم تكن هناك مفاجأة وهي لا تستقيم مع الغتاف الذي طالبهم بالاستيلاء على السلطة .
- وأن هناك سداً شعبياً كان من بين أسباب الانقلاب .

- وأن طبيعة الانقلاب لا تعدو أن تكون محاولة لحماية الجيش السوداني من اختراقات الأحزاب بالقضاء عليها وإعادته أي الجيش إلى السلطة وحده واحدة بعد أن تبأ الشارع لذلك وصرح بالغتاف وسامت الوقائع التي سردناها في اختيار الوقت .

### ■ قائد الانقلاب .. من هو ؟

تليد المعلومات الثائرة حتى الآن عن العميد عمر حسن يشير أنه من مواليد منطقة شندي بشمال السودان ولقد تخرج في الكلية الحربية في الدفعة ١٨



## درية المصاوى ريشة: جمال هلال

تماما كما يحدث في النظريات الرياضية ، المعطيات تقود إلى النتائج .. هكذا كانت حياة حنان التي ادمنت الهيروين ، فاهملت دراستها وضلت خطواتها حتى قادتها إلى طريق الضياع واللا عودة ، حيث الانحراف والجريمة فاصبحت لينة واركتبت ١٨ حادث سرقة لسيارات اصدقائها ، لتضع بيدها نهاية للطريق الذى سارت فيه ، حيث تعيش الآن نزيلة في سجن النساء بالقناطر - مكان لقائي بها - تنفيذاً لحكم بستة اعوام ، بلا شك سوف تحفر هذه السنوات انثرا عميقة على مشوار عمرها الذى لم تقطع منه سوى عشرين عاماً !! والان .. تعالوا لنعرف « معطيات » حياتها التي قادتها إلى هذا المصير ..

مع والدي حيث ولدت بليبيا وبعدى بستين جده شقيقى الوحيد أحمد ،

تصمت حنان وتقاوم دمة تلحم بين مقلتيها .  
وكان أحمد شقيقى يزور من يومين ، جده ليودعنى فقد سافر أسى إلى ليبيا مع أبى .. أما والدى فقد رفض أن يأتى ليراني !! هذه أول مرة يحضر فيها منذ خمسة عشر عاماً .. اتقى لا أعرله ولا أذكر ملامحه وليست عندي حتى صورة له ، فقد انقطعت أخباره عنا تماماً بعد أن طلق أمى ، اأطلب منها أن تحكى لي عن تفاصيل مشوارها لتكمل قراءة الملف وأسمع لها « بعد زواج أمى بخمس سنوات مرضت بمرض في المخ .. ونزلت إلى القاهرة ونجى منها بعد أن قتلت لوالدى إياها زيارة عادية وسوف تعود بعد أن ترى أسرهما أطفالها ولكن المرض اشتد عليها وطالت حيتها عن أبى فأرسل لها وثيقة الطلاق ومنذ هذا اليوم لم تعرف عنه شيئا ولم يحاول هو أن يعرف عن أطفاله شيئا !!

بزيج من الدعشة واللابلاء تقول : « حرفت منذ يومين فقط عندما زارتني جدتي مع أحد أن أبى قد تزوج بعد طلاق أمى وأن لي ثلاث شقيقات وولدين لا أعرف حتى ملامح وجوههم ! »

« ماتت أمى وهي في الثالثة والعشرين من عمرها بعد أن تعذبت بمرضها وقضت معظم أيامها في المستشفيات . ارتبطت في طفولتي بجدتي وخالى الذى كان يتولى الإنفاق علينا ، ومضت بنا الحياة وأنا لا أعرف أباً أو أياً سوى جدتي وخالى الذى كنت أتدبه « بابا » ولم يكن يخل علينا بمطامه وحنانه ، للدرجة كانت تسبب له المشاكل مع زوجته ولكنه كان مصرّاً على احتوائه واحتضانه لنا ، لكن القدر كان يترقب بنا فقد كان خالى ناجراً للأقمنة وبطلا مشهوراً لكامل الأجسام بالأسكندرية وضاعت أمواله في البورصة ثم لم نلبث أن مرض بالكبد ومات وهو في الثلاثين من عمره وكنت أنا قد حصلت على الثانوية العامة بعد أن تخرجت في مدرسة « شوتس » أمريكان اسكول » بمجموع ضعيف ٥٣٪ فقررت أن أواصل دراسي في الجامعة

## مدمنة هيروين !

شهادة ميلادها تحمل اسم أب لم تره منذ أن كانت في الخامسة ، فهي لا تتذكر حتى ملامح وجهه .. ولا تشعر بأى انتهاء له ، وأم اختطفها القدر منها وهي في العاشرة وجدة لا تملك ما تعطيه سوى الحنان القاصر الذى لا يحصى أويوجه ، وفجأة وجدت نفسها وهي الفتاة الصغيرة وحيدة في زحام القاهرة بلا يد تقود ودون عين ترأب أو تحاسب فكان الضياع والانحراف .

### ● لم أعرف معنى الأسرة :

قبل أن اتقى بحنان حاولت أن أرسم في خيالى صورة لها : امرأة أشاء التجربة إلى عمرها سنوات .. وألفت محبة الحكم والسجن بظلالها عليها .. لكنني وجدت نفسى أمام فتاة صغيرة .. سمراء .. هبوبا واسعة .. تبسم دائما لكن نظرتها تحمل معان الندم والمرارة والخوف من القادم المجهول !

عندما سألتها عن عمرها أجابتني بأنها اثنتى في اليوم الذى التقيت بها فيه ٢١ عاماً وأخوه بذاكرها إلى سنوات مضت لأعرف البداية ، فبدأت المشوار كثيراً ما تصلح لأن تكون مؤشراً لحيته .

وتفتح لي ملف حياتها « والدى من دولة عربية وأمى مصرية .. جاء والدى في الستينات إلى الاسكندرية .. حيث كانت تعيش أسرة والدتي - وكان صديقها لزوج خالى الذى كانت مبروجة في ليبيا وتعيش هناك منذ فترة ، وللى الاسكندرية تعرف والدى على أمى وطلبها للزواج ورفضت الأسرة لصدر سبها ولكن أمى أصرت على الزواج وسافرت



حنان . الضياع والإدمان !



عضويتها وفي أحد الأيام ذهبت « الشلة » كلها إلى منزله « لنشد » و « تحرق » و « نأخذ الترتجات » !

وأذكر أنني عرفت هذه المصطلحات من خلال لقاءات السابقة مع الشباب المدمن حيث قال لي أحدهم إن « الشدة » اصطلاح مرادف للشم !! وتبان حنان « كانت سيارة صديقنا هذا تقف أمام باب المنزل وبدأت المفنح فوق المنضدة وكان صديقنا « ضارب من الشدة » وأنا أيضا لكنني كنت أكثر وعياً منه بحكم الكميات الكبيرة التي كنت أتناول جرعة صغيرة !! فأخذت المفنح ولم يلحظ أحد من الشلة وبعد أن تركنا الشقة عرضت على إحدى الصديقات توصيل سيارتها فلم أمتنع حتى لا تشك وبعد أن أوصلتني إلى شقي أخذت تاكسي مرة أخرى وهدت إلى نفس العنوان لأتبع السيارة وأقودها بمنتهى الهدوء والجراءة !!

واسمعها تقول وكأنها ترد على نظرات عبي التي كانت تتابع كلماتها .

« نعم كنت أشعر بالجراحة فالهيريون يستطيع بعد فترة أن يترك عقل من يتعاطاه مثل « الكمبيوتر » ولكن بقوة رهبة !! تضيق « بعد ذلك وأصلت سيري بالسيارة حتى وصلت بها إلى الأسكندرية وذهبت بها إلى تاجر معين متخصص في بيع السيارات المسروقة ، وكنت قد تعرفت عليه عندما كنت أسافر مع أصدقائي لبيع السيارات التي كانوا يسرقونها ولرحب بي وقال : « عملتها لوحده ؟ برألو وسلمتها له ليفكها ويبيعها كقطع غيار وأعطاه عشرة آلاف جنيه لئلا لها لكنها كانت تساوي الكثير لأنها كانت مجهزة بكل الكماليات وهدت في نفس اليوم « بالسوبر جيت » إلى القاهرة وذهبت على الفور إلى منطقة الزمالك فاستأجرت شقة بـ ٧٥٠ جنيها في الشهر واشترت سيارة لي وسجلتها باسمي !! وكنت قد تركت الجامعة والدراسة منذ العام الأول ومضيت في حياة الشم والسرقة

### ● زواج فاشل :

ينتهي الفصل الأول وتبدأ حنان في رواية الفصل الثاني : من ملك حياتها تقول « مضيت في طريق الانحراف وتعرفت على هديل التي أحببتها كثيراً ، ملحوظة : أعرف أن هديل صديقتها التي شاركتها في جرائم سرقة السيارات والتي تلقي معها فترة العقوبة .

« في هذا الوقت تعرفت على شاب مصري كان يدرس الطب فاحبني وأحبته وعرض على الزواج واتصلت به بعد سنتين وكان شاباً مريضاً أن أعود لها برجل غريب ورهفت جدلي على أساس أن صغيرة على الزواج ، !!

ومن ناحية رفض أهله بالطبع لأنهم أغياء والوالد يشغل منصباً كبيراً وأصررت والدته على الرفض حيث كانت متزوجة من آخر غير والده وكان الابن يعيش معها ولكنه تمسك بي ، وكنت قد أحبه بصدق لأنه كان يخاطب الجانب النظيف في



### حياة من السرقة والشم :

« الكيف : جربت كل أنواع المكيفات حشيش - ويسكي - أفيون - أراض الفراولة وأبوصلية - حزن ماكس حتى الماريجوانا جربتها ثم بدأت أعاطي الهيريون . في البداية أخذته بدون لمن من أصدقائي .

□ واسألها ولماذا تركت نفسك لهذا الضياع ؟ - لا أعرف .. بعد وفاة خالي كنت أشعر بأن هتوفة وضامة ولا أحد يسأل عن فامي ماتت وأبي لا يعرف عن شيئا ولم أحاول أنا أن أسأل نفسي أين والدي ، فلم أكن أشعر بحاجة إليه لأن لم أشعر به منذ ولادتي ، فلم يكن للآب وجود في حياتي هذا إلى جانب أنني تعودت أن أجد كل ما أحتاجه دون مسئولية أو عناء وهنا طمعت صلي بالأسكندرية وبدأت أعمل فزاسقي وأتعرف على شباب متحرف كانوا يسرقون السيارات فتعلمت منهم الإجرام وكيف تكون السرقة !! وكنت قد وصلت إلى مرحلة الإدمان الذي أصبح يتطلب مصاريف كثيرة في هذا الوقت فشعرت بأن ضمت ودمرت تماماً وبدأت أقوم بعمليات السرقة لحسان !!

□ وأحاول تجاهله ألا أشعرها بدعشني لكنني أعزف بأن ولدت بعض الشيء أمام جراحة هذه الفتاة وأتركها تواصل

« كنت قد تعرفت على أحد الشباب وجنسيته غير عربية وكان يعمل في أحد المراكز التابعة لبلده وكان قد انضم « لثلة » بعد أن تعرفنا عليه في أحد الأندية التي كنت أدخلها مع صديقي بحكم

الأمريكية بالقاهرة في دراسة الكمبيوتر نظام وكورسات وهو لمدة سنتين أو أربع سنوات حسب الرغبة وبالفعل والحق خالي وجاء معي واستأجر لي شقة مفروشة بوسط البلد بحيث تكون قريبة من الجامعة ودفع لي إيجار الشقة لمدة عام مقدم ومصاريف الدراسة وكانت ٢٠٠٠ دولار وتركتني في القاهرة وعاد إلى الأسكندرية ولم أره بعدها لقد مات .

### ● رحلة الضياع :

بدأت « ديمر » وأنا أسمع لها بأن « المعليات » تتجمع لصل إلى نتيجة وأصمت لها . وعرفت بموت خالي في أول زيارة لي إلى الأسكندرية وكانت صدمة كبيرة لزم أن لدى ضيق حالات إلا أن كل واحدة كانت في حياتها فتمن من تعيش في سوريا وأخرى في فرنسا وواحدة في القاهرة وهنا أحسست بالضياع ، فجلدت كبيرة في السن وهي نفسها أصبحت في حاجة إلى من يعونها خاصة وهي مريضة بالروماتيزم وقررت أن أسافر في القاهرة ، !

□ واسألها وكيف تعيش فتاة صغيرة في مدينة كالقاهرة بمفردها ؟

- كانت هناك ثلة وبعد وفاة خالي لم يسأل عن أحد !!

تتابع مشوارها الذي يقرب من بداية لحظة الانهيار تقول حنان : « بدأت أتعرف على شباب من الجامعة وبدأت أمريكيات وبدأ مشاوري مع



نفسى وكان يقول لى دى داخلك طفلة صغيرة فلا تحاول تدبرها .

وبالفعل تزوجنا « عرفيا » لأن كنت قاصراً وغير مصرية وكان هو فى الرابعة والعشرين وسجلنا الزواج عند حمام وحشنا عند جدته لوالده وتصورت أن بدأت مرحلة جديدة ولكن وبسبب « القسم » الذى لم أستطع التخلص منه فشل زواجى وتم طلاقى بعد خمسة شهور وكان ذلك فى عام ١٩٨٦ . وبعد الطلاق كان من الطبيعى أن أبحث من جديد عن أصدقائى القدامى وأن أواصل السير فى نفس الطريق وهو سرقة السيارات من أصحابها الذين كنت أفرهم جيداً وكنت دائماً أتنقل من شقة إلى أخرى حتى جاءت لحظة النهاية حيث وجدت سيارة وبداخلها المفتاح ، ولم أكن أعرف من صاحبها وكانت معى هذيل صديقى وبسرعة اقتربنا من السيارة وركبنا بداخلها وقدمنا بسرعة وأنا أظن أنها صنفلة جديدة ، لكنه كان كميناً إذ فوجئت على كوبرى أكتوبر بهضبات يعترضون طريقنا وعرفت أنى كنت تحت التحريات والمراقبة منذ شهور ووقعت بعد أن سرقت ١٨ سيارة وكان أهل سعر نقاضته عشرين ألف جنيه ثمناً لسيارة مرسيدس وتضحك حنان وهى تقول :

فى مديرية الأمن قال لى الضابط : نحى تشوى أصحابك الذين سرقت منهم سياراتهم ، وعندما رأونى لم يصدقوا وظلوا يقولون « مش ممكن .. مش معقول حنان تعمل كده » !! وبعد أن وقعت

أرسلت لجلدى ولكنها لم تأت لى إلا بعد مرور عشرة أشهر حتى استوعب الدرس جيداً !! وبعد الحكم قطعت لى السجن ستة أشهر لى حالة الهيار وتعب من أثر عدم تعاطى المبروين ولكنى الآن أفضل حالاً بعد أن شعرت أنه كان يغدر عقل وليس جسمى .

□ واسألها : هل كانت تشعيرين بالسعادة وبذلك تعطينين هوى ؟

□ واسألها : ألم تقومى ببيع الهيروين فى الجامعة ؟

— لا لم يحدث .. لقد كنا شلة عشرين تقريباً وكنت أشتري كميات كبيرة لنفسى لأحياناً كنت أقم ٣ جرائم فى اليوم وكان سعر الجرام جملة ٣٠٠ جنيه حيث كان الربع جرام ٩٠٠ جنيه ، هذه الأسعار قبل أن يرتفع ثمنه وعندما كان يطلب منى أحد أصدقائى كنت أعطيه إذا وجدته « تعبان » ولا يجد فلوسا يشتري بها فقد كانت سرقة السيارات تكفى ما أريده من نفود !!

### ● ذكريات مع الهيروين والسرقة !!

□ اقول لها : بماذا تشعيرين الآن ؟

— بالنعم ولكنى لست حزينة لوجودى هنا فقد يكون فى هذا رحمة بى من الله فمن الجائز لو كنت استمررت فى هذا الطريق وقاديت فى الإجرام أن

أصل إلى حد القتل وإن كنت لا أتصور نفسى فى هذا الموقف أبداً !!

□ شبتسم حنان واسألها عن سبب ابتسامتها ؟

— تذكرت موقفين مرأى ذهبت مرة لأشتري بودرة من الدويقة بمنشية ناصر وهى حيازة عن مقابر وفوجئت بالتاجر الذى كنت أشتري منه يقول لى « الحكومة نازلة » وكان يعنى أن هناك كميناً فلم أدر كيف أتصرف ولكنه طلب منى أن أسير وراء ابنه وكان صبياً صغيراً وكنت أركن سيارتى خارج المنطقة ، فمرت وراء ابنه الذى فوجئت به يتسلق مواسير ويفتر فوق أسطح وكان على أن أتبعه حتى رأيته يفتر من ارتفاع خمسة أمتار وولعت وأصبت فى قدسى ولكنى واصلت الطريق والدماء تنزف منى حتى وصلت إلى سيارتى وذهبت بها إلى المستشفى .

أما الموقف الثانى فكان عندما فكرت أن أسرق « موتوسيكل » وكان يخص أحد أصدقائى ولكن ضميرى استيقظ عندما وجلته يعطينى المفتاح بنفس حينها أبدت إعجابى به ، فطردت فكرة سرقة واكتفيت بأن أتوقه بنفسى وسرت فى شارع جامعة الدول العربية وفجأة وجدت أمامى « سيارة رش » وكانت الساعة الرابعة صباحاً وفجأة وجدت نفسى أظير من فوق « الموتوسيكل » وإذا بالتار تشتعل فيه وينتهى تماماً !!

□ واسأل حنان : من المسئول عما حدث لك ترد : أنا والظروف وجبلى فنحن جيل الضياع ولا تنسى أبى فالوابع الذى حشنته بلا أسرة هو سبب دخول السجن ولو كان أبى بجائى وتحمل مشايت لكان قد تغير مستقبل .

ثم تقول وكأنها ترد على نفسها « أقول هذا رغم أنه كان يوجد ضمن شلة الإيمان والانحراف من هم أولاد عائلات ويعيشون مع أسرهم ولكن الهمة الأسرة المتكاملة غير المتككة والمراقبة والعين !!

□ بماذا تحكمين أنت على نفسك بعد هذا المشوار ؟

— بضعف الشخصية فلو كنت قوية الشخصية لتجعت فى إقناع نفسى بالبعد عم بودرة وعن الإيمان الذى أدى بى إلى السرقة والسجن !

□ وملا تفعلين فى السجن ؟

— أقرأ كثيراً فى المكتبة وأصل عندما أضيق بى وأعمل فى المشغل .

□ وملا بعد قضاء المدة ؟

— سوف أسافر إلى بلد والدى لأعيش مع أخوان مجتمع لا يعرف عنى شيئاً وأحاول أن أبدأ بر جديد .

□□

وبعد .. أترك حنان .. الضحية والمتهمة .. لتواصل سنوات العلوبة بعد أن ضلت الطريق ذكرى لم أستطع التخلص من إحساسى بالثورة على « الأب » الذى كتب بيده هذه النهاية لابنته بعد أن نجح عنها وهى عود أعرض ونسى فى لحظة دوره كـ « مسئول » ..

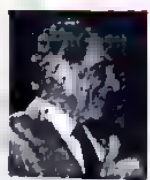
« دوية الملطاوى »

## العائش

العدد ٣٥ قريش

مجمع جديد .. فكر شباب

عدد أول يوتيو



- نجيب محفوظ • يوسف إدريس
- بخلاء فتحي • ثروت أباظة
- يحيى الخراوى • أسامة أنور عكاشة
- محمد عبد الوهاب • فاطن حمامة
- نورا الشريفة • سناء جميل
- سعاد حسنى • نجاة الصغيرة

### مكايات صيف .. ورشة لأهل الفن

وقته العدد :

- مصطفى حسنين .. وشخصياته الصاحكة
- منى عامى .. ميوتيو .. والمستقبل
- سامح منصور .. النظام بعد الزعيم
- فتاح عثمان .. الحياة العامة .. لماذا المتخلف ؟
- المستقيم وحده .. يعترضون على قانون الاستثمار

رئيس التحرير : محمد نبيه المشاوى  
محرر المراجعة : محمد نبيه المشاوى





## □ نهاد جاد رحلة الآلام

الوداعة امرأة ، اسمها نهاد جاد . نحن نحيا في الغابة وهي تعيش بمثاليات عصر زراعي رومانسي يوتوبى انصرخ ، نقشاجر ، نتهافت على مكاسب الدنيا ونترأحم بالأكثاف وهي تقاملنا في هدوء وقوة وكأنها تسخر من معارك الحياة الوهمية . ورغم وداعتها ، كانت أمًا ملتزمة جادة تذب قلقلًا على أولادها . وكانت زوجة أمينة يدها في يدي زوجها د . سمير سرحان . وكانت صديقة ، قلبها يسع كل الدنيا . وحين كتبت مسرحية « خ الرصيف » ، فتحت لها الشهرة ذراعيها ، فلم تعب ولم تبال . كانت - فقط - تريد أن تقول كلمة من فوق منبر المسرح ، وربما كان ذلك حلمها الوحيد الذي يملأ رثتها .

وواصلت دأبها في صباح الخير . تسافر وتكتب وتحنو على زميلات قليلات التجربة ، حنو الأم . ثم مرضت واستشرى المرض في جسدها وقاومته بصلابة والمرض يقاوم إرادتها في حب الحياة بضراوة . ويبدو أنه انتصر في النهاية وأسدل الستار على رحلة الآلام التي استمرت عامين وكانهما قرنان !  
حقا ما قاله أوسكار وايلد « نحن نحلم وقد نتحقق أحلامنا ، ولكن ليس في الوقت المناسب » .

« مشاهد »



٩٩ على مقهى الحياة ، اسم أحدث كتاب للدكتور سمير سرحان ، الذى خصص فصلاً كاملاً فيه يروى مشوار العمر الذى صحبته فيه النبيلة ذات الكبرياء « نهاد جاد » عندما تعرف عليها فى أمريكا وكان كل منهما يدرس هناك ، والسطور القادمة بعض من ملحمة العطاء بغير حدود ونبع الحب الذى لا ينضب نهاد جاد ٦٦

# رفقة العمر!



اهتمام واسعة وتوقع أن يهرع إليه مستغنية به من ذلك الشعور المؤلم بالغربة الذى يتتاب القادم الجديد ، لكنها جلست فى هدوء صامتة فى نفس اللحظة التى دخل فيها الأستاذ إلى القاعة وشرع يلقى درسه فى منه وحاس . انتظر الفنى حتى انتهت المحاضرة وذهب إليها يقدم لها نفسه فسلمت عليه فى تحفظ واضح دون ترحيب كبير وسارا سويا صامتين إلى خارج المبنى دون أن تدعوه إلى السير معها أو تعرض على ذلك والفنى يشمر خلال لحظات الصمت أنه قد أصبح - بدافع النخوة الشرقية - مسئولاً عن هذه الفتاة المصرية مسئولية كاملة . عن أكلها وشربها ومسكنها وراحتها ودراساتها . عند الباب الخارجى استدارت مودعة الفنى فى أدب شديد وإبصاره مقتضية وأسرعته الخطى فى اتجاه الممر المؤدى إلى الحديقة . اندفع الفنى وخلق بها وتذكر أنه ربما كان قد أعجبها فى لقاءها الأول القصير بالقاهرة ، ولذلك فهو يتصرف بهذه الجفوة ، واكتشف أنها تسبت كل شيء عن هذا اللقاء كما أنها تسبت منذ اللحظة التى انترقا فيها عند الممر الطويل بقسم اللغة الإنجليزية . . . وقال فى نفسه إنها فتاة غريبة أو ربما مجنونة . فكيف تبسأ هو وهو الذى كان مبدئاً مرموقاً ذائع الصيت فى جامسته ، وواحداً من شباب الحركة الثقافية المبرزين - إن لم يكن من اللامعين - قبل هجرته إلى أمريكا . . . وإذا كانت قد تسبت وهو بمثابة أساتذة لها بقسم اللغة الإنجليزية فكيف لم تقرأ له شيئاً أو تسبغ عنه من حشرات الصحفر والكتاب . من أسبغاتها وزملائها . . . أتر أن يتناسى ووجدتها . . . وأجربها بالسؤال : هل تفرين من القهوة فى مقهى قريب حتى ترى ماذا أنت فاعلة فى هذه المدينة الجديدة ، غشمت : لأحب القهوة ! ابتلع الإجابة وأردف : إذن فلنذهب إلى مكتب

الكاتب . . . وكانت تسير متحنية الرأس قليلاً رجلها تكادان تصلحان ببعضهما البعض كأنها خجلة من طوها الفارع الذى أضفى عليها فى حقيقة الأمر من جمال الوجه والهيئة والشعر جانبية لا حدود لها . . . وقدمها مصطفى الحسنى للفنى باعتباره زميلة صليبه له . . . وبالإضافة إلى ذلك فهو أيضاً طالب بقسم اللغة الإنجليزية بالسنة الثالثة لكنها لا تحضر إلا لثقلها بعملها وبصحتها الأسرية . . . وطلب مصطفى الحسنى إلى الفنى أن يعطيها دروساً خصوصية للغة فى بعض المواد ففهم الفنى قائلاً إنه فى الخدمة شريطة أن تحضر إليه فى مكتبه لمساعدتها فى دروسها دون مقابل . . . واعتذر لـ أدب عن عدم قبول مسألة الدروس الخصوصية لأنه لم يقبل فى حياته أن يتنازل عن هيئته أمام طالب أو طالبة فى سبيل أى مبلغ من المال . . . كما أنه لم يذهب فى حياته إلى طالب أو طالبة فى المنزل لأنه يعتبر ذلك غير لائق بمكانته ! . . . كانت هذه هى المرة الأولى والأخيرة التى التقى الفنى فيها ب تلك الصحفية السمراء الجميلة نهاد جاد قبل ذلك . . . لحظات انتهت بها يشبه العاصفة تنذر بانقطاع ما يمكن أن ينشأ بينهما إلى الأبد . . . وقد نسى الفنى بعد ذلك كل شيء عن هذه اللحظات وعن تلك الفتاة حتى جاء ذكرها على لسان صالح الطعمة وعرف أنها قادمة وحدها غريبة جديدة . . . ذات صباح فى أحد فصول الأدب المقارن التى كان يدرسها أولريخ فايشتاين والفنى يندلف إلى قاعة الدرس ليخ فى نهاية القاعة من خلف وجوه الطلبة الأمريكان فتاة سمراء طويلة كاهلة الشعر الأسود واسمة الميتين لكنها حائرة النظرات كأنها تستغرب وجودها فى ذلك المكان ، وتعرف على وجهها على الفور إذ كانت هى نفسها نهاد جاد ! ابتسم لها

ذات يوم كان الفنى يجالس صالح جواد الطعمة فى مكتبه بقسم دراسات الشرق الأوسط يتحدثان عن الوطن ، وعن مسرحية شعرية جديدة لصالح عبد الصبور عندما قال له صالح على تعرف صحفية مصرية اسمها نهاد جاد . . . إنها عمرة بصباح الخير . . . هى قادمة بعد أيام إلى بلومنتون لتدرس الماجستير فى الدراما والأدب المقارن على منحة من الجامعة هنا . . . أعلم أنك تهتبط بكل الأوساط الثقافية والصحفية فى مصر فهل تعرف نهاد جاد ؟ مز الفنى رأسه وقال : نعم سمعت عنها ، قرأت لها فى « صباح الخير » لكننى لم أرها من قبل . . . ولا أحرف شكلها ! . . . عاد الفنى إلى بيته وفى غيبت صورة فتاة مصرية قادمة إلى هذه البلاد البعيدة ، وربما تكون هى الفتاة الحرة الوحيدة فى الجامعة ، . . . لكنه أبعد ذهنه أن يتذكر صورتها بلا جدوى . . . كل ما استطاع أن يتذكره هو اسمها المطبوع على صفحات المجلة . . . وصورة « بورتريه » رسمها لها رسام طبعته بنفس المجلة لكنها لا تثيره عن صورتها الحقيقية . . . وفى محاولة لتجميع أجزاء هذه الصورة الزمنية فى ذهنه قطعة قطعة وملصقا وملصقا حتى يجد نفسه لاستقبال تلك الوالدة المصرية الجميلة تذكرها . . . وفكر من فوق سريره صامحا كما صالح أرفسندس متصمرا وجدما ! . . . نعم . . . لتذكر أنه ذات يوم وهو بعد بعيد بقسم اللغة الإنجليزية بجامعة القاهرة وكان يلف فى نهاية ذلك الكوريدور الطويل نصف المظلم الذى ينتهى بمدرج ١٣ العتيق ، لمح صديقا حيا له من الصنفين هو مصطفى الحسنى يصطحب معه فتاة سمراء هيأة ذات شعر أسود كثيف وحيان واسمانا يعترضا تعبير عالم بالدمشة مزوج بلوى من النعالي وسخرية خفيفة وبها كانت تدارى به خجلها



لكن حنانها كان صامتا لا يأخذ شكل الكلمات إلا نادراً عندما تنصحه غاضبة أن يتنظم في أكله أو في نومه .. وكانت تجلس بجواره الساعات الطوال وهو يذكر ويبدع روايات تاريخية وعاطفية من تلك التي يجدها الإنسان في الطائرات ومحطات المطار .. وبدأ يتربح بجنتها كل يوم بشغف واضح .. وبدأ ينتلق الأسباب لرويتها أطول فترة ممكنة في اليوم .

في اليوم الخامس من يوليو عام ١٩٦٧ طرقت بابه في الصباح الباكر لتخبره أنها جاءت تودعه فقد قررت السفر لأسبوعين أو ثلاثة إلى مدينة نيويورك للفسحة والفرجة انخلع قلبه ولم يدرك ماذا يقول . ارتدى ملابسه على عجل وقال إنه سيوصلها إلى مدينة أندية نابوليس القريبة بسيارته حيث تستقل الطائرة من هناك .. انطلقت السيارة في الطريق الواسع الرائع انسابت الموسيقى هادئة فدخلت أعصابه .. مد يده فأمسك يدها .. أول مرة يلاصقها .. تركت يدها في يده شعر يده الدنيا .. في لحظة أحس أنه عاد إلى وطنه : تجوزيني ؟

أطرقت موافقة دون أن تتنطق بكلمة . هاهو يجذ الحُب بعد أن ظل يبحث عنه في ليالي الوحدة بلا جدوى .. وها هي بلومتجون المزهرة تحتويه مع من أحب قُبِحت أخيراً ذلك الشعور بالسكينة والأمان اللذي يحس به الملاح الثالث عندما تنظا قدمه الأرض بعد الليل الطويل .. ليل الوحدة والاغتراب لا تقطعه سوى أصوات هدير الأمواج المتلاطمة ..

وصالح في نفسه آه بلومتجون يا مدينة الغرباء .. أخيراً وجدت فيك المرفأ والأمان .. شعر أنه يريد الآن أن يجري إلى كل الغريباء في المدينة .. أدار مفتاح راديو السيارة مرة أخرى والليل قد أقبل ومصابيح الطريق قد بدأت ترسل نورا خافتا لف المدينة بالسحر والغموض . طلقا يحملان يوم العودة ، والبيت في مصر الجديدة .. والأولاد الذين لا بد سوللون في زمن أجمل وأسعد .. قطع المذيع الإرسال فجأة .. قامت الطائرات الإسرائيلية بقصف جميع المطارات المصرية منذ قليل وكان الوقت صباحاً في مصر .. صاحبت به بيتنا في مصر الجديدة .. هل يدعوه .. صاح ملتحاً .. آه يا وطني الجريح ! وأخذها بين ذراعيه .

كلمات حب لا .. رثاء  
من ص ٥٦ إلى ٦٣



نهاد وسمير في فرانكفورت !

الحامدة ! وأخبرته وهي ضاحكة أيضاً - وكانت قد بدأت بينهما روح من الألفة والشعور العميق بالزمالة والالتقاء لنفس الأفكار ونفس الأصدقاء من نجوم الحركة الثقافية في القاهرة - أخبرته أن سوزان الأمريكية تطبخ ما لا يؤكل وما لا يشرب . عند ذلك وفي اللحظة المناسبة تماماً أخبرها أنه قد طبخ اليوم بامية مصرية بالنحم الضان مع أرز بالشعيرية ثم أعطى لها ظهره واستدار متجهاً إلى الطريق الموصل إلى منزله على مشارف شارع الجامعة .. وتعمد ألا يلتفت إلى الوراء ، وعندما أدار المفتاح في باب المنزل وجدها تقف خلفه مباشرة . منذ تلك اللحظة أصبحا صديقين حميمين وعلمها كيف تطبخ المحشى المصرى بالكرونب وأخبرته ذات مرة أن أبناء البيوتات في مصر - وهو بالطبع ليس منهم - يطبخون البامية بصدور الدجاج فصديق ولكنه اكتشف فيما بعد أنها جاهلة بفنون الطبخ □□

بعدها سارت الحياة بهما في صداقة تتوحد يوماً بعد يوم حتى اقترب موعد الامتحان الأخير الذي يرشحه لثيل درجة الدكتوراه ، وكان يستذكر لهذا الامتحان أكثر من عشرين ساعة في اليوم بلا نوم فهو الفاصل بين النجاح والفشل ، فكانت نهاد جاد تسهر على راحته ، وتحلب له طعامه من بيتها وتحنو عليه حناناً جارفاً يده لديه كل شعور بالوحدة والغربة

حقود مساكن الجامعة حتى تستأجر لك شقة أو بيتاً فلا بد أنك تمشين حتى الآن في فندق ، أدارت رأسها وقالت : استأجرت مرة أخرى يتلج الإجابة لكنه يشعر في أعماقه أن في الأمر شيئاً .. فسره أول الأمر لصالحه فقد قال يه وبين نفسه إن هذا هو دفاع الأنتى الغريزي عن نفسها فربما تصورت أنه يريد أن يعاكسها أو أن جالما المصري الصميم جعله - وهو في الغربة - يطبخ في وصافها .. وطلق يمرض عليها عروضا أخرى كثيرة كان يأخذها في جولة في المدينة لتعرف أماكن المحلات والمشتريات ، أو أن يدعوها على العشاء في أحد المطاعم أو أن يعرفها ببقية أفراد الجالية الصغيرة من الطلبة المصريين . وهي ترفض هذه العروض جميعاً في أدب شديد ولكن في انقباض حاسم ومضت بها الأيام يقابلها في مقاعد الدرس ، ويجادلان الانتماءات الخفيفة ويفترقان دون أن يتبادلا سوى عبارات قصيرة من قبيل الجميلة وضحك الفتى ضحكة صافية من القلب حين أخبرته ذات يوم أنها قد تقاسمت العمل في المنزل مع سوزان . بحيث تقوم سوزان بأعمال الطبخ بينما تقوم نهاد بأعمال التنظيف « وهي الأقسى والأشق » لذاها ضاحكا وهو يقول إن هذا التقسيم غير العادل يحمل من سوزان سيده المنزل والقائمة بالطبخ . أما هي فكانت من نصيبها بعد كل ما شهدته في القاهرة من عز وتذلل في بيت أبيها أن تصح من



شركة المنصورة أسبانيا للملابس الجاهزة

AL MANSOURA ESPAÑA GARMENTS CO.

**\*M.E.G.CO.**

لأول مرة في مصر  
من أسبانيا

ملابس كاهول وصيتر للأطفال والشباب

ريو جراند  
**RIO GRANDE**



**OLD CHAP**  
أولد تشاب

إدارة البيع والتسويق بالقاهرة:

٢١ شارع أحمد عرابي بالمهندسين - ت: ٣٤٥٧٢٩٢ - فاكس: ٣٤٥٧٢٩٣  
المركز الرئيسي: طلخا - ص. ب: ٢٣٤ المنصورة - ت: ٢٢ - ١٣٢٦  
٣٢٥٧٧٩ / ٣٢١٨٦٥ - فاكس: ٣٢١٨٧٥ - تللكس: ٢٤٤٤٤ DAGAR.UN





— ولو كل مواطن ناصح ياجر كابتن زي اللى معيا ده  
طول شهر يوليو واغسطس .. التجار مش حيعرفوا يسرقوه !!



## شاعر أمريكي يقول:

# في رمضان يصبح القمر



أريد أن أقول فقط بضع كلمات عن :  
اليوم الآخر .. وكان يوما عاديا لكني مازلت  
أذكره ..  
لأن ابنتي أعطتني زهرة صفراء ..  
ولكني قلت لابنتي .. إلى أريد أن أبكي طول

اليوم ..  
أن أبكي استمروا الموت ..  
في سيرة سياح ١٦ عاما أطلق عليه الجنود  
الرصاصة ..

وميادة نالغ ١٨ سنة أصابت طلقة صدرها  
بواسطة الجنود أيضا .. في اليوم العادي !  
وسير سياح وميادة نالغ أساء من شهداء  
الانتفاضة الفلسطينية ..

● سألت الأديب الأمريكي جاكسون ..  
هل أنت يساري النزعة ..

شوح بيده وقال : هل تتصور أن من يتعاطفون  
مع الانتفاضة هم اليساريون فقط .. اليسار في  
أمريكا قلة صغيرة .. أنا أمريكي يجب لمط الحرية  
الأمريكي ولا أرضي به بديلا .. وأكثر من نصف  
كتاب أمريكا يتعاطفون مع الانتفاضة ..

وهنا تدخلت في الحديث كاتبة أمريكية من  
أعضاء الوفد قلمها في د . جاكسون باسم جين  
برادل ..

وهي امرأة في سن الثالثة والثلاثين ... لفتت  
نظر أعضاء المؤتمر جميعا بنشاطها الديناميكي  
وحركتها النشطة بين الوفود ..

وقالت : أنا أعمل مدرسة في الجامعة  
وأستطيع أن أقول لك إن نصف طلابي يعطفون عن  
انتفاضة الشعب الفلسطيني ..

قلت : حسنا .. أين الأدب الأمريكي من هذه  
القضية .. أم هو مشغول بقضايا أخرى وما هي ؟  
قلت : بهراسة لاقتل تلك القضية ولا قضية  
النزاع في الشرق الأوسط قضية تثير اهتمام أغلب  
كتاب أمريكا ..

فالأدباء الأمريكي حاليا مشغولون بشيء آخر يمر  
حياة المجتمع الأمريكي وهي مشاكل الدولة  
إن الأسرة الأمريكية تعاني من متاعب عديدة ..

والخلل العقلي إلى حد الجنون ..

حرب وتقدم من أجل السلام .. إلخ .. ولما ترقى  
والفرقة ، أي الدنيا صغيرة ضيقة .. ولا تشعر  
بأحد يتم بها من قريب أو بعيد .. ابتسمت  
الشاعرة كان واجتر .. وقالت إن في الحقيقة دعشة  
ما تقول فلم أقصد شيئا مما تقول ..

فسألتها .. هل تشعرين بالتواءم بينك وبين  
المجتمع الأمريكي قلت لي صراحة .. بالطبع لا ..  
قلت هذا هو الاختراب وقد عبرت عنه من  
اللاشعور ..

قلت الشاعرة ذات العشرين ربيعا .. ربما ..  
ولما قلت إنه من الممكن استغلال هذه القضية  
للدعاية ضد النظام الاجتماعي الأمريكي ضحك  
أعضاء الوفد الأمريكي وهل رأسهم الدكتور  
جاكسون بصوت عال وفي مزح شديد .. هكذا  
الأمريكيون لا يرمون بسياح رأي معارض حتى لو  
كان نقدا لبلادهم ونظامهم .. ويخجل لي أن ذلك  
نابع من نقيض في ذلك النظام وقدرته على استيعاب  
كل شيء .. !

### ● شاعر عربي أمريكي

وانتقلت الورشة الأمريكية إلى مناقشة قصيدة  
لشاعر أمريكي من أصل عربي  
والقصيدة بعنوان رمضان :

في رمضان يصبح القمر أميرة ..  
والنجوم تحيط بها كالزوجة ..  
ويحاول كوكب زحل إغرامها بكأس من النبيذ ..  
بينما يتقدم لها المريح «جوال» من القداسة ..  
وفي بيتا يكسر الناس الجوع والمطش بثلاث  
نورات من العراق ويكوب من اللبن الرائب ..  
ثم تشرب حساء مخلوطا بالتمتع ..  
وتضجع وتستريح ..  
ولكننا نعرف أن هذه هي البداية ..  
كي نجد الله وكتابه في داخلنا ..  
وفي كل مكان !!

وبعد المناقشة .. سألت الدكتور جاكسون ..  
عن الشاعر هو مادام شاعرا .. فدعاه إلى  
غرفته .. وأهداه ديوان شعر له .. فقبلته حتى  
استولف للقرى قصيدة بعنوان : اليوم الآخر ..

تنكمش عنقي إلى الوراء ..  
عندما أقول أنا .. أين أنا ؟  
عندما خرجت إلى الشارع ..  
وغادرت غرفة الطعام واشترت  
صحيفة ..

وجلست اقرأ في الشمس !!  
لم يبد أحد يعجابه بي ..  
بل حتى لم يلتفت إلي !  
فعدت إلى البيت وقد اندرت  
نظري للشارع .. واغمضت عيني ..  
فإذا بي أجد غرفتي كبيرة جدا ..  
لأجدها صغيرة ضيقة جدا !!

انتهت الشاعرة الأمريكية كان واجتر من قراءة  
قصيدتها .. ونحن الكتاب الحاضرون في مؤتمر  
يوغوسلافيا تنصت في انتباه شديد .. وقد تخلطنا في  
مقاعد حول مائدة مستديرة جلوس حوفا عند من  
أعضاء الوفد الأمريكي مع عدد من الكتاب قال  
البروفسور ريتشارد جاكسون رئيس الوفد الأمريكي  
للكتاب بجامعة تينسي وهو شاعر علاوة على أنه  
استاذ للأدب ..

ها .. نبدأ من الآن ورشتنا .. هذه هي  
الورشة ، التي «نصنع» فيها نشاطنا الأدبي ..  
وأخذ أحد أعضاء الوفد الكلمة .. وبدأ يشرح  
القصيدة ومفهومها عنها .. واخترض عضو آخر على  
الضيق .. وذكر تفسيراً ثالثاً .. ثم التزم عضو  
ثالث .. وأتذكر التفسيرين .. ولم يطرح تفسيراً  
جديداً .. واستمر الحوار طويلاً .. ونحن نترج  
ونصلي ونستمع .. ومن حين لآخر كان الدكتور  
جاكسون يتوقف لإيضاح فكرة .. أو يذكر أخرى  
وعندما قلت معلوماً عن القصيدة التي سمعتها ..  
إني لم أستمع من قبل إلى أبيات من الشعر تصور  
الغراب الإنسان المعاصر كذلك الأبيات .. استمعوا  
إلى الشاعرة وهي تقول إن الدنيا لا تتسع أمامها إلا  
إننا أغمضت عينها .. أي أنها لا تحس بما في الدنيا  
من مشاكل وتلهات وصراعات اجتماعية وأفكار



## عبد الستار الطويلة

# أميرة!



الأولى تبحث عن اللغة المجهولة .. والثانية متحللة من أي شيء إذ لن تفسر أي شيء .  
ثم هناك انتشار ظاهرة الانتحار ..

● ليس للعنف مكان في الأدب الأمريكي المعاصر ؟

- قالت : بالعكس له مكانة . كظاهرة يتناولها الأدب بطريقة نقدية .. لكن هناك بعض الكتاب يتناولها بطريقة تشجيعية تنمى اتجاهات السلبية في المجتمع .. أو بطريقة حيادية ..  
● لكن لماذا هذا الاتجاه المفاجيء لاتجاه الأدب .. إلى

الكحول .. انتشار المخدرات .. انحراف الأولاد بسبب تجرير قلوب الوالدين .. وعندنا جملة تعبر عن هذا هي : عندما يصبح الآباء غير آباء !

### ● علاقات شاذة ؟

وأضافت الكاتبة الأمريكية تقول :  
.. وعندنا مشكلة فجرت نفسها في الأسرة الأمريكية وهي مشكلة العلاقات المحرمة الشاذة .  
● هل هي ظاهرة ؟  
- نعم في الطبقات العليا .. والدنيا بالذات ..



سامي الجبير

### العائلة ومشاكلها ؟

- أجابت جين برامل : في الخمسينيات كنا نصور العائلة الأمريكية نلبة وطاهرة وقوية .. بعد عام ١٩٦٠ بدأنا نسمع عن ظواهر تتناقض مع هذا التصور فبدأنا نناقشها لكن ليس بتوسع .. وكانت أول ظاهرة هي ظاهرة تفكك روح التعاون لا بين العائلات بعضها مع بعض بل داخل العائلة نفسها حيث يتوقع كل فرد فيها داخل « صدى » عائلتها لنفسه واستكان لها ..

ثم جاءت فترة بدأ فيها أن حرب فيتنام قد أفسدت الضمير الأمريكي وأبطلته في نفس الولد .. وعبر الكتاب عن تلك الفترة ورواها بحالة الخوف من الفجار حرب عالمية شاملة .. وتضاعف الخوف من الغناء .

والآن نحمل مشاكل العائلة الأمريكية مركز الصدارة من بين اهتمامات الكتاب بعد أن طغمت إلى السطح وتعددت وتوحدت !

### ● الكتاب الجديد :

● ومن هم أبرز الكتاب حالياً في أمريكا بعد الكتاب الكلاسيكيين مثل منجواي وهوارديفانت .. وريتشارد رايت .

- هناك ريموند كارفر وتوماس وولف وجورج كارول أوتس .. وجيمس بالدوين .. وزورانييل هيرستون ولويس إدوين وجلايس سوان

● ومن أشهر كتاب القصة القصيرة ؟

- رايون كارفر وتوماس وولف ..

وأضافت مسز برامل تقول :

- ظهر عندنا أخيراً نوع جديد من القصة القصيرة يسمى القصة القصيرة القصيرة .. أي صالحة واحدة أو عمود واحد .

قلت لها ضاحكة :

- هل تعتبرون أن هذه ظاهرة جديدة ؟ إنها موجودة في مصر من زمن طويل .. ونحن ننشر في مجلة صباح الخير أسبوعياً منذ عام ١٩٥٦ قصة قصيرة ، قصيرة كل يوم .. وكذلك كانت جريدة الجمهورية تنشر قصة في نصف عمود !!

● وماذا عندكم من جديد أيضاً ؟

- عندنا الأدب الذي لا تستطيع أن تصفه بأنه شعر أم نثر .. وأشهر كتابه ميشيل بندكت .. وجيمس ميريل .. وجاي ديفنبورت !!

ضحكت مرة أخرى وقلت :

- هذا موجود عندنا منذ أكثر من عشرين عاماً ونسميه الشعر المنثور . نحن سبقناكم كثيراً .. قلت : للأسف إن الأدب المصري أو العربي عموماً لم يعرف عنه الكثير على مستوى الجماهير إلا بعد أن حصل كاتبكم محفوظ على جائزة نوبل .. ولكن كنت أسمع أحياناً عن أدباء مصريين ترجمت لهم أعمال في واشنطن لكن ذلك لم ينعكس ظاهراً .

### ● الأدب الشمالي :

● هل يغور جدل عندكم عما يسمى بالأدب الشمالي ؟



نعم عندنا حركة أدبية نسائية .. أي ذات طابع أنثوي .

قلت : لا أقصد الحركة الأنثوية المعادية أحيانا للذكور من البشر .. إنما أقصد أدبا تكتبه نساء .. ويهوى عليه ذلك خصائص معينة ؟

قلت : لا يوجد عندنا أدب يحمل أسما بهذا المعنى الذي ذكرته .. لكن توجد عندنا حركة 'أنثوية' ، يؤلف بعض أعضائها من ذوات المواهب الأدبية روايات وقصائد وأشعارا وأغان .

هل يمكن أن تشرح لنا الحركة الأنثوية باختصار شديد ؟

هي حركة نسائية أي أنشائها مجموعة أو مجموعات من النساء . هدفها تحرير المرأة من سيطرة الرجل .. وهذه الحركة تنقسم في الحقيقة إلى قسمين متباينين ..

القسم الأول : يرفض تماما حتى الزواج بالرجال - احتجاجا على سيطرتهم التاريخية على مقدرات الأمور في المجتمع .. والوصول إلى تأكيد أنه من الممكن الاستغناء عنهم .. ويصل الأمر إلى حد سقوط النساء في حب بعضهن البعض كبديل عن الرجال ..

ألا يخرج مثل هؤلاء النساء من سلوكهن والمجازرة بأراء كهذه في المجتمع ؟ نظرت إلى في دهشة .. وقالت :

أنت قلت لي إنك زورت أمريكا عدة مرات .. فكيف تسأل سؤالا كهذا ؟ ألا تعلم أن القنود سواء بين الرجال والرجال أو بين النساء والنساء مباح في بلادى .. وأن لم نؤذى وجميعات ومتطلبات تنظم مظاهرات دفاعا عن حقوقهن التي يعتبرها جزءا من حقوق الإنسان ؟ وفي الجامعات عندنا جميعات أنثوية تمشق وتروج لمشق الإناث

حدث أسأل : وماذا عن القسم الآخر ؟

أجابت : إنه القسم الذي يسعى لتحرير المرأة تماما وجعلها مساوية للرجل .. أي تعترض والحركة الأنثوية ، تلك على اعتبار المرأة متاعا جنسيا .. أو أما ..

سألت في دهشة : ولماذا ترفض تلك الحركة قيام المرأة بدور الأم ؟

أجابت : إن الرجل يتحمل مسئولية الإنجاب مثل المرأة تماما .. فلماذا تخصص المرأة في الأمومة فقط .. إن المجتمع عليه أن يوفر مراكز وعور حضانية .. أو يتعاون كل من الزوج والزوجة في القيام بدور الأم للطفل ؟

إن هذه الحركة تريد لكل إنسان أن تكون لديه حرية التعبير .. ولذلك فهي تتنازل ضد الطفرقة المعنوية واضطهاد أي جنس أو قومية .. كما أنها ترفض اعتبار الرجل عدوا للمرأة .. بل بوجودها معا يتأسس المجتمع .. فقط يجب تحقيق المساواة مائة في المائة .. ولذلك تقبل أعضاء تلك الحركة الزواج بالرجال ..

وما رأى هذه الحركة في العلاقات الشاذة بين النساء والنساء ؟

لا اعتراض .. ولا اهتمام فذلك من قبل الحرية

الشخصية حل مستوى الإيمان الجماهيري .

من هن أبرز الكاتبات للحركة الأنثوية عندكم ؟ هناك كاي أكر .. واين تيلان .. وكان أكر غاضبة وعقيلة مع الرجل وتعلن الحرب دائما على حكم الذكر الأبيض .. حتى أنها تطرف إلى حد اعتبار الهاتك ضحايا للآباء .

### ● أين أنت ؟

سأستلك سؤالا أنت حرة في الإجابة عنه .. إلى أي فريق من الحركة الأنثوية تنتمي ؟

أجابت : مع الفريق الثالث .. فأنا تزوجت من رجل ! ولا أعتقد أن رجلا يدافع عن الحرية والمساواة بين الرجل والمرأة يرفض أفكار هذا الفريق ..

هل تكتين القصة القصيرة أم الرواية ؟ أكتب اللتين ولي مسرحية عن الفئاة كتي كوفتز .. وهي فئاة اضطهدوا النازيون لأنها كانت تدعو إلى السلام وتناقض الانتماءات المدونة لهم .. فاضطهدوها ونكلوا بها . والمسرحية عنوانها : ماذا نقول للعظيم ؟

ولي مجموعة قصص قصيرة نشرت في كتابين . ما موضوعات كتابتك ؟

أكتب عن المعاملة أيضا .. وأكتب بالذات قصصا عن العناصر السوداء التي تستخدم العنف ضد أحيائها .. وأكتب عن العناصر المتفجرة الهائلة الشاعرة بالإحباط .. وبالتالي يتشكون عن حوهم يولد الناس حتى من محبوبهم . أنا أكتب الجوانب السبقة في حياتنا .

وعندى رواية بعنوان 'الزوار' ، وتدور أحداثها في غرفة بالسجن ولا حظ أن السجن يمكن أن يكون سجنًا ..

كما أخبر عن ناس لا يستطيعون التعبير عما في داخلهم تماما مثل الأطفال .. والبنات اللاتي يتعصبن .. والمحمودين .. والذين يحشون على هامش الحياة ..



قلت :

● إذن أنت يمكن اعتبارك من المدرسة الواقعية .. من نوع الكتاب الجنوبيين .. أي المتعاطفين مع المظلومين باعتبار أن الجنوب كان أكثر تحلفا .

● سميتها كما شئت

● ما رأيك .. هل الشباب الأمريكي متحل يمشق الديسكو فقط ؟

الديسكو موسيقى لا تقول شيئا .. هي مز للجسم فقط .. ولكن ليس معنى ذلك أن الشباب متحل .. إنما هو ضحية ظروف سيئة تمرقل جهده في العمل .. والتفكير السليم من أجل الوعى .

● ما العوامل التي تجعل من المواطن الأمريكي ضحية ؟

الغرور الذي ترمز إليه أفلام راسبو .. وتصور أن كل ما تقوله هو الصحيح ..

● مازلنا دولة عنصرية .

● عندنا تصور أننا ماعدنا دولة كبرى فمن حقنا أن نسير العالم على هوانا .

● عضبات من كل الأنواع عندنا لا تسرق المال فقط بل العقول والأرواح وتفسد السيكولوجي للشباب !

سألت جون :

● هل يستفيد الأدب الأمريكي من أدب العالم الثالث ؟

● كثيرا بل عندنا كتاب نسميهم الكتاب الأمريكيين الآسيويين مثل ماكسين هونج كنجستون وآني نان .. وكتابا أمريكيين أفارقة مثل ريتشارد رايت وتولي موريسون ..

### بيان المؤتمرات

● هل قرأت شيئا لتجيب بحفوظ !

● قبل سفرى إلى هذا المؤتمر وصلتني بالبريد وطلبة ، لأربع روايات له كتبت قد طلبتها من الناشر في واشنطن وسأقرؤها بعد عودتى .. وإن كتبت قد قرأت كل كلمة نشرت في الصحف الأمريكية عن نجيب محفوظ بعد أن حصل على الجائزة ..

واسطردت تقول بعد صمت لحظة :

● أودع أن أزور مصر وسيكون أول ما أقضه هو أن ألقى ب محفوظ .. وأعيش بعض المشاكل في العالم الثالث ..

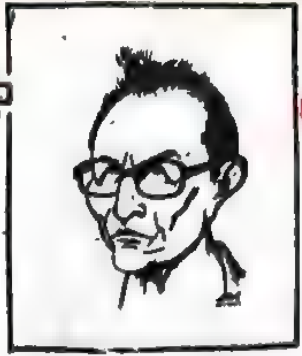
وبعد لقد انتهى المؤتمر الثان والعشرون للكتاب في يوهانسلايا يوم ٢١ مايو .. وكنت أول عبارة في البيان الذي أصدره :

● إن الفكرة القديمة بأن الحرب هي امتداد للسياسة قد أصبحت فكرة خاطئة تماما لأن تقدم الحرب التكنولوجيا الخائلة . والطاقة الضخمة الكامنة في الطاقة الذرية قادرة على إبادة الجنس البشري كله بحيث لن يصبح هناك امتداد أو سياسة أو نشاط بشرى من أي نوع ..

وهي عبارة حاسمة .. وكل مؤتمر وأنت طيبون !!

● عهد الستار الطويلة .





● لغتنا.. الجميلة !!





□ آخر نظرية طرحها عالم الاجتماع د. سيد عويس قبل رحيله □

يولد الأطفال في مجتمعات ، ومن النادر الا يولدوا في  
اسر ، ومن الاندر ان يولدوا في شابات . وقد نجد الطفل  
المولود في حضن امه الحنون ، وقد نجده في الشارع او في  
الحارة او في الزقاق او بجوار مسجد او بجوار كنيسة او  
بجوار ملجأ .

والاغلبية الساحقة من الأطفال يعيشون في اسر  
ويعيشون في كنفها وتحت رعايتها وبخاصة إذا كانوا  
مرفوقين فيهم من الآباء ومن الأمهات ، ومع ذلك نجد بعض  
الأطفال يباعون ، ونجد ان بعض الأطفال يتزوجون ، ونجد  
بعض الأطفال يقتلون وهم في المهد ، ونجد بعض الأطفال  
يولدون وهم يعانون من عيوب خلقية .



د. سيد عويس

مصالحك  
وسئلك



ولا يمكن أن يكون المجتمع مجرد بيئة شاملة ويعيش فيه أناس بفئاتهم العمرية . وإلا كان سجنًا ولا يكون مجتمعاً . فالسجن لأنه ليس مجتمعاً يعتبر لهما . قد يتفصل الذكور فيه عن الإناث . ويبقى الأطفال حتى سن معينة مع أمهاتهم في هذا المجتمع أقصد السجن . . والذكور في السجون ( التجمعات ) هم الكبار ، وقد يسجن من هم في سن الشباب ( من سن ١٨ فما فوق ) معهم في مكان خاص بهم ، وقد يسجن هؤلاء الشباب في سجون خاصة وتكون الإناث المسجونات ، بالضرورة ، في سجن منفصل عن سجن الذكور .

والإنسان في المجتمع الإنساني في شوء مراحلها يتنص إحساناته الكاملة من حوله . فعندما يولد « سلباً » فهو يولد بجهاز عصبي « سليم » أيضاً . ويحس الطفل المولود بكل ما حوله ومن حوله ، ولكنه لا يعرف لما يحسه تفسيراً . فهو يسمع الأصوات العديدة يوق السيارات أو رنين التليفون أو أصوات الذين يعيشون من حوله ولا يعرف تفسير ما يسمع . وهو يرى الأشياء كالألوان التي من حوله أو الأضواء التي تشع من داخل المنزل أو من خارجه ولا يستطيع أن يفسر هذه الألوان أو هذه الأضواء أو أن يفرق بينها . ولكن الطفل يستطيع أن يعرف أنه إذا شم ما يفرز جسدها من عرق أو بالأحرى تفرزها لديها من عرق .

فالأم هي مصدر غذائه ، وهي التي تنظفه إذا ما اتسخ أو تغير ملابسه إذا اقتضى الأمر ذلك . ومن ثم فإن من مصلحة أن يسلك هذا السلوك الإنسان ، وهو سلوك إنسان لأنه مصدر من طفل إنسان مولود من إنسان ، وهو مولود من إنسان ( أمه ) التي عاشت معه منذ لحظة تلقيح بويضتها من إنسان آخر هي امرأة أثنى والمثلج يكون بالضرورة رجلاً ذكراً . إن الأم في كل هذه الأحوال مجرد واحدة من بنات البشر ، ولكنها تميزت عن الرجل بأنها أنتجت بشراً . فالرجل قد يستطيع أن يكون أما إذ يرضع طفله ويتم به ولكنه لا يستطيع أن يلد ابناً .

### ● الخطيئة والعقاب :

وفي مصر ، أصل حضارة العالم ، منذ الماضي السحيق كان يقدّر الرجل أعزب نادراً جداً . والملاحظ أن المقابر المصرية القديمة التي لا ترد فيها المرأة « الزوجة أم الأم » مذكورة أو مصورة تعد على الأصابع . وكان يحلر من المرأة الأجنبية ( أي التي لا عائل يشملها بالحماية أو التي تركها زوجها أو تزلمت ) . كان يحلر الرجال والشبان غير المتزوجين منها إذ يقول : « لا توجه إليها لحاظك . . ولا تتعرف إليها ، إنها لجة شامسة عميقة لا يعرف تيارها ! إن المرأة البعيدة عن زوجها تقول لك كل يوم : إن جميلة ، عندما لا يكون لديها شهود . وهي تقف وتلقى الشباك ! ما أشدها خطيئة تستحق الموت إذا استمع الإنسان إليها ، ولذلك فمن كان حكيماً يتجنبها

٦٦ أن مصالح البشر تصنع نياتهم ، وهذه بدورها تصنع مواقفهم ، التي تحدد أنماط سلوكهم البشري ٦٦

والأطفال وهم أجنة يعيشون في بطون أمهاتهم ، في رحم أمهاتهم ، يتنفسون في ماء الرحم كالأسماك . وقد تجزى التجارب فيتنفسون في الماء القراح وفي الهواء دون أن يحدث لهم إختناق . وأطفال الأنابيب في عصرنا الراهن قد كانوا يتنفسون بعد نجاح التجارب تلو التجارب . ومن هؤلاء من يعيشون في رحم الأمهات أو في رحم غير الأمهات ويولدون أصحاء .

ومهما يكن من الأمر فنحن نلاحظ أن الخطيئة الساخنة من الأطفال يولدون في أسر ، قد تكون أسراً ممتدة أو أسراً مركبة أو أسراً نووية . والزواج بولادة الطفل يخلق عليه المجتمع مكانة اجتماعية هي « مكانة الأب » ، كما يخلق على الزوجة التي ولدتها مكانة اجتماعية أخرى هي « مكانة الأم » . ومنذ لحظة ولادة الطفل نراه إذا كان طفلاً شرعياً يعيش في أسرة هي الوحدة الأساسية للمجتمع الذي يعيش في ظل مناعه القتالي الاجتماعي أبوه وأمه وأخواته . وقد يكون طفلاً غير شرعي أي لم يولد من زوج وزوجة لا يعترف للمجتمع الذي يعيشان فيه بشرعية زواجهما . وتتدخل الدولة لحماية هؤلاء الأطفال غير الشرعيين عن طريق الحاضنات الغريات أو عن طريق المؤسسات التربوية حتى يشبوا . وقد يكون من حظهم أن يكونوا مواطنين أو سواهم أو يكون من حظهم أن ينحرفوا ويصبحوا مواطنين غير صالحين

والملاحظ أن الأسرة ، بأنواعها وبخاصة التي تتجرب أطفالاً ، هي في الواقع جماعة أساسية في المجتمع التي توجد فيه ، وهي المجتمع معاني عديدة . ومع ذلك فهو يعنى في الدراسة الحالية أناساً : رجالاً ونساء وشباباً وأطفالاً ، يعيشون حياة الاستقرار النسبي على اختلاف كمهم وكيفهم وملاهم ومهمهم وإهتمامهم في بيئة جغرافية معينة بمعناها الشامل من منظور القيم الإنسانية ، أي البيئة الطبيعية أو المادية أو البيئة الثقافية الاجتماعية أو غير المادية . ومن الملاحظ أن هاتين البيئتين يعيش فيها الإنسان منذ ولادته وهما يصنعانه ، والإنسان منذ ولادته يصنعهما . ولا غرو ، فالطفل إذا كانت الأسرة تصنعه فهو أيضاً يصنعها . منذ لحظة ولادته إذا كان ذكراً أو إذا ولد بنتاً

تصنع نياتك  
تحدد مواقفك !



ويتخذ له في شيابه زوجة ، فإن أحسن شيء في الوجود هو بيت الإنسان الخاص .

وكان الخصى على الغالب المرء زوجة له وهو في عطفوان شيابه في ذلك الزمان القديم من أجل أن ولد له أبناء . إذ كان يعد انجاب الأطفال في ذلك الحين ، وحتى وقتنا الراهن ، من أهل درجات السعادة . ولم تكن هناك ناحية من نواحي الحياة العائلية المصرية تعطى صورة أجمل ولا أروع من العلاقة بين الآباء وأبنائهم .

والأمثلة الشعبية المصرية مهم اهتماماً بالغا بـ «الإنجاب» فقد يقول البعض : من خلف مامات . والولاد ذكرى . والولاد قتاديل البيت .

والمثل الأول : يتفق مع إحسان الإنسان المصري ( الشعبي ) بالزمن - فالزمن عنده ديمومة مستمرة ، فكما أن النظرة تتبع الجلفاء ، والهار يتبع الليل والقمر يضمحل ثم يعود إلى الإشراف ، كذلك تستمر الحياة بسبب وجود الأبناء . ومعنى ذلك أن عدم وجود الأبناء ، الأمر الذي يأباه الإنسان المصري ويتفق عدم حدوثه ، يتسبب في انقطاع الحياة وقولها . عند حد معين . والمثل الثاني : يتفق مع رغبة الإنسان المصري في أن تبقى ذكراه في الحياة ، ويظهر أن وجود الأبناء هو الذي يحقق له هذه الرغبة ، إذ أنهم يحملون اسمه من بعده لهم ذكراه الباقية .

أما المثل الثالث : فيكشف عن عمق البهجة والسعادة اللتين يضيفها وجود الأبناء على الحياة العائلية . ويتفق هذا المعنى مع قول الله سبحانه وتعالى : ﴿كُلُّال وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (سورة الكهف : آية ٤٦) .

### ● الانجاب ضرورة !

ويتم الإنسان المصري ( الشعبي ) بالانجاب وصولاً إلى تحقيق العصبية ، فتجده يقول وأعضاء الشعب يقولون منه :

- كلمة ولد ميم البلد .
- ياريت الولد ورجليه جريد والله والولد عند العدا ييكيد .
- الولد فرحة ولو كان طرحة ( بنت ) .
- أم الغلام تستاهل الإكرام .
- أم القمود في البيت بتعود .
- حطت عجلها ومذت رجلها .
- اللي مالوش ولد عديم الضهر والسند .
- الولد ضهر أبوه .
- الولد ذراع أبوه .
- الولد رد لإخوانه .
- الولد يبحوش الوردة ( الورثة ) .
- الصبي يتبع العلو ( أي الأقرباء غير المقربين من الميراث ) .
- ويبدو مما سبق أن المولود الذكر محب لدى الأم والأب حتى إخوانه الأناث .

### ● الذكر والأنثى !

والملاحظ أن المصريين المعاصرين ( الشعبيين بخاصة ) سواء أكانوا يسكنون في الريف أم في الحضر المترفين أم غير المترفين ، أي الذين يحملون العناصر الثقافية الرفيعة التي تتصل بموضوع النظرة نحو الطفل المصري والاهتمام به وإن كانوا يعيشون في الحضر - يرون :

- أن يكون الإشياع الجنسي بطريقة يفرها المجتمع ويرضاها أي بطريقة مشروعة . وأن الزواج المبكر أمر محب ومطلوب .
- وإذا كان إنجاب الأطفال في العصر المصري القديم يعد من أهل درجات السعادة ، فإنه يعتبر كذلك حتى وقتنا الراهن .
- إذا كانت في الماضي السحيق ، علاقة الأب بانه علاقة موطنة ، فهو أي الابن امتداد لأبيه لأن الابن يحمل اسم أبيه حياً يعيش بعد وفاته .
- الاهتمام بالطفل منذ اللحظة الأولى منذ ولادته بل منذ التأكد من الحمل .

لا يزال اهتماماً بتضمن الحماية والوقاية للطفل .

- إذا كان الأطفال الذكور يفضلون على الأناث في الوقت الراهن ، فإن ذلك لا يعني . كما سبق أن أوضحنا ، عدم اهتمام المصريين القدماء بالأناث . فقد كانت العلاقة بين الابن وأمه دلالة قاطعة على تقدير الابن للأم . وقد بلغت هذه العلاقة من عظم الشأن بحيث نجد كثيراً في مقابر الدولة القديمة أم القولي في العادة ممثلة إلى جانب زوجته .

- لتفصيل الذكر على الأنثى ، كما يبدو ، قد يرجع إلى النكسة التي أصابت مكانة الأنثى الاجتماعية في مصر منذ عصر «الحريم» .

- إضفاء اسم الطفل في ظل اسم آخر ، هو في حقيقة الأمر كتابة ، أمر معروف في عبط العديد من أطفال المجتمع المصري المعاصر . ويرى الأب أو الأم أن إطلاق هذه الكتابة على الابن والأنثى يعتبر أسلوباً من أساليب الحماية والحرص على حياة كل منهما . وقد يكون الاسم المختار غير لائق ومن ذلك نلاحظ وجود أسماء : خيشة وشمرول وشحات . الخ .

- لتفصيل الذكر على الأنثى ليس أمراً مطلقاً فقد تكون الأنثى هي الأفع والأصلح وتكون خيبة أمها كما تكون في الوقت نفسه خيبة أبيها وإخوتها .

### ● المثل يقول !

والملاحظ أن الأطفال يكبرون سناً وتكبر في نفس الوقت أجسامهم ، فتراهم صبياناً أو صبايا ثم تراهم شباهاً ثم رجالاً ونساء كباراً سواء أكانوا في سن الكهولة أم من الشيوخ أم أكبر من ذلك سناً .

وفي كل مرحلة من هذه المراحل تراهم يتغيرون حسب ما تصنعه البيئة الشاملة التي يعيشون فيها وما يصنمونه فيها . وترى الذكور في ضوء الواقع الحى يتغيرون ، فقد يصبح الذكور أزواجاً وآباء ويتنهون مهنة معينة تتفق مع مستوى تعليمهم ومستوى قدراتهم . ونجد البنات كذلك يتغيرن ، فالبنت كما يقول المثل الشعبي المصري « يسح وجوه » ومن في ضوء مثل شمسى آخر فوات « مريط خالى » أي لا يد لمن من أن يترك أسرهم إلى بيت الزوجة ، لهذا ما تزوجت البنت الشابة لا تعيش عادة في بيت الأحباب أي الوالدين والأخوة والأخوات ، كما يقول المثل الشعبي المصري :

« قملق بين أحناء ولا قملق بين أحناء » .

وكان لسان حالها يصرخ قائلاً :

« يحرم على بيت الأملية أحسن يقولوا العاوزة جيه » .

وفي المراحل المشار إليها لا يتغير الإنسان في ضوء ما ذكرناه ، بل نجد أن مصالحه أيضاً تتغير . كل الناس ، والأطفال منهم ، لهم مصالح يحاولون تحقيقها . وقد يحققونها بطريق مشروع أو غير مشروع حسب عقائد وقيم ومبادئ ومثل البيئة الشاملة التي يعيشون فيها سواء أكانوا في أسرة أو يرتفعون في الجزيرة أو يذهبون إلى المدارس أو يصلون في دور العبادة أو يصحبون أعضاء في إحدى مؤسسات شغل أوقات الفراغ أو يتعرضون لأجهزة الإذاعة المسبوبة أو وهم يشاهدون ما تبثه الشاشة الصغيرة أو ما تبثه الشاشة الكبيرة .

والمصالح التي تتحقق للأفراد المجتمع متباينة ، ومن ثم فهي تتصارع أحياناً ، أو تتعاون إذا كانت الأهداف تحتم هذا التعاون . ولينظر المشاهد منا إلى « لعبة كرة القدم » مثلاً ، فاللاعبون لمصلحتهم يتعاونون وتقتضى ظروف اللعبة أن يصارعوا لآحين آخرين أو بالآخرى يتنافسوا لآحين آخرين . كذلك حسب التباين التي تملأ صدور اللاعبين التي هي نتيجة المصالح التي يرون إلى تحقيقها ، والمصالح هنا قد تكون الفوز بشرف أو الهزيمة بشرف أو العكس ، كل فريق حسب ما يمتثل من عقائد وقيم ومبادئ ومثل البيئة الشاملة التي يظلهم متابعها التناقض الاجتماعي .

والحياة إن هي إلا مسرح يحرض اللاعبون عليه أن يؤدوا أدوارهم لكي يحققوا مصالحهم وقد تكون هذه المصالح مادية وقد تكون أيضاً مصالح معنوية كل شيء في هذه الحياة التي نعيشها له الجانب المادى وله أيضاً الجانب المعنوى .

فاللهات وراء كسب المال للمشروع أو غير المشروع مصلحة مادية ، أم اللهات وراء كسب المعرفة والعلم الرفيع الذى يسر للإنسان حياته ، فهو



بالضرورة مصلحة معنوية ، ومع ذلك فنلاحظ أن كسب المال غير المشروع قد يطلق لمصلحة معوزين أو يتنامى ، ونلاحظ أيضاً أن كسب المعرفة والعلم الربيع قد يهبط أخطاراً تضر بالإنسان ، أى أنه ليس في دنيا البشر شيء مطلق . كل شيء في هذه الدنيا ذو دلالة تنفع أحياناً وتضر أحياناً أخرى . فالسكين الحادة تقتل ومن أيضاً تموت الإنسان على تقطيع الحيز الذي يأكله لأنه في حاجة إليه . أى تمته على أداء مصلحة تليده ولا تضر بالآخرين . وإذا كان الإنسان العادي في حاجة إلى شخص آخر وذلك لكي يلبس دعوى مصلحة له ، فإنه يحوى أن يلجأ إلى هذا الشخص الآخر . وأقول الإنسان العادي أى الذي ليس به لوعة عقلية أو نفسية أو حيوب خلقية . وأقول يتوى أن يفعل ذلك في ضوء إلحاح مصلحة . أى أن هذه المصلحة تصنع له . ونلاحظ أننا إذا كنا في حاجة إلى قضاء مصلحة مادية كانت أو معنوية نجد أن هذه المصلحة أو تلك تصنع نباتاً . والمصالح المادية في الحياة عديدة جداً ، والنبات التي تصنعها هذه المصالح عديدة جداً كذلك . قد تكون المصلحة المادية لا تسمى طلب قرض أو قد تكون طلب عظمة بقصد الزواج . أو قد تكون طلب شفاء من مرض ، أو قد تكون شراء أو بيعاً أو شراء وبيعاً . إلخ . إن أنواع المصالح تتفاوت بحسب سن المرء العادي منا ومستوى تعليمه ومستواه الاقتصادي وبحسب العرض والطلب ، أى عرض ما يطلبه في ضوء إمكاناته وإمكانات المجتمع . ومع ذلك فإننا نلاحظ أن الإنسان العادي منا يتقاضى من أذى غيره إذا كان ذلك في مصلحة . ويؤكد ذلك ما ترجمه أحاسيسنا فنفس الطرف من غيرنا . لأن حين الرضا عن كل حيب كيلة على عكس حين السخط التي تلبس للمساوي ، والقول إن حبيبك يبلغ لك والظلمة وعدوك يمتنى لك اللطم . قول سليم فهو يتفق مع ما نلحوه إليه .

### ● صلاح التفاهل !

ومن أسئلة بعض أعضاء الشعب المصري عندما تسلط عليهم ألوان الدهر وبخاصة إذا كانوا من المستضعفين لا يجدون ما يحميمهم إلا أن يتألفوا . فالتفاهل هنا في مصلحتهم . ومن ثم فإنهم يتخلون سلاحاً يدافعون به عن هذه المصلحة .

ويجب أن نؤكد هنا أن الإنسان العادي ليس ملاكاً ، فالكيال لا يوجد في نباتا ، ولكن ما يستطيع القيام به أن يحمي مصالحه بأنسلوب أو بأخر . وذلك لأن هذه المصالح في ضوء الواقع الحى هي التي تيسر له الحياة التي يعيشها أو يشتر إلى أن يعيشها .

لذا قلت إن مصالح الأشخاص أية مصالح أو أى نوع من أنواعها - تصنع النبات فائق لا أحسن الحقيقة . وذلك لأن النبات التي تنبتا والتي هي في الأصل صتمة المصالح التي نحاول أن نحققها ، لتحققها ، لتحقق المواقف الاجتماعية التي تنفع إليها في سبيل ذلك . فأننا إذ أكتب ما أكتب الآن أسحق مصلحة أو مصالح نفسى ما في ذلك من شك ، وهذه المصلحة أو المصالح بدورها تصنع

يقولون شوقى مصلحتك يا سيد ..  
طيب أنا مالي وماك سيد إذا كان  
إسعى صيده !!



النبات التي تنبتا فملاً . فقد نويت أن أصبغ « نظرية المصالح من وجهة النظر السوسولوجية » التي تخصصت فيها . وفعلت ذلك لأنه مصلحتي أن أفعل ذلك . وهأنذا خطبت « الحركة » مصلحتي صنعت نيات . ونبات بدورها صنعت موقفى أو موافى التي أحاول جامداً وبهجداً أن أنقلها على القرطاس . إذن المصالح التي أرنو إليها جعلتني أتوى أن أكتب نظرية المصالح ، ولكن أفعل ذلك فائق وأجهت موقفى الذي يراه القاريه الكريم من تحقيق هذه النية . أى أن موقفى هذا قد حده نمط السلوك الذي أمله ألا وهو كتابة ما كتبت لكي يقرأه القاريه الكريم من أجل أن يوافق عليه أو يفرجه أو يرفعه رفصاً بآنا !

والخلاصة أو خلاصة الخلاصة يمكن أن نصيغ نظرية المصالح فيها بل : « إن مصالح البشر تصنع نياهم وهذه بدورها تصنع مواقفهم التي تحدد أنماط سلوكهم البشرى » .

ولعل القاريه الكريم قد لاحظ عدم غوضي في التعميمات التي لا تستند إلى حقائق أو وقائع ثم الوصول إليها من طريق تطبيق المنهج العلمى . وذلك لأن ما يجده قاريه الدراسة الرامنة يستند إلى جزئيات أو حالات خاصة استطعت من طريقها أن أصل لا إلى تعميمات ذات المستوى المنخفض ( أى تنسب مثلاً إلى عدد محدود من الحالات أو إلى بيئة جديدة ) ولا إلى تعميمات ذات المستوى العالي ( أى يمكن تطبيقها على جميع الأشخاص المتشابهة ) ولكن إلى تعميمات ذات المستوى الأعمى ( وهي التي تتضمن علاقة سببية ) . ونلاحظ القاريه أن التعميمات الأخيرة ليست تعميمات إحصائية إذا كانت أحترف بأن الإحصاء أداة لازمة في البحوث العلمية ولكن أى أن هذا النوع من التعميمات محدود عند البحث في الظواهر الاجتماعية ، فالحالة السلية تنطبق عليه عادة . ونلاحظ ذلك إذا قلنا مثلاً إن من ٦٠٪ - ٨٠٪ من مدعى مادة « الأفيون » نجدهم سريعى للاستهواء ، وإذا استعملنا التعميمات الإحصائية في مجال البحث في ذكاء الناس نجد أن الحالة السلية يبدو انطباقها واضحاً .

وقد يمترض بعض القراء على أن هذه النظرية من وجهة النظر السوسولوجية ، وذلك لأنها تهتم بسلوك الإنسان . وهذا السلوك هو موضوع اهتمامات علوم أخرى كعلوم النفس والتربية والأجرام وغيرها . وأنه قد حنى الزمان على معالجة كل من هذه العلوم على حدة . فعلم الاجتماع لا يوجد الآن ولكن يوجد علم الاجتماع النفسى وعلم الاجتماع التربوى وعلم الاجتماع الدينى وعلم الاجتماع السياسى وغيرها .

والقاريه المدقق يجد في ثانيا الدراسة الحالية كل هذه القروع من المعرفة ، ويجد أيضاً أن العلوم الإنسانية تتكامل مع العلوم الطبيعية ، وذلك لأننى أرى ، بكل تواضع في ضوء خبرى حق وقتنا الراهن ، أن العلوم الإنسانية ( غير المادية ) لا تنقص عن العلوم الطبيعية ( المادية ) . وأراها أنها تكمل بعضها البعض وتتكامل معها . فالأفكار منبثقة من البيئة الطبيعية ، والبيئة الطبيعية تؤثر على الأفكار وتتأثر بها . وقد سبق أن ذكرت البيئة الشاملة التي ليست فقط تشمل العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية بل تتفاعل هذه العلوم بشطرها بعضها مع البعض دينامياً .

والملاحظ أن تاريخ العلم يؤكد هذا الشمول كما يؤكد هذا التفاعل الدينامى . وربما نظرة واحدة للظاهرة الفلكية تؤكد هذا القول . وفي القديم نذكر كوبرنيكس وجاليليو ونيوتن وحتى داروين كانت لهم ولغيرهم من علماء الطبيعة الآثار التقدمية في فكر الإنسان على وجه المعمورة . ولعل مجرد استعمال ( راديو ترانزستور ) بيد طفل أو بالغ أو شاب أو شابة أو كهل أو شيخ يعد برهاناً ساطعاً على ما أقول . إن هذا الجهاز يؤثر في الشخص أو الفرد الذي لم تتكون شخصيته بعد ، أقصد هذا الجهاز الذي هو من تطبيقات المنهج العلمى يؤثر في جميع هؤلاء كما أن جميع هؤلاء يؤثرون فيه . والأمانة على تكامل العلوم كلها سواء أكانت إنسانية ( غير مادية ) أو طبيعية ( مادية ) عديدة ولا يتسع المقام للمصحت عنها كلها في هذه الدراسة .

إن هذه الدراسة مجاهداً « دراسة علمية عن نظرية المصالح » : وجهة نظر سوسولوجية . وأرجو أن أكون قد وفقت في عرضها في وضوح دون أن يكون ما كتبه فيه ليس أو كلام مبهم .

د. سيد عويس



## كاميليا عثريين

قال : أنا بحب الكورة جداً ويوم الزمالك لا يكسب يكون يوم عيد عندي .  
قلت : ايه المشكلة انت لا تحين الكورة وهو بجيها .. كلاهما حر .  
قلت : في آخر مباراة بين الأهل والزمالك وعدل كعادته يوم فوز الزمالك أن يطبخ مبلغ ١٠٠ جنيه وجلس أمام التلفزيون وأنا لا أعرف غير الأبيض الزمالك والأحمر الأمل ولو اتلى لابس أبيض كسب سأخذ الـ ١٠٠ وأصحاب توترت وتحمست طوال المباراة ومتظرة النتيجة ولكن في آخر المباراة وجدت نفسي ثائرة وبإهمال على الزمالك وعلى زوجي بالشتائم ولقدت أصصاب ونشبت بيتا غنائة لا تنسى .. لم أحل إلا بتدخل الأهل والأصدقاء .

وقال : من يوم القانون بتاع الأحوال الشخصية والسنت هي اللي أصبحت أقوى من الرجل . وأنا بقوت علشان لو الخناقات اشدت حيكون مصري ترك المنزل ولي الساعة دي أروح لين السكن بقى خالي والواحد بقى مش حل فتح بيتون زي بتروح زمان .  
سألت : آخر غنائة كان سيبها ايه .. ؟  
- قالت : أنا طول اليوم واقفة بأعمل شغل البيت والعمال مغليان وهو يرجع من شغله بالليل يأكل ويقعد يتفرج على التلفزيون ومن يومين وساعة ما التمثيلية بتعرض طلب مني أحمل كوب شاى فرفضت وقلت له قوم أنت أحملها أنا تعبانة طول النهار . وحصلت الخناقة .  
قال : وأنا طول النهار بشغل وتعبان .  
تركتها قبل أن تشب الخناقة مرة أخرى .

### □ منزل رقم (٣) □

هو : سلفق تكسى .  
هي : ربة بيت ولديهما خمسة أطفال .  
قال : المشاكل الموجودة حالياً من مواصلات والمرور وقلة الفلوس والغلاء تجعل أمة مشكلة تافهة داخل البيت مشكلة كبيرة وأنا طول النهار

### □ منزل رقم (٢) □

هو : مدير عام .  
هي : موظفة ، لهما ابن واحد فقط .  
قالت : أنا لا أفهم في الكورة أبداً ولا أعرف معنى أوت ولا فأول ولا أي شيء وعمرى ما حبيت الكورة .



- ويكون في معلومك .. : عندما تفشل لغة الحوار تتكلم المدافع ..

### البيوت اسرار !!

وأغرب هذه الأسرار هو الخناقات الزوجية !!  
والخناقات الزوجية ليست بسبب ماجرى في الصين مثلاً !! أو اعتراضاً على جوائز الدولة التقديرية مثلاً لكنها خناقات تفكر للمنطق .. واقرا حتى تصدقوا .

### □ منزل رقم (١) □

بحصل لاتفه سبب .. البيت طيب والزوجة بتغل الواحد أصصابه بايظة وشغل البيت ومطالب الأولاد ما يتهدش .

قال : أنا دائماً بأسكت وبأفوت علشان السنت ناقصين عقل ودين لكن ساعك أصصاب بتغل وبخاتق . دهم هس في أذل

● هي : ربة بيت لم تحصل على أية شهادات دراسية .  
● هو : عامل لهما ٤ أولاد أكبرهم في المرحلة الإعدادية وأصغرهم عمره سنتان .  
قالت : المشة بقت صعبة وعقدش طابق حد .. علشان كده الخناقات

الخلاقات  
الزوجية  
لا تفقه  
سبب !





بطفلة جبلة ، لي يوم الطفلة أخذت  
تجنى بصوت عالي أثناء هباري لها .  
فهب زوجي وقال لي : لابد أن تأخذ  
ابنتك ابنتها وحاجتها وتذهب لمزرعها  
فوراً وتساعدت المناقشة بيننا والجيران  
سمعوا وكانت حكاية . المهم أخذت  
ابنتي طفلتها ولعبت لمزرعها مطروقة من  
منزل والدتها . ثم قاطعنا الزوج  
قائلاً : أنا لم أطرح ابنتي أنا كل قصدي  
أن البنت بإقامتها عندنا حتتخسر كثير  
هي وزوجها لما الرجال والسبت يعيشوا  
في مكان خاص بهم يطبخ كل منهم  
بالأخر ويزداد الحب والنود بينهم وعلم  
وجود الزوجة بالمنزل يجعل الرجل غير  
مكترت . ولا يلتزم بواجباته نحو أسرته  
ويطفي أولاده خارج المنزل ، لابد أن  
نحكم عقلنا قبل قلبنا .

□□

كان علي أن ألمم أوراقي وأعود  
سريعة إلى المنزل قبل أن تحدث  
« الحنطة » لي بقى أنا .. ولي طريق  
عوق أحست بأننا مظلومون نحن  
وأزواجنا .. وأن الظروف القاسية  
التي نعيشها جميعاً هي السبب الرئيسي  
وداء كما مشاكلنا الصغيرة التالية .

ضحكك قائلاً : ليس الغلاء  
السبب .. السبب تاله جداً في  
اعتقادي أثناء ذهابي للعمل فصحت باب  
الشقة فلمجدت جارتي تلفح باب شقتها  
استعداداً للغضب لمعلمها ، فتراجعت  
ودخلت شقي مرة أخرى . ثم سألتني  
زوجي لماذا رجعت هل لست شيئاً .  
قلت : لا أنتظر حتى تركب جارتي  
سيارتها ونفسي .

قلت : لا الحظيفة غير ذلك أنت  
كنت ضابط ميماد خروجهك مع ميماد  
خروجها حتى تلتقيها لم غشيت أن  
أراك .

قال : لقد جن جنون لهذا الظن  
السيء بعد هذا العمر من الزواج  
والعشرة وقامت بيننا حنطة كبيرة ولم  
أذهب لعمل رغم أن السبب تاله جداً

#### □ منزل رقم (٦)

● هو : مهندس .  
● هي : محاسبة في إحدى  
الشركات - في إجازة - لديهما  
طفلان .

قلت : السبب تاله جداً في الحنطة  
الأخيرة التي حدثت بيننا ولكني أنا  
أشعر دائماً أن كلامه ورايه هو الذي  
يجب أن يتخذ .

قال : غير صحيح ، أنا رجل  
ديمقراطي والمسائل أخذ وعطاء .  
قلت : تدخل في الموضوع ١٩  
قلت : طفتي الصغير جاء ميماد  
حاميه ودخلت لكن أعد له الحمام  
والملايس وكان ولتها جالساً بجوار أبيه  
وعندما انتهت وجدهته علي وشك النوم  
فأغلته علي الحمام فوراً . فهب زوجي  
في وقال : حرام عليك الولد نائم أجل  
الحمام لقد ولشيت بيننا حنطة  
الكبرى ، أنا أقول الآن وهو يقول  
خدأ . ولم تنه الحنطة إلا بصراخ  
الأطفال .

#### □ منزل رقم (٧)

● هو : علي المعاش ولكن يعمل في  
أحد المكاتب الهندسية وميسور  
الحال .

● هي : جدة طيبة تحب ابنها  
لدرجة العبادة ولديهما خمسة أولاد  
كبير ابنتها الكبرى متزوجة .

قلت : ابنتي لا تستطيع البقاء علي  
حتى بعد زواجها فليهم معي أكثر ما  
تليهم لي بيتنا وخصوصاً بعد أن رزقت

قال : أنا الآن مشغول في العمل  
جداً والشغل هذا جعلني أترك  
لزوجتي جميع المهام والأعباء وخصوصاً  
مراجعة الدروس للأولاد .

قلت : أنا بالذهب الفضل ٧ صباحاً  
وأراجع ٤ ظهراً وطبعاً لما أقول لك من  
رحلة العذاب من الخروج صباحاً حتى  
العودة ثم بعد ذلك حتى أن أعد الطعام  
وتقديمه ثم تنظيف المنزل وإعادة ترتيبه  
ثم بعد ذلك أوم بمراجعة دروس  
الأولاد ، سكنت قليلاً ثم قالت طبعاً  
شيء فطبخ لم أضأت : أثناء مذاكرتي  
للأولاد قرأت كلمة غلط ، ونحوها ، في  
العربي فصرخ زوجي لي وجهي قائلاً  
أمام الأولاد غلط غلط .

قال : مقاطعاً أنا لا أصدق احراجك  
أمام الأولاد ، كما تظنين .. أنت  
كبرت الموضوع وتحول حنطة كبيرة ..  
وتبادلا العتاب مرة أخرى حتى  
تدخلت وظللت كوب شاي .

#### □ منزل رقم (٥)

● هو : موظف كبير وزوج ملتزم  
ومتدين .  
● هي : موظفة - في إجازة مؤقتة -  
لديهما ٤ أولاد .

قال : أنا متزوج منذ خمسة عشر  
عاماً وعمل كثير وبعمل عمل خارجي  
غير وظفتي الأصلية ، لأوفر مصاريف  
الأولاد والأكسل والشرب أصبح  
لا يكتفينا المربح حتى لو عملت  
٢٤ ساعة في اليوم كل شيء تدير  
والأسعار أصبحت تار .  
قلت : كلنا نعانى من ذلك ، معنى  
ذلك أن لو كان هذا السبب تصيران في  
حناتي دائم .

يطفي ويصوب ويقابل مشاكل ياما وأول  
ما أصبل البيت أخرج خطفي ولوردي في  
أي شيء .

قلت : مرة دخل البيت ووجد ابني  
الصغير يلعب مع أخيه كورة بصوت  
عالي فأمسك الأولاد ولزول فيهم ضرب  
لدرجة واحد منهم كان حيوت وطبعاً  
أنا ما سكنتي قامت بيننا حنطة لرب  
السياء .. الأولاد حيلعوا فون ٩ ..  
الضوارح أصبحت مليانة حريبات  
والترادى مش بتاعتنا بتاعة الناس اللي  
معانا فلوس .

قال : من يومين كنت جائعاً جداً  
طول النهار لم أجد فرصة لأستريح  
قليلاً وأتناول أية وجبة خفيفة وانتظرت  
حتى أعود للمنزل وعندما وضعت  
زوجي في الطعام .. ووضعت معه  
« حبيب المرتضى » وأنا لا أحب هذا  
الطبخ مع الطبخ ليدون وهي ربيت  
الأطفال علي الأرض ورفضت الطعام  
وكان يوم .. لكن أنا كنت بتعاقب من  
اللي في من الصبح .

قلت : أصبل إيه ما غشيش عيش  
يلقي في أي حنة وأزمة العيش في البلد  
كلها .

#### □ منزل رقم (٤)

● هو : استاذ بالجامعة .  
● هي : تعمل بإحدى شركات  
الاستثمار .

قلت : أنا وهو متفاهرين تماماً وكل  
واحد يقدر ظروف الآخر .  
قال : الضغط النفسي والماضي  
المحيط بنا جعل من أي حنطة تافهة  
تتحول إلى حنطة كبيرة .  
قلت : آخرها .



.. يابيه ده أنا بقول لها نتخانق خناتي ديموقراطي ..  
راحت هترباني بازازة كلوزة !!..







## .. البرتوموراليا شباب في الثمانينات!

### • كتبت مديحة فهمي :

رحلة كل روما وآخر كتاب صدر لالبرتوموراليا، مازال مؤلفه والمثل، بعد ٨١ عاماً من العمل يسحر الشباب بأعماله.

يقول «موراليا» بعد هذه السنين تستطيع أن تتجزأ أعمالاً كثيرة في وقت قليل هذا لأن العقل يمكنه أن يعمل ويحرك بسرعة فائقة، إذن نستطيع أن نحسب الوقت بما أنجزته من عمل وبعد ٨١ عاماً مضت لم تعد لدى مشاريع ويقتل لم يعد لدى الوقت وهي الحسارة الوحيدة التي أديها في سني هذه ولكن راضٍ مع شعوري بملوحة والحسرة.

وعندما سأل إن كان يجب أن يحيا لكف عام قال : هناك أسطورة «سيل» التي حبسوها في كبولة زجاجية في كهف قريب من «نابولي» وقلت مكاناً بعيداً عن الموت سنين طويلة وعندما سألوها في يوم ما : «سيل» ماذا تشعنين ؟ قالت : الموت !! ومع ذلك لا أعرف ربما في أعلى أرواح ليما رغبت له !! ولكن لكف عام ؟! إنها الأبدية !! والأبدية على الإطلاق خسارة : عندما تكتب أو ترسم تشك بديهة الأبدية، إنه شعور وليس مسكة وقت والفن هو الذي يعطي معنى للأبدية.

لم أخطط حين لم أحلم بما يجب أن تكون عليه ! ولكن حسنها كما هي . عندما كنت في العشرين ظننت أن في الأربعين ينتهي عطلة الإنسان ولكن مع الوقت تغير رأيي . ومع ذلك فإن حاضري في جميع الحالات هو الذي كان دائماً يشغلني وهذا لا يسبب لي أي ضيق لقد تعلمت أن أقبل الحياة بكل احتمالاتها مع أنني عانيت كثيراً منذ طفولي وأحب الطبيعة بوجه عام منظمة الطبيعة البشرية وخاصة النساء والكتابة ولكن لا أستطيع أن أكتب

طوال النهار بعد ساعتين أو ثلاث أمثل وأتعب .

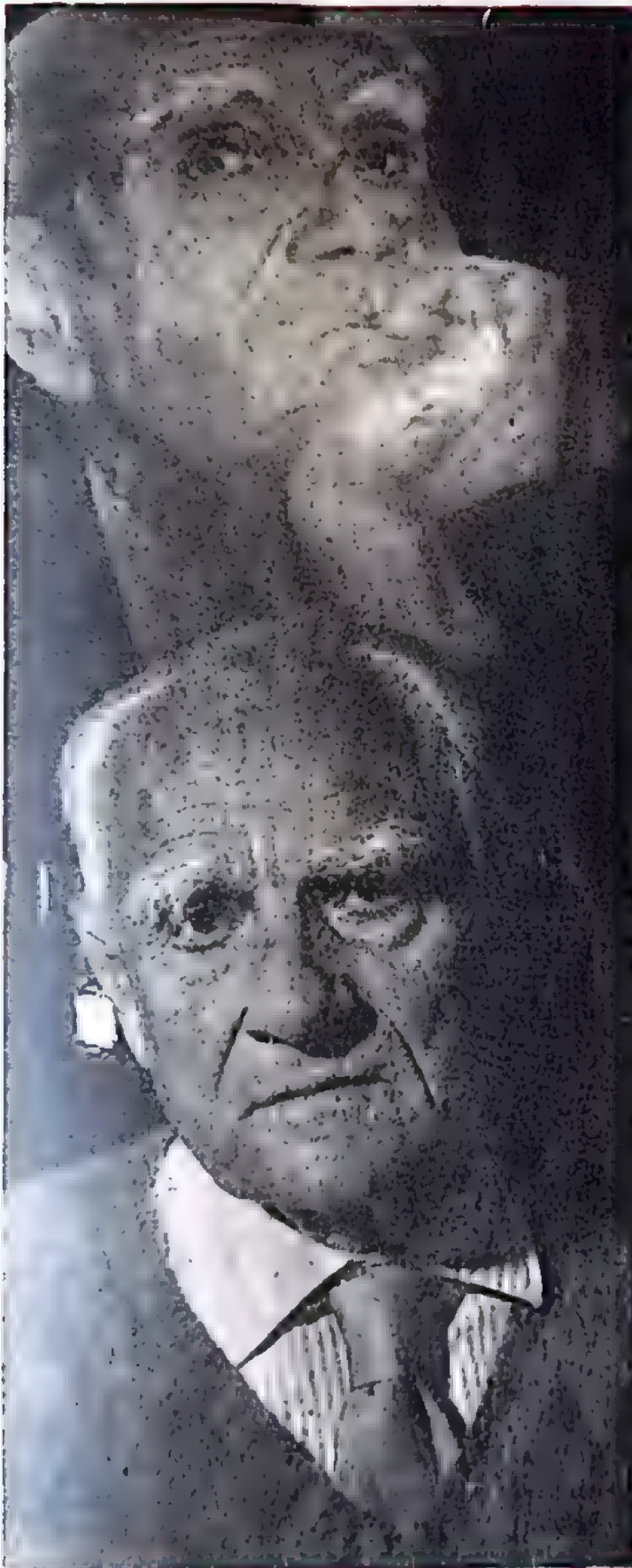
أما عن رأيه في جمال المرأة في هذا العصر فيقول : المرأة في الوقت الحالي هي نفس المرأة في الثلاثينات ولكنها أكثر حرية خاصة في ملابسها . في الماضي كانت ترتدي الملابس الطويلة ولكن الآن ترتدي الملابس القصيرة والمكشوفة فهي لم تعد أسيرة الملابس ، والجنس ما هو إلا وسيلة لحفظ النوع والمرأة هي التي تحمل هذه المهمة بطبيعتها وقد احتفظت لنفسها بهذا الإدراك . والرأي السائد أن الرجل هو الذي يمازى ويطارده المرأة والواقع هو العكس .

أما عن نجاة السينما اللان تجعله يعلم فيقول : ما من واحدة جعلتني أحلم بها ! فالمرأة بصفة عامة لا تجعلني أحلم بها لأن اكتشافها سريعاً . ولكن بطولات روايات لا يتضيق . ولي الغالب فإن المرأة عملة ومزعجة ولكنها لا تقل أبداً من الرجال في هذا ، ومع ذلك أحب صحة المرأة !!

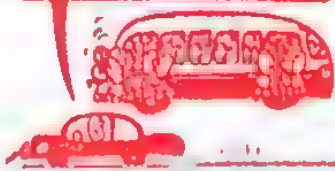
أما عن زواجه من كاتبات فيقول : عشت حيان كلها في بيئة ثقافية ومقابلين كانت حتمية واحبيتهن كاتبات وحاصلات على النجاح في كتاباتهن وهن يمتزجن بالكبرياء والاستقلالية . وبوجه عام إن الكاتبات يمتزجن بالكتبان والمفوض بدرجة تفوق ومع ذلك أنسى الإساءة وأضع نفسي دائماً موضع الآخرين وأجد أنهم على حق عندما يتخلون موقفاً ما بشئ .

ومن الغيرة يطلق لافلاً : إنني غيور جداً ومع ذلك أكتب غيور ولا أظهرها وأحياناً كثيراً منها وأتوهم هذه المعاناة .

ويضيف عن المستقبل : الإنسانية خلقت من طورتها من خلال التقدم العلمي والتكنولوجيا .







بوش وريجان وحوار ضامك ا

## أمريكي يطالب بعودة النازية

وهو بالتالي يدعو إلى تفوق وسيادة الجنس الأري على الأجناس الأخرى ...

دعوة باتلر أثارت غضبة وثورة الكثيرين من جماعات حقوق الإنسان الذين بدورهم قاموا بالندوة لمظاهرة مضادة لمقولة هذه النازية الجذيلة ، وتم ترتيب حضور ثلاثة آلاف شخص للمشاركة في التظاهر ضد باتلر وبعده تراجع باتلر حتى لا يحدث صداما دعويا هو المفلوب فيه . . . ودعا بدلا من ذلك إلى ندوة

الغريب أن من حضر الندوة كانوا ٥٠ شخصا فقط !

أمريكا بلد الديمقراطية والحرية .. ولأنها كذلك . فكل شخص هناك يسعى ليعبر عن رأيه وريتشارد جرينت باتلر (٧١ سنة) واحد من هؤلاء . وفلسفته هي ضرورة إحياء النازية ..

وقد صرح في مؤتمر صحفي مؤخرا بأن فلسفته هذه هي من أجل النار لما تعرض له نخبو النازية طوال الستين السابعة من إرهاب على إحدى الأجناس الأخرى .. وتباً بأن جيلا جديدا قد شب وبدأ عوده بقوة وأن هذا الجيل هو الموجة الجديدة في العالم وهم ما أسماهم سكين هيد ... Skinhead

□ في واشنطن □

## بوش يقابل ريجان

● كتبت : راندا أحمد

كان رونالد ريجان رئيسا ، واليوم أصبح نخبه الهاديء الوديع جورج بوش هو الرئيس لأول مرة منذ حدث التغيير ، قام بوش بزيارة للرجل الذي عمل معه نائباً لمدة ثلاث سنوات رونالد ريجان ... وكانت لسة رقيقة ... وقد عرض جورج بوش على رئيسه

السابق أن يتولى القيام بمدة مهام للإدارة الأمريكية في الخارج مشفرا إلى أن ريجان له احترام لا حدود له بين دول العالم المختلفة ...

وقال بوش إنه لا زال أمامه الكثير ليتعلمه من ريجان ... وأنه تعلم منه على مدى ثلاث سنوات الهاديء وتكلم على يديه وتعلم الكثير عن حقبة العالم ومن جانب آخر ، لم تصحب بربارا بوش زوجها لزيارة نائب ريجان ، ومن المعروف أن العلاقات بارمة ولكن دان كويل نائب الرئيس بوش وزوجته ماريلين زارا ريجان ونائب قبل سفر الأولين إلى أستراليا ، وتناولت ماريلين القهوة مع نائب ..

## إيران تتجه للتحرر ..

● كتبت : جيهان معوض

بالرغم من استمرار الخميني في السلطة لمدة عشر سنوات إلا أنه لم يشجع في إقناع الشعب الإيراني بأكمله وبعد أسبوعين على وفاته ما تطلع للتغير قائم في هذا المجتمع المقموع فهذا التشدد قد ساء الشعب طوال فترة حكم الخميني . . منذ عام تقريباً وبعد توقف الحرب الإيرانية العراقية ثم إعدام مئات الألوف من المعارضين للحكم أو من المشكوك فقط في

ولأنهم . أما عن الوزارات الحكومية فتتردد عليها يوميا مفتحة أغلالية لمراقبة احترام النساء للحجاب الإسلامي الذي فرضه الخميني . فسيط أي عطور أو مستحضرات تجميل يعني عقاباً بالطرود أو الضرب أو معاملتها كخاتنة .

وبالرغم من هذا التشدد بعض الأذكياء قد تحاملوا باستخدام الستائر الثقيلة الحاجة للصوت لإقامة حفلات السر والأفراح . بل إهم يملعون إتاوات للدورية الحراسة حتى يقيموا

يفترون بشراء آخر صحبات الأغان القرية بالرغم من تعرضهم للضرب حين ضبطهم وبالرغم من غلاء ثمنها ٣٥ دولاراً للشريط الواحد .

أما عن التفجيرات التي طرأت على المجتمع نتيجة لعصر الخميني فنجد انتشار الدعارة - التي تم قمعها بشدة في بداية الثورة .. نتيجة للفقر والحاجة وتأثير هذه الحالة الاقتصادية يظهر في الطبقات الفقيرة في جنوب طهران والتي كانت روح وقلب الثورة حيث لا يجد الفرد ما يكفي كحد أدنى لمستوى المعيشة ، هذه الطبقة المواتية لنظام الخميني هي الآن تطلع للتغيير بحثاً عن حل اقتصادي جديد .

هذه الحفلات بالمنازل وعليهم تعجيد الإتاوة إن تغيرت الدورية وطالت الحفلة .

وإن كان الخميني قد أعاد نظام القرون الوسطى لإيران إلا أن أثر العصر الحديث مازال باقياً وبلغ على طبقات الشعب خصوصاً في شمال طهران حيث تسكن الطبقة الثرية من الشعب . فهناك مصمموا الأزياء يعرضون آخر خطوط الموضة في كبرى المتاجر . أما عن زجاجة العطر فيستطيع الثري إقراعه في حدود ١١٠٠ دولار للواحدة بل إن الحجاب الأسود قد استخدم كغطاء للموضات العالية والكعوب العالية . والمراهقون



صباح الخير ايها العالم



صباح الخير ايها العالم



لوس انجلوس

كل يوم  
شلاشاء

صباح الخير ايها العالم



مغام : هالة حشيش

MADONNA



EXPRESS  
YOURSELF

Get out come on this  
Do you believe in love  
'Cause I got something to say about it  
And it goes something like this

CHORUS  
Don't go for second best baby  
Put your love in the test  
You know you know you've got to  
Make him express how he feels  
And maybe then you'll know your love is real  
You don't need diamond rings or  
eighteen carat gold  
Fancy cars that go very fast you know  
they never last so no  
What you need is a big strong hand  
To lift you to your higher ground  
Make you feel like a queen on a throne  
Make him love you till you can't come down  
(You'll never come down)

REPEAT CHORUS  
Long slow roads are the way to your heart but  
He needs to start with your hand  
Satin sheets are very romantic  
What happens when you're not in bed  
You deserve the best in life  
So if the time isn't right then move on  
Second best is never enough  
You'll do much better baby on your own  
(Baby on your own)

REPEAT CHORUS  
And when you're gone he might regret it  
Think about the love he once had  
Try to carry on  
But he just won't get it  
He'll be back on his knees  
To express himself  
You've got to make him  
Express himself

أصدقائي

● الصديق الدائم عبدالله سعد حسن  
من قراء صفحة أختي الأسبوع لمجلة  
صباح الخير ومن عني هذه الصفحة  
وهو يملك ٦٧٠ شريطا غريبا ،  
و ٧٠٠ بوسر عربي و ١٢٠ مجلة  
سباني هينس و ١٠ كتب خاصة  
للأخاين الغربية وهو على استعداد  
للمناقشة مع قراء صباح الخير وعني  
للموسيقى الغربية ويطلب كلتي  
أختين : I don't want to go on  
with you like that- وكذلك أختي  
«A word in Spanish» وعنوانه :  
أش يحيى - طره البلد .

● يقترح الصديق أحمد شفيق تخصيص  
زاوية صغيرة بعنوان وأحياء الموسيقى  
لنحوى على عنوان أو اثنين لأصدقاء  
الموسيقى وقراء المجلة للمراسلة وإبادل  
المعلومات والآراء حول الأخاين الغربية  
وعلى حد قوله : وسوف تكون فرصة  
كبيرة للقراء للتصرف ببعض ..  
وعنوان أحد شفيق : الذئبة - طلعا -  
ساكن نادي التجميل عبارة حرف  
(ب) .

أما بخصوص نوادي المصحين أو  
Fan clubs النجوم الـ  
لهي يبالغ أحمد لا يحتاج  
الاشتراكات .. يكتفى أن ترسلهم  
على العنوان الذي ينشر له Fan Club  
للنجم الذي تفضله ولهذا أتم لك  
عنوان نوادي المصحين للمطربة مادونا  
وهو :

Fan Club  
Madonna

Po Box 1400  
New York  
Ny 10028  
USA

عبر عن نفسك

للمغنية : مادونا

تجعلك تشعرين كملكة متوجة  
اجعليه يحبك فتتلين على القبة  
وان تنزلي ابدأ  
الودود في الطريق إلى قلبك  
ولكنه لابد ان يبدأ بعقلك  
أقراش من يستحق شيء رومانسي  
انك تستحقين احسن ما في الحياة  
فإذا الوقت لم يكن مناسباً  
فلا تقبل ما هو الاق من الاحسن  
ستكونين احسن حالا وانت وحده  
وعندما ترحلين سيندم  
وسيتذكر الحب الذي فقد  
سيجفوا على رجليه  
ليعبر عن نفسه  
فيجب ان تجعليه  
يعبر عن نفسه .

هيا يا فتيات  
هل تؤمن بالحب  
لانني سأقول لكن شيئا  
وهامو ...  
لا تقبلن ما ياتي  
من المركز الثاني  
ضعوا حبيكن في الاختيار  
تعلمن انكن يجب ان تفعلين ذلك  
اجعلته يعبر عما يشعر به  
وعندئذ قد تعرفن إذا كان  
حبيكن حقيقيا  
لا تعلقين إلى حاتم ماضي  
او ذهب هيل ١٨  
وعربات فلغرة تجرى سريعا  
ما تعلقينه هو يد قوية  
لترفعك لدرجات عليا

مناقشة مجلة صباح الخير الغنائية  
من هو؟

● فريق بريطانيا تكوّن عام ١٩٨١ .  
● ملق الفريق الشهير بارتداء ملابس  
النساء .  
● أول ألبوم ناجح للفريق بعنوان  
Kissing to be clever  
● أختهم الأولى والتي تصدرت  
قوائم السباق لتصل إلى المركز الأول في  
بريطانيا والمركز الثالث في الولايات  
المتحدة الأمريكية كانت عام ١٩٨٢ من  
هو ؟

الأسبوع الخامس :  
هو فريق :  
جون جات وبلاك هارتس



# أنا والحياة

١٤. يوميات امرأة مطلقة



## أخاف الفشل بسبب عدم الثقة !

تتكون مع الوقت بأن تشاركى الأفكار ومشاعرك بالتدريج مع رفيق حياتك . الحب والجنس أشياء متغيرة أما الثقة فهي ثابتة . إذا حصلت عليها فانت تحصلين على كل شيء . عزيزتى لا تخفى إن فشل زواجك الأول سلب منك الثقة في الرجل . سبب الفشل هو الاختيار الخاطئ أو التصرفات الخاطئة .

قالت مطلقة لم تستطع أن تخفى غيبتها من الذى ستتزوج : . إحمدي ربنا إن هناك رجلاً يريد أن يتزوجك ولديك طفل . هل سيأخذك أبوه ؟ . وقبل أن تجيبها سألتها مطلقة أخرى إذا كان الزوج الثانى مطلقاً ؟ .

قالت : « الولد سيبقى معي فهو في السابعة ووالده سيتزوج أيضاً وفشل إن يتركه معي أما الزوج الثانى فهو مطلق وله ابنة تعيش مع مطلقة التي تزوجت أيضاً » . قالت المطلقة التي أصبحت من غيرتها : « الدنيا محلولة أمامك لا توجد مشكل وبعد ذلك نتحدثين عن عدم الثقة ؟ » . ضحكنا . وقالت المطلقة التي ستتزوج : إن الرجل يبدى حبا وإهتماما بطلها لكنها لا تدري ماذا ستكون معاملته له بعد الزواج ؟ . فقلت لها المطلقة التي شعرت بالفيرة منها إنها تبحث عن المشاكل وتضيع فرصة عظيمة لها بالفرح .

قالت الطبيبة : « مشكلة الزواج الثانى في أبناء الزوجة الأولى للرجل أو للمرأة أو للثلاثين معاً . ففي الزواج الثانى الأطفال يوجدون قبل أن يبدأ التالف بين الزوجين . فالزوجة لا يجدان وقتاً كافياً لعمل علاقة مريحة بينهما قبل وجود الأطفال . ومن ناحية أخرى . زوج الأم . أو زوجة الأب . أى منهما يريد أن يفرض النظام والطاعة على ابن ليس ابنه . ربما الأم أو الأب لا يعجبه تصرف الآخر حيال ابنه . وربما الطفل لا يقبل توجيهات من أب أو أم غير والديه الحقيقيين أيضاً توجد المشاكل المالية . الأب الجديد لا بد أن يتفق على ابن زوجته وربما هذا يجعله متقدماً . وإن كان في حالة السيدة ( س ) لن توجد المشكلة المالية لأنها تعمل واعتقد إنها ستتحمل العبء الأكبر في مصاريف ابنها . أما إذا اتجبت من الزوج الثانى ... »

قامتها المطلقة التي ستتزوج وقالت إنها انفلتت مع زوجها الثانى إلا ينجبها . قالت لها الطبيبة ألا يتعجلا في قرارهما . وقالت المطلقة التي ستتزوج إنها ستفقدنا . فصرخنا في وجهها إننا لا نريد أن نراها هنا مرة أخرى .. وضحكنا .

« زينب صادق »

قالت الطبيبة النفسية : « اليوم سنحتفل بالسيدة ( س ) لأنها

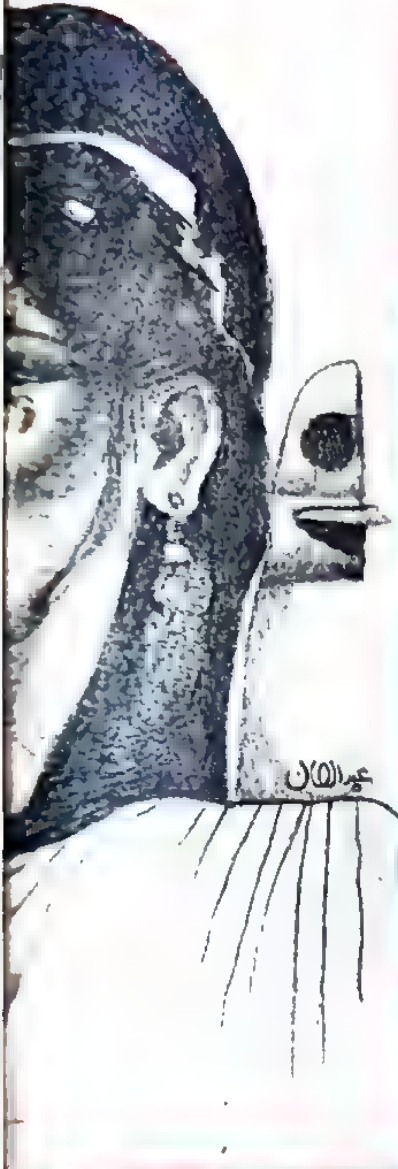
ستتزوج » .

تعلت تهانينا ونحن ننظر إلى المطلقة التي ستتزوج للمرة الثانية بإعجاب . وأعربت مطلقة عما دار في نفوسنا وقالت : « زواج زميلتنا يحررنا فينا الأمل وإن الدنيا ما زالت بخير » . شعرنا ببهجة لهذا الخبر وقلعت لنا الطبيبة الحلوى مع الشاي . زغرقت واحدة وقالت : « عبقنا جميعاً » . قالت مطلقة : « إنها خطوة جريئة . الدخول في مفارقة زواج مرة أخرى » . فقلت لها الطبيبة إن الزواج ليس مفارقة وإن كل للمرأة الثانية .

وقالت : « من تجربتي الشخصية وملاحظاتى أكد لكم إن الزواج الثانى أكثر توافها » . قالت مطلقة : « ربما بالنسبة للمرأة تكون أكثر تحملاً للمشاكل لأنها لا تريد أن تكون مطلقة للمرة الثانية » . قالت الطبيبة : « مشاكلكن الشخصية لا بد أن تجدن لها حلاً قبل الإقبال على الزواج الثانى » . لأن هذه المشاكل ربما تقود المطلقة إلى زوج ثان يكون ظاهرياً مختلفاً تماماً عن زوجها الأول لكن أخلاقه أو طباعه مشابهة للأول فتجد أنها تكرر مشاكلها في الزواج الأول لذلك قلت لكم في لقاء سابق إن تواجهن أنفسكن وتختبرين كل شيء قاد إلى الطلاق حتى لا تقع المطلقة في زيجة ثانية مشابهة للأولى . سألت مطلقة لماذا نطلب تجربة زواج ثانية بعد فشل الأولى ؟ قالت الطبيبة : « طلب الزواج الثانى هو طلب للنجاح بعد الفشل . والزواج هو الوضع الطبيعى للنساء والرجال في المجتمع ومجتمعنا هو مجتمع الذناتيات الزوجية . إنه لا يستوعب الشخص المنفرد خصوصاً المرأة . والآن الحياة الاجتماعية أصبحت مهمة للأفراد . وهى حياة يقوم بها الزوجان معاً لا يستطيع الفرد تحملها وحده خصوصاً المرأة . وكما تحدثنا من قبل كثيراً فللرأة تأثير أكثر بالطلاق من الناحية النفسية وتفضل أن تدخل تجربة زواج ثانية لتكون زوجة في المجتمع على أن تبقى مطلقة » .

قلت : « اعتقد بأكثورة إن حلقة المطلقة لتبادل الحب والصحبة يدفعانها لطلب الزواج مرة ثانية وليس مجرد أن تكون زوجة » . قالت الطبيبة : « هذه حقيقة إننا نحتاج إلى تبادل الحب ونحتاج أيضاً إلى الحياة الاجتماعية » . قالت المطلقة التي ستتزوج : « أخاف الفشل بسبب عدم الثقة التي جنيته من زواجى الأول » . قالت الطبيبة : « توقع الفشل ليس أساساً جيداً لبناء علاقة جديدة وهذا أكثر شيء يفسد الثقة . إذا وضعت الثقة في شريك حياتك سيهلك هذا الشعور . فالثقة شعور يشعر به الآخر وهى





# امراة ورجل وعلاقة ما..

فتحت عينيها بصعوبة .. حاولت ان ترفع راسها .. ولكنها احسّت بالدوار .. وتبضبات صداع وحشى تنبض بعنف داخل عظامها .. كبرت المحاوله .. ودفعت بنفسها بصعوبة خارج السرير .. وأمام المرأة التى تتوسط الحمام .. توقفت مذهولة !!

كان يطل عليها وجه شاحب لامرأة لا تعرفها .. جلوسها منتفخة .. نظراتها زائفة .. وملامحها مسكونة بالحزن والإنكسار ..

كرهت صورتها البشعة .. ولقت لنفسها بغيل وهى تبعد عن المرأة : - لن اذهب اليه ..

ومدت يدها بحسبيه تبعت عن القراص المهدىء المختبئة فى الأجرخلة ، الصغيرة هرباً من مخاوف غريبة تعترضها .. وسؤال حائر يطيردها .. ماذا أصابها .. ؟؟ لم كل هذه الحرارة ؟! وطعم الفبار الجارح اللصق بحلقها .. مجرد .. مجرد .. لانه سيبتعد عنها .. !!

وأحست من جديد بالدوار وهى تدور فى انحاء شقتها الصغيرة بلا وهى .. فوقفت أمام النافذة التى تطل على زحام القاهرة تراقب صراخ البشر والسيارات اليومى .. وهذا المزيج من الدخان ، والحرارة ، والرطوبة ، والروائح المختلفة المزوجة بالعرق .. والذى يغلف المدينة برداء شفاف من الغموض والتحدى ..

سنوات طويلة .. وهو يحدثها أحياناً عن حلم السفر والاستقرار فى بلد بعيد .. إلا انها لم تصدقه للحظة .. كانت تعرف انه مزروع فى قلب هذه المدينة الخائفة .. عاشق مجنون لكل تفاصيل الحياة اليومية البسيطة والمملة ..

ولكنها انس .. ووسط اجتماع هام للشركة سمعته يتحدثون عن سفره .. ولجست بالقشعريرة تسرى فى جسدها رغم حرارة الجو .. وكان ممسكاً كهرلياً أصاب مراكز الإحساس فى أعمالها .. وانسحبت إلى مكتبها وهى تحاول دون جدوى ان تعلم شئاً لنفسها المبعثرة .. وعندما التقت بحبيبها .. ذهل للامحها الذابلة .. وروحها الحزينة .. وسألها بكل عما ما أصابها .. فاعترفت له فى لحظة صدق ندمت عليها فيما بعد .. انها حزينة .. وثقلته الآخر إلى درجة القهر .. وثار حبيبها .. !!

كل هذا الحزن من أجل رجل آخر .. وتشاجرا لانه لم يفهم ماذا يعنيه هذا .. الآخر !! هى نفسها لم تستطع ان تفهم مشاعرها نحوه .. حب .. حذر .. احترام .. ولاء .. و .. أحاسيس شتى يصعب جهرها .. ولكنها معاً وبفعل سنوات طويلة من المعرفة .. كونت نسجاً لعلاقة ناعرة فى مجتمع لا يعترف فى العلاقة بين الرجل والمرأة .. إلا بمشاعر الحب أو الكراهية ..

والنزعت نفسها من أمام النافذة .. وبطلت إلى المطبخ هرباً من الذكريات التى قداجعت نحو الذاكرة تجعل صور الماضى الجميل ..

منذ اليوم الأول بهربها  
بقدرته المذهلة على التأثير  
فيمن حولها !! 66





## منى سراج

بنفسها .. واصبحت أكثر حدة وتسليماً وإنانية .. ولم تعد تراه كثيراً .. هو الآخر غمرته الأيام .. ولطمت الحياة .. وهذا العلو والهبوط المستمر في بورصة النجاح .. ولم يعد يلتقي كثيراً .. ولكن .. عندما تحاصرهما المشاكل وتسحبها دوامات الصراع لم تكن تفكر في سواء .. أنه الأرض الثابتة التي تتركز إليها عندما تعصف بها رياح الحياة وهمومها .. إنه الوحيد الذي يعرفها عارية من اللبنة النجاح ، والمسؤولية ، والاكتئاب الاجتماعية وسنوات من التقاتل اليومي رسمت صورة لامرأة تكاد لا تعرفها !! ويعاودها الإحساس بالضيق .. تريد أن تبكي .. ولكنها عاجزة .. حتى نعمة البكاء فقدتها وهي تلهث وراء نجاح وهمي .. وتصرخ بغليظ وهي تدق الحائط بقبضة يدها .. كيف يسافر ؟ كيف يجزؤ على الرحيل ؟ كيف يتركني ؟ دون أن يعرف كم .. كم سالتكمه .. وكما أنا بحاجة إليه ؟

ويبقى الهاتف .. أنه حبيبها .. يكمل مشجرة الأمس ويسألها لثراً كيف يمكن أن تتزوج منه بعد أيام وفي حيلتها رجل آخر .. ؟ ولا تجيب .. تضع سماعة الهاتف .. وقد قررت أن تذهب إلى الآخر .. وفي المطار .. كان الجميع يودعونه .. ومعهم وقت .. وعندما أمسك بيدها مودعاً نظرت إليه جيداً .. كان يبدو لأول مرة متعباً وبحاجة لمن يربط على كتفه .. وأخذت تتأمله بحب .. لشدة ما تغير تبدلت ملامح الوجه .. ولكن عينيها ما زالت تحمل نفس الود .. والحنان .. والتقدير .. ولم تجزؤ على لومه أو حتى إظهار غضبها .. فقط ابتسمت مشجعة وهي تحتضنه بعينيها .. وألحقت الطائرة تحمله وعند بوابة المطار تفرق الجميع ..

وامام سيارتها الصغيرة .. وقلت والدموع تفرق وجهها .. ولملمسها السائق يلهب بشرتها وطعمها الحاد يحرق شفيتها .. حاولت أن تفتح باب السيارة .. ولكن يدها كانت ترتعش وجسدها يرتجف .. واقتربت سيدة سمينة كانت تراقبها بتائر .. ومدت يدها تساعدها وهي تسالها بفضول : — هل المسافر قريب ؟

ورفعت رأسها .. وكأنها تفكر في السؤال لأول مرة .. ثم قالت بحب : لا .. بل أغلى بكثير .. كان صديقي .. نعم كان صديق عمري .. ومصصمت السيدة شفيتها .. وابتعدت وهي تردد باستنكار .. ضام آخر زمن .. ( قل صديقتها .. قل !! )

الأسبوع القادم قصة جديدة

حبيبان .. فوزية سلامة

## ريشة عبد العال



لقد عرفته زمناً طويلاً .. لا تعرف بالتحديد متى .. ربما .. منذ اليوم الأول الذي وصلت فيه إلى هذه الشركة الجميلة .. ضئيلة .. خجولة .. بلا هوية .. ولا شخصية بلا سند سوى رغبتها في العمل .. والتقت به ..

ورغم ضيقها .. لم تستطع أن تمنع شبح ابتسامة ارتسمت على وجهها الحزين .. والذكريات تتحول إلى شريط سينمائي عريض يغطي مساحة الرؤية .. ويعيد بناء الماضي بكل تفاصيله .. كان صاحب شخصية شريفة .. منذ اليوم الأول بهرما بقدرته المذهلة على التآخير فيمن حوله مهما اختلفت اتجاهاتهم وشخصياتهم .. وأحبته كما أحبه كل من عمل معه .. ولكنه كان نوعاً نادراً من الرجال .. لا يستغل حب من هو أضعف منه .. بل يدفعهم إلى الأمام .. يدفعهم .. كي يكونوا معه .. وأحياناً أمامه .. كان يتواضع بلا إدهاء .. ويخجلى تاركاً الفرصة للصغار كي يكبروا .. وكبرت بسرعة .. واصبحت رئيسة لقطاع هام بالشركة .. ثم انفصلت عن الشركة الأم .. وبدأت تصبغ مشغولة





— .. رائحة أجيب كفته ولحمه من الجمعة .. !!



— اصل ده يرتقل بحيرة ناصر .. !!

# مناغشات استهلاكية



— طلعي الحلة بقاعة الكميات الإضافية بسرعة .

ملاني اليرد في ليداني

الزوج — لحم بلدي .. بس يظهر إنه من محاجر

اللحوم التابعة لوزارة التموين .. !!



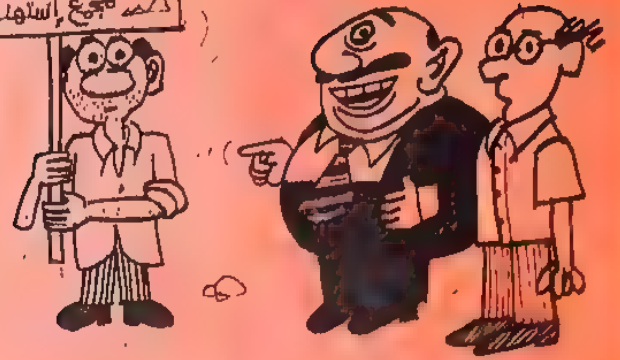
مسلون ٿو پئي



— ونفخر باننا وفرننا الشاورما لكل مواطن .. !!

ٻڌو سڄو اسلام آباد کي

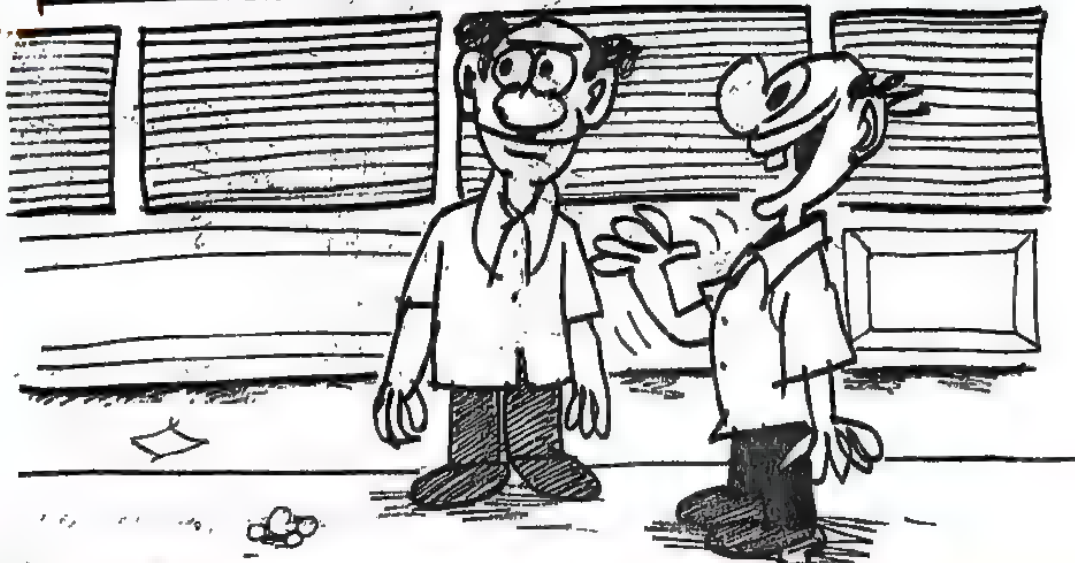
مسلون ٿو پئي



— سياستنا التواجد في كل مكان حتى ولو بشكل رمزي .. !!



يوم الثلاثاء ١٠ فيبر  
المجبات الاستهلاكية



— قائلين .. الظاهر بقوا تبع المحميات الطبيعية .. !!



## حديث الفزارة



للأشعار والأزجال المجازة

## أنا لا أهتم (بالعوارض) !!

شعر القدامى ويتذوقه وينشده لنفسه وللآخرين .. لن يكون شاعرا من لم يستقر حب الشعر في وجدانه .. والشعر المقصود هنا هو شعر العرب من قدامى ومحدثين فلا بد من قراءة المتنبي وأبي تمام والبحتري وأمرئ القيس وزهير وطرفة وعنترة وأبي نواس وغيرهم من جبهة شعراء العربية القدامى .. كما أنه لابد أيضا من قراءة البارودي وشوقي وحافظ وصبري ويكن ومطران ومحرم ومحمد الجواهري ومعروف الرصافي وبشارة الخوري والصافي النجفي وعمر أبو ريشة وكل زملائهم في مصر والبلاد العربية من شعراء العصر الحديث حتى الوصول إلى شعراء العمود الجديد .. كما لابد أيضا (خاصة لمن يكتبون بالعامية المصرية) من قراءة أعمال بديع خيري وبيرم التونسي ومحمود رمزي نظيم وإمام العبد وغيرهم حتى الوصول إلى فؤاد حداد وصلاح جاهين وزملائهما ومن تبعوهم حتى اليوم .. ويجب أن تكون قراءة هذه الأعمال قراءة جادة ومسئولة تبتغي الفهم والتعلم والتمثل حتى تبرز شخصية الشاعر الجديد بزوفاً شرعياً . ليس الأمر بالسهولة التي تظنونها .. لأن الشعر صعب .. وطويل سله .. كما يقول القدمون .

« الفزارة »

للبرول وحسن أمين محمود بالقاهرة وخالد على النادى بتربية المنصورة ..

إننى في أشد العجب من أمر هؤلاء الذين يريدون أن يصبحوا شعراء دون أن يقرأوا الشعر ويتذوقوه ! .. لن يكون شاعرا من لم يقرأ

يقول نشأت شحات إن مفهوم الشعر لديه هو أنه تعبير (موزون) عن المشاعر تجاه شيء معين .. ولكنه لا يهتم (بالعوارض) .. يقصد العروض .. ويبدو أنه لا يعرف العروض أصلا ولا معنى بدليل أنه يقول إن الشعر تعبير موزون .. فكيف لا يهتم (بالعوارض) في نفس الوقت ! ..

أما ما أرسله من سطور فهو على درجة من الثقافة تجعلني لا أقدم منه أمثلة فهو شيء لا ينتمى : لاى نوع من أنواع الأدب . وعلى نفس المستوى ثالى أعمال كل من إيمان أحمد عطية من شبين القناطر ومحمد السيد هوارى من الفيوم وطارق عزازى من الجيزة وأحمد صبرى محمد من مدرسة الفراعنة وجهان شوقي رضوان من كلية الزراعة جامعة عين شمس وسمير محمد على من التعاونية

### □ كلمات لها مدلول □

كما يوجد ذهب حقيقى وذهب زائف .. توجد أيضا براهين حقيقية وبراهين زائفة !

(أرسطو)  
نقضى الأغاليط



يملكها ويرأس تحريرها  
ويستطيع فصل أى محرر بها :

فؤاد فاعود

- مجلة شخصية لا قومية ولا حزبية
- شعارها
- الاستقلال التام أو التوقف عن الكلام



## يوليو

وقضية ف الجرنان  
يصبح لهم ف البرلمان كلمه  
وف المدارس مكان  
ويعلى .. فوق .. صوت الفواعليه  
ودقائق الطوب  
وناسجين الغزل ع المكنتات  
وصيادين البحر  
وغازلين الشبك  
ومسفلتين الشوارع  
كان الفقى في بدلته الكاكي  
بيقول يامصر يامصر أنا معاكى  
لحين ما يصبح  
لمحنى الظهر والعرقان  
واللى سنين الشمس فوق وشه  
العرش والصوبجان !

هاشم زقاني - أسوان

لما الصباح كان مبتداه قرآن  
من سورة الزلزله  
وسورة الرحمن  
طالع فقى في بدلته الكاكي  
عارفاها إنتى وهيا عارفاكى  
الابشامه الودوده والعيون السوده  
والجرح في جبينه  
واحنا عارفينك وعارفينه  
شبه الولاد ف الحوارى  
الطالعين النخل  
والناسفين الغله ف الأجران  
والزارعين القطن ف الفيضان  
وشهر يوليو ف الميدان ديدبان  
كان الفقى في بدلته الكاكي  
بيقول يامصر يامصر أنا معاكى  
لما الغلابه الطيابه  
يصبح لهم ديوان

بشهر يوليو ع الحدود ديدبان  
بات الصباح ..  
لحوب يادوب .. بيان  
إكانت اتفتحت بيان  
رايويا ييسمل  
بيفتح الدكان  
لغات الديوك بتكاكى وبتدن  
بى الحيطان  
والشمس كانت بنت عمراجه  
للمعه سلام السما  
زاحه برأحه  
ساعات تلم ملايه على صدرها  
إساعات تسيبها وتسهى  
ركشها عريان !  
xxxxxxx  
بشهر يوليو ع الحدود ديدبان  
لما واه



● المشاركة هي ما نحتاج اليه لنشعر بالسلامة...

# نادى القلوب



صبري موسى • زينب صادق • ريشة • سعاد

وأحياناً .. أحزى نفس مثل الغريق الذي يعتقد أن الغشة التي يمسك بها سوف تنقذه وأقول لعل المستقبل أفضل .. لعل الواقع الذي نعيشه يتغير .. لعل .. لعل .. لعل !  
لا نقولوا نظرة متشائمة ولكن هي نظرة تدبر من إحساس ومشاعر قاعدة مرسية من الشباب للواقع الذي نعيشه والمستقبل الذي نرتو إليه .. لعل لنا من يشغل لنا جلوة الأمل ؟

هشام حسان علي - آداب الزقازيق

## ● بالحب والتفاهم !

قامت بحرية شئون المرأة بإحدى المجلات النسائية في بريطانيا بعمل استفتاء بين عدد من الزوجات عن رأيهن في الزواج . قالت إحداهن : إن الزواج أعطاهما شعوراً بالاستقرار ، وكانت ثالثة إن الحب بينها وبين زوجها قد ازداد بعد الزواج ، وكان حياً صادقا تأبعا من القلب دون مصلحة شخصية أو مادية



## ● العالة .. والمعلم

لا أحرف من أي مجتمع إنقلب القلب : المعلم ، المعلمة ، الأستاذ ، الأسطر ، العالة .. هذه الألقاب التي يلقب بها الشعب المصري معظم أفرادها .. ربما تكون كلمة المعلم مأخوذة من أهل الشام وعمل الأخص أهل لبنان .. ولكن هل يطلق اللبنانيون هذه الكلمة على ناس مثل المعلمين المصريين : المعلم كرملة ، المعلم شكل ، المعلم مقلق ، والمعلم فزح ! هل يطلق اللبنانيون هذه الكلمة على الفتوات ونجار المخدرات ومحتكرى قوت الشعب ونجار السوق السوداء كما يفعل المصريون ؟  
وإذا كانت الإجابة بنعم فلماذا نلقدنهم في ذلك ؟ وكيف نسمح لأنفسنا بأن نطلق هذه الكلمة - التي كانت تطلق على السيد المسيح عليه السلام - على حالة الشعب المصري ؟ إنهم معلمون فعلاً .. ولكن في الفس والتهريب والاستغلال والسرقة والبلطجة !  
وكلمة عالة التي يطلقها المصريون على المرأة السالطة التي ترتزق من مز ولديها ولديها وبيع لحسها ؟ هل يلقب بتا كشمب هريق صاحب أمرق حضارة في التاريخ أن تطلق هذه الكلمة على هذا النوع من النساء ؟  
أرجوكم أصدقائي وصديقاتي أن تدبروا الأمر وتفكروا في المسألة لأن أطفالنا يتأثرون بهذه الألقاب وبذلك الشخصيات عن طريق أجهزة الإعلام وعلى الأخص الإذاعة والتلفزيون . وهذا موضوع له خطورته التربوية والاجتماعية ، ولكننا كالعامة لا ننتبه لما يشكل خطورة على حياتنا إلا بعد فوات الأوان !

محمد أحمد إبراهيم عيسى ،

المحمودية - بحيرة

## ● البحث عن أمل

نحن شباب كلنا مزهمة وحب وانتهاء وطاقة كبرى ، لكن يملؤنا اليأس والاحباط عندما ننظر للأمام فنجد الطريق ضامضاً مبهماً ونجد المستقبل الذي نتطلع إليه تالهاً في غمض لا يعرف له نهاية .. يشعر كل منا بأنه بين أملة ووطنة مقرب تقطعت به سبل الوصول إلى الأهداف التي يترنو إليها الشباب لقد القدوة لأن القدوة نفسها في أشد الاحتياج إلى من يأخذ بيديها عبر الدروب .. نحن شباب نحمل في طياتنا دما شاباً ، وحموم شهبوخة ، شباب خائف يريد أن يأخذ أحد يديه .. ووالسقاء لا يجد ..  
يصيب الفرد منا إحباط شديد ونأس ويقول لماذا أواصل دراسي واجتهدي طالما سيكون المستقبل مبهماً ! طالما سأخرج للواقع بيد فارغة ونفسية بالسة وطريق ضامض وحلف لا يعرف له ابتسامة !



وقالت ثالثة : إن وجدت معامل في قضاء وقتي مع زوجي وأولادي في جو أسرى تسوده المحبة والتعاطف وقالت رابعة : إن أحسد نفسي لأن هذا الرجل الذي هو زوجي الآن كان من نصيبى ، ولو عاد به الزمن إلى الوراء لما ترددت لحظة في قبوله زوجاً لي رغم كل ما حدث بيننا من خلافات ومشاكل لأنها شئ عادى يحدث في كل بيت وقد انتهت بالتصالح والسيان فهي مثل التوابل في الطعام تجعل للحياة مذاقاً متجدداً لذا فإني أنصح بعدم تدخل الأهل أو المتحرف في أية مشكلة تقع بين الزوجين حتى لا تتسع شقة الخلاف ، لعل الزوجين وحدهما مواجهتها والعمل على حلها بالحب والتضام .

محمد أمين عيسوى الاسماعيليه

### ● الشدة المدمرة ١

بيتها أقلب في أوراقي المتراكمة أنفخ عنها تراب السلوى .. وأعيد تسقيها بعدما عشت بها أصابع « خموى » وانشفلت عنها مستسلماً لمرض العصر وسمة عائشه « الحزن والكدر » ١١٢ بيتاً أنا كذلك وإذا به أغل ورقه بها وأكمل سطورها بإيمان .. لتصبر على تهيدة كادت تشق صدرى ألماً وربما حسرة على معنى فيها ولّى وانذر .. وربما انتحر .. وربما قتل هذا الطاغية المقلب بالإنسان .

« ست يدعرون الإنسان : المعرفة بلا قيم .. والتجارة بلا أخلاق .. وفكسة بلا ضمير .. والثروة بلا عمل .. والعلم بلا إنسانية .. والعبادة بلا تضحية » ؟

ولست هنا بصدد التعليق على هذه المدمرات الست بقدر ما أعيد إلى انتقاء بالتروى في قرامعها .. بل والرجاء بالتأمل في معناها مقارنة لما نحوى بالنسبة لهذا العصر ومطابقتها له .. وما ينتج عن ذلك من شعور « أنا غنى .. بقاً أنا موجود » !

طوال ثلاثين عاماً .. هي كل ما مضى بي في هذه الحياة .. لم أكن أبداً أعترف لو أتوقع يوماً بأن يحى يوم أخضع فيه للاشتغال لهذا القول .. بل ظلت طوال هذا العمر أشير بالبنان تجاه هؤلاء الحمقى الذين يقولون « المال كل شئ » .. ولكن .. للأسف .. الآن أنا معهم ومثلهم .. بل وأستأذنكم في رفع كلنا يفتى وفي إحداها راية يضاء متفوش عليها بدعائى التنازلة « نعم .. المال كل شئ » !

بالمال أبهى القصر .. أشتري السيارة .. أرتدى ما يحلو لي .. أذهب إلي حيث شئت .. أكل ما أشتهى ، أشتري الإنسان نفسه .. وسواء كان متشابهاً في « زوجة » أو « شاهدة » أو « أنا آخر » أشتري ما كنت « أظن أنه لا يباع بشئ .. السعادة .. الأخلاق .. الضمير .. الوفاء ..

وقبل أن تنفضوا .. أسدقائى الأناضل .. أجيبوا عن هذا السؤال : أليس الغنى في الغربة .. وطن والفقر في الأهل .. غربة ١٢

حسين المنشاوى - بترول بلاعيم

« لم تستطع كلمة أن ترغمنى  
على ما لم أرد قوله ، في حين  
أنى طاماً أرغمت الكلمات  
على قول ما لم ترده » .

فانتى

### ● أنا وأنت في الهوى

كنت مثل  
عاشق يهوى السفر  
يبغى النجمات بيتاً والقمر  
يشترى الأشواق من صوت المطر  
يحمل الحزن المسافر  
بين كلى القدر  
كنت .. القدر  
لكننى .. أدركت بعد فوات العمر  
ما مضى .. القدر  
فأنا وأنت والهوى  
رفقاء للحلم البعيد  
سجناء للوهم الذى  
مازال يذبح حيناً القدر الوليد  
أنا وأنت والهوى  
عشاق في زمن الرصاص والحديد

أيمن الخراط - زلفتى - غربية

## إلى الأصدقاء

● إلى نشأت محمد الحسانى - الأقصر :

— لا تتردد في مراسلتنا بعد ذلك وإن كانت رسالتك الأولى لا ننشرها فأرسل لنا غيرها عن تجربة مرت بك ونشكر على إعجابك بما ننشره

● إلى عبد الله بلاليت - عدن - ص. ب ٣٠٨ :

— رسالتك جعدوان الوداع فيها من الدموع ما يوجع قلوبنا حقيقة ، قبل فراقك عن أرضنا وبلدنا دائم أم ستعود مرة أخرى ؟ ونعتقد بالمثل القائل إن من يشرب من ماء نهر النيل لابد أن يعود إليه .

● إلى سيد عبد الرضاى - أسيوط :

— معك حق في حزنك على لغتنا الجميلة التى أصبحت في كثير من

الأحيان غير جميلة ، بهذه الألفاظ الرديئة التى نسمعها في الطريق ونرى بعض الأفلام السينمائية الهلينة ، والحرص على لغتنا يبدأ من البيت أولاً ثم المدرسة فهل نعتلى بيوتنا ومدارسنا بهذا . نتساءل . كما تتساءل أنت عن السبب ؟

● إلى مهندس أ . شقير :

— ربما أنت لم تفرق بين الصداقة وعلاقة الحب من أول معرفته بها . وإلا ، فلماذا انتهت صداقته بها عندما عرفت أن في حياتها لغير ؟ راجع نفسك .

زينب





... ماذا افعل ؟! وفرقة حسب الله السادس عشر قد  
لعلت ياليل طول امام بيتنا ؟!  
يقصروه ياليل في كل احياء القاهرة المعزية ، ويطولوه  
ياليل ! في حي روض الفرج ! امام بيت عزيزة !

# الكتب لكم من بلكونة خالق!

شرفونا .. حشاش خاطر الحاج  
عزت .. قبل ويحاروي وصحراوي  
كل التجار .. الى همة .. اتقوا ..  
حشاش خاطر للمعلم محمد أيمن الى  
يضع في اليوم الاسود ..  
مش .. كل .. راجل ..  
يشغل .. في السلك .. يبقى  
تاجر .. سلك .. حشاش .. محمد  
سلكة !

تبدأ الموسيقى ثم تقف فجأة ويبدأ  
«السا والتماس» كل سلام بقوله  
جديدة ! .. نقطة جديدة .. يلغى  
والسا والسلام الذي كان قبله ..  
وسلام الحاج عزت يلغى سلام المعلم  
سلكة ولهم فرق العملة !

ثم قفز راجل على أكتاف المني ،  
جلس وأنزل ساليه ثم قفز طفل صغير  
وأمسك بالمناكب لاسلكي ، صاروا  
رجلاً بثلاثة أقدام .. قمت تشتهي  
بطفل تحف وقاعدته برجل سمين هو  
المطرب ذو الصمعة النيام ، الأطفال  
دائماً كباب وكباب ! صعد الطفل ،

الليل وطول البكا هو اللي  
حلمنا ..  
تسلطن .. رشف الرخاوي ،  
وضع الكوب تحت الكرسي تيم  
أطاح برأسه إلى الخلف .. واحترق  
مال فجأة على الميكروفون ..  
اتعالوا نسي باتمان حبة وتفرح  
الدنيا ..

ثم تغير الإيقاع فصار سريعاً  
«وشوشة عليكم الودع روض الفرج  
عاملة البدع» ..

واحتا بنوع الليل بين النهار  
تاحتها ! امتلات التوافد والشرقات ،  
الحى كله استيقظ .. على الوشوشة !  
ثم .. قطع موسيقى «الت» !  
سلام تخن زي المعلم نور ، بلغ  
الأكورديون أغنى اتباعه بين يدي  
صاحبه ، ودقت الطبلتان عاليًا وقامت  
صاحبات الرق النحاسية ، صاعدت  
قليلًا ثم توقفت دوائرهما عن  
الحركة ..

«سلام كبير قوي للناس دي .. اللي

واخلقت شبكي عصاماً  
وزجاجة ، ولو كان الوقت ميكرا  
لخرجت إلى أي مكان خارج لطاق  
«أفرة الساحل وروض الفرج  
وشبرا .. وفق على الأمر فصعدت إلى  
شقة خالقي .. ومن بلكونة خالقي  
رحت أطمئن على الفرقة ومنى تلم  
المنة وينتهي الحفل ؟! وكان واضحاً  
أن السهرة ممتدة وأن الليل لن يتجلى  
والاصباح منه ليس يأمل !

المسرح : ٢ كنية استرجل ، ٢  
طبله مشبوهتان منعمتان عرفتتان  
بشمة ، ٢ رق نفس الشدة !  
سباحات ، ميكروفونات سايبك  
لاسلكي ، وبسلك ، عند كل طبله  
وكل رق !

وبدا المني ..  
وبالحاروي فن وطرب أسمع طرب  
من

سيكا وبها وصبا .. راح تسمعوا  
من

كلام وفن ونغم .. والكل حارفين

كتب على شارعنا الليالي  
الضاحي ، نرى فلا أنام .. من إذاعة  
روض الفرج المحلية لأحياء الأفراح  
والليال الملاح والتي تبدأ ألبث من  
شارع «ثانية» ليصل إلى سكان شارع  
حسن مهران وشارع الجسر والدوران  
في اتجاهه إلى شبرا ! وتبدأ عانة «بالسا  
والتماس» الذي يرسله المعلم سلكة إلى  
اسم الله عليك بالحاج وحشاش متشاش  
سدة ! إلى سابع جده ، ووسى على  
البلنوزر عقبال ليلة سيد !

ماذا افعل ؟! والفرقة لا تتوقف إلا  
إذا قطع قائدها حسب الله موسيقى  
«الت» ! ليأخذ رشفة من رخاوي  
البيرة من تحت الكرسي فيسلطن ،  
وتسلط منه حنجرته ثقافة آدم !  
ليستعين عليها بمناكب لاسلكي وبطربنا  
لهجينا للمصيح وللصباحات القادمة  
على التوالى !

فاستمتعت على صدامي بواحدة  
«اسمين» وقارنت بين «الأسير»  
و«النوالجين» ..





## فوزية مهران

### ○ الفضيحة امرأة!

● مشكلة السيدة التي تحمل بمغفرة حب وترمز لنفسها بأنها زوجة لرجل فاضل - في الخمسين من عمرها مازالت جلابة ولقطة - هي صرخة امرأة - باسم كل النساء - سيدة لشجاعة عبرت عن حاجة المرأة إلى لسة الحب والحنان وهي بلاغ صارخ إلى الرجل حتى لا يهمل المرأة ويقتصر في الاهتمام بها.

وصلنى هذه السطور في بداية رسالة بحث بها الصديق عدلى محمد حامد (القاهرة) تعليقاً على مشكلة سابقة ويضيف عدلى في رسالته:



السيدة التي أشارت إلى نفسها بـ زوجة رجل فاضل، وتتوق إلى حب جديد في حياتها، لأنها تشعر بالوحدة والحناء الداخل وهي في العقد الخامس من عمرها، وإبها على وشك التخرج إلى أي مدى من الحزن والأسف تشير رسالتها؟ أنها صرخة امرأة، باسم كل النساء، المرأة في حاجة إلى الحب الدائم، والحنان المتواصل، والإحسان بأنها مازالت شيئاً مذكوراً في حياء الرجل، أما مثل الزرع الأخضر، لو منع عنه الماء جفت نهاره، وتحول إلى تيات ميت لا طعم ولا رائحة له.

كذلك هي المرأة التي خرجت من ضلعك أيها الرجل في حاجة دائمة إليك، وكلما تقدم بها العمر، زادت حاجتها إليك، تلك هي كانت صرخات من امرأة توسمت في نفسها الشجاعة - وأحست أن احترامها لذاتها يجب عليها أن تكون كيش لقاء لكل النساء وتتحدث في جراحة غير معهودة من المرأة، الحب فهو دائم منك أيها الرجل، الحنان المتواصل شرط إحساني أن امرأة، مازالت تعطى، ولديها رصيد من العطاء، الدقة الصادق منك أيها الرجل هو الذي يتمتع وشعوري بالحنان الداخل.

فيا كل رجل، هل وصلك بلاغ من امرأة تتحدث إليك بالصوت، وتقول في جراحة خارقة إن حثائك يجب أن يزيد كلما تقدمنا في الحياة فلا تبخل بحنانك، ولا تنس بحبك على حتى لا تنقطع أواخر المودة، وتنفد كل الإحسان بحياتنا معا.

جراحه! .. خرجت دستة كرامى ..  
ومع الذكرى .. مع الأحلام! ..  
حشرجت صوت الغنى تملو ..  
نهم الناس! فتدخل المطرب الأصل  
وعشاق خاطر اخواته وحضم التربة  
تسمع نال لعبة الأيام! ..  
والنبي معاً لحد ما يقول كفاية  
باليل! ..

قلت من البلكونة .. وقد فقدت  
نصف أعصاب وضاح صوت! ..  
كفاية باليل!

□□

وطالما أن سيد نيكاء لعب حل  
نمة الأكورديون الأساينة، والمعلم  
نور والمعلم عفرى قد طلبا التوبة ..  
فتلك هي مراسم الهابة ..  
إلا أن ضاحب دساء بالمبة  
الأيام .. كان لا يزال في نفسه  
الغلب .. وأيام!

تطلب «الحنا» والصلاح، لزوم  
وحضم التربة! .. فالتقسيم الفرح إلى  
طافتين .. وطارت أكواب الشراب  
ورجالات البيرة! .. وتدرجت  
«قضعة» الحناء بشموها السبعة ..  
فدخلنا وأغلقتا الشرفات والنوال!

وبدا الميكرونون يت هذبات  
المطرب! للجالسين «تنج» صاحب  
الفرقة وبدأ كوكيل ثنائه وسط  
أحداث الشغب .. عيون القلب  
حتى التي له شريط! .. يات مهران  
على رمى! .. وضاح الحب ضاح!  
يالي أنت مغرور .. مالك نسيب  
أصلك!

وأدبى صابر والسلام ..  
وأدبى مائى والسلام ..  
مع الليال والأيام!

ضاحت نملت «الت»! وبدأت  
أصوات الكراسى!

بدأ الأمر كسطوة مشروعة! ..  
أحسنت بالاستاذ ..

والنساء والضباح .. الحنا  
والصلاح!

والفرقة تثنى لكن أنا لا!  
وشوشت عليكم الودع! ..

عقبال ليلة سيد! ..  
نسيب أن أقول إن هذا الحفل كان

ليلة الحنة! ..  
وأن الصبح الباكر ليلة الدخلة!

وانهم في الصباحات القادمة  
سيوشون علينا الودع!

بقصورك باليل في كل أسماء القاهرة  
المعزية! وطولوك باليل في حى روض

الفرج!

□

تسلطن حل أكتاف الرجل الثانى ..  
وهو يشير يديه إلى قلبه!  
«أنا قلبى ده شقة مزلج  
أوحاك ياروسى تدلع!» ..

تمالت صيحات الاستحسان ..  
حيو .. فاندمع وقال أيه؟ للمحكمة  
أربع بيتات .. باب من وراء باب من  
قدام .. تظن تموت يالى زحلان! ..  
لم أكن لأظن .. ولم أمت! غاية  
ما هناك .. أننى لا أعرف من أنام! ..  
وكيف استيقظ في الصباح! ..

سألت من جديد هل «الربو»  
أفضل من التوفالون! ..

تصحح المغنى الرئيس وقد أنزل من  
على ساعديه رجلاً وطبلاً بفخر ..  
مطرب وحامل أقال .. وذن ريشة  
الفرجة! التي أكلها قبل أن يلقى بصحة  
جيدة!

ثم بدأت رقصات ذات إمكانات  
رجالي، أولاً شهاب بالجلابيب،  
وشهابان بالقميصان الأفرتينى استمت  
الحلقة واصطف الناس على الأرض وفي  
الشرفات .. بدأ أحدهما يتمنظر  
بعضه .. والآخر بتدليه الحللوى،  
بخطوات راقصة مقدمة، ومتراجمة  
بفن .. تقدم وتأخر ذو العصا ..

تقدم المعلم نور «بكرشه» الممتد أزاح  
الهزيل والسمنون، وطرح التقدم  
والخلف .. اكتسح الرافسين، خلق  
أحدهما عصا على ساعديه جنب ساحة  
يده على معصيه .. تقدم على  
موسيقى «الت»، مثل حصان معطوم  
رقص، هذبت عصا من شعر رأسه  
على أنغام «مبنى أشوك» بالخاب من

صبي! .. زغرودة رجالي  
نالفة .. دلحة وخيبة .. الهادة  
الحفيس! مال صاحب المقام الطيلة

على الميكرونون .. وأقسم بالتمعة أنه  
شيطان الطيلة! .. الذى توجه في

العروق! .. تقدم شاب صغير السن  
متائق، شعره قصة جون تراولوتا ..

انقطعت «موسيقى» «الت» ليبدأ  
والنساء والنساء .. لعلت عشرة

جنيحات .. ورقة واحدة! .. لقطع  
المغنى والنساء الأول لبرى والنساء

الثانى! صاحب والنساء الثانى يريد أن  
يقضى «بالمة» الأيام! .. حشرت أم

العريس بتدليها في فمها مشقة دقت  
الموسيقى «حزائى» ..

لتحول الرقص «حزائى» أيضاً ..  
بطناً وبخطوات تكاد لا تتحرك!

وبعد إذن الفرقة على صاحب آخر  
أسماء! بالمبة الأيام .. فتمت



## ستعود المرأة إلى وعيها!

الوحيدة التي لم تظلم المرأة .

بينما كانت الحضارات الأخرى تضعها في مرتبة العبيد وتحرمها من المشاركة في الحكم . المرأة إذن ليست قاصرة عن تحمل مسئولية الحكم ، لكن القصور الحقيقي يكمن في بعض العقليات التي تتصور أن الرجل يتفوق على المرأة في القدرات العقلية . هذه الخرافة التي دحضها العلم لا تعيش في عقل بعض الرجال فقط ، بل وبعض النساء أيضاً ..

فارجوك يا سيدى ، كف عن مهاجمة المرأة وبث الأفكار الخاطئة عنها ، هناك من هو أكثر عداؤها منك ، هناك ذلك الخوف الذى يسكن ويتعمد ويستفحل داخل عقول بعض النساء . واراهن أن أية سيدة في أى بلد عربى ، لو تقدمت إلى انتخابات الرئاسة ، أو تجسرت وطلبت بحقها في الحكم ستجد من السنة النساء حرابا أشد ايلاما من حجج المتخلفين . لا تبسم هكذا في شملة ، ولا تتصور أنى قد

تحولت بدورى إلى عبوة للمرأة . إن هذه السلبية التي تراها في نساء كثيرات ليست صفة طبيعية فيها ، بل واحدة من مخلفات الفكر السلبي في مجتمع متخلف . مجتمع تجاهل تعليم الإسلام التي سادت بين البشر جميعا ونزلت رحمة للعالمين ، وقلل يمارس عادات وافكار الجاهلية .. فسادت تعليم السماء ترفض واد البنات ، فليتم دفنهن خلف ساتر سميك من الجهل والخوف والأزدراء ..

واطمئنك يا سيدى .. أن الخضوع لتفسيرات العصور المظلمة لن يهيمن طويلا على العقول . وسرعان ما أن تزول الغشاوة ، وتسطع شمس الحق ويزهق الباطل .. عندئذ سيسطع نور الحقيقة .. فيكف المرجفون أمثالك عن ترديد تلك الدعوى الباطلة ، وتعود المرأة إلى وعيها وتصبح - كما أراد لها الله - مواطنة من الدرجة الأولى .. وعندئذ .. ستتقبل أن تحكم بلادك .. امرأة ...

تمك حتى آخر يوم في القرن التاسع عشر وتحولت إنجلترا في عهدها إلى امبراطورية لا تغرب عنها الشمس .. و ...

تقول أنك كنت تقصد المرأة العربية ؟ هل بلغ بك التحيز يا سيدى حدا أن تضع جدتك وامك واخوتك وحبيبتك وابنتك في سلة واحد وتلقى بهن جميعا في جب مظلم مخيف مدعياً أنهن أقل مقدرة وذكاء من النساء الأخريات ؟

لقد نبوت المرأة المصرية القديمة الحكم عدة مرات لأنها كانت تعيش في ظل حضارة عظيمة لا تفارق بين البنات والولد .. فإذا كانت الأخت هي الكبرى أصبح العرش من نصيبها .. بعض من ملكات حكميات انتعشت في البلاد في ظل حكمهن وأفضل مثال على ذلك حتشبسوت .

لقد أصبحت الحضارة المصرية القديمة في قمة الحضارات جميعها ومحط انظار واهتمام وتقدير كل المؤرخين لأنها كانت الحضارة

سمعتك تعلن بحسم لا يقبل النقاش أن المرأة لا تصلح للحكم . هكذا أصدرت حكمتك ولا اعرف على أى أساس بنيت . فإذا كانت المرأة تحكم اليوم بلداً من أقوى البلاد واغناها ثقافة وصناعة وتاريخاً .. وإذا كانت هذه المرأة وصلت إلى الحكم عبر دروب ومسالك لا يتطرق إليها ريب ، ولا تعيش بها يد خفية ، وتسمى الممارسة الديمقراطية الصحيحة .

فماذا تقول فيها .. القصد في السيدة تاتشر رئيسة وزراء إنجلترا وزعيمة حزب المحافظين ؟ أنت تقول إنها نموذج متفرد ، وإنها الشذوذ الذى يؤكد القاعدة ، وأنا أريد عليك بأن اذكره بأن تاريخ بلدها ، إنجلترا ، حافل بحكومات أخريات . لعلك تذكر الملكة إليزابيث التي كانت تحكم في عصر شيكسبير وازدهرت الثقافة في عصرها واتسعت حدود بلادها وبدأت نهضتها الكبرى . ثم هناك الملكة فيكتوريا التي كانت

### فوزية النكبة



رسوم : رمسيس

أقبال بركة



## لوحات وقنانون

لأول مرة تجمع أعمال ١٠ فناناً سعودياً في معرض واحد بيقام بالقاهرة بقاعة الفنون التشكيلية بمبنى دار الأوبرا .. ويضم المعرض خمسة وسبعين عملاً في الرسم والتصوير الزيتي .. وقد بدت الهوية السعودية والعربية واضحة في أعمال معظم الفنانين .. ورغم قصر مدة النشاط التشكيلي السعودي والذي يحمل لواء الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون (١٦ عاماً فقط) إلا أن الفكر الفني قد تقدم بخطوات كبيرة للأمام اعتماداً على مجموعة فنانين مخلصين .. ويزيدنا أمل أن معظم المعارض من صغار السن ما يجعلنا نتوقع طفرة كبيرة

### في قريتنا لوحة !!

ليس صديق جامعي مثقف وميسور الحال طلب مني - باعتباري فناناً - أن أختار له عدداً من اللوحات الزيتية ليشتريها ويعلقها على جدران مسكنه الجديد .. واعتذرت ... فاندعش! وحاولت أن أوضح له أن اختيار الأعمال الفنية بهدف الاقتناء مسألة مزاجية تتخلط فيها التقديرات، فقل: يسدي أنا اثنى في ذلك فقلت: لك أن تسألني رأيي في أشياء أخرى مثل جهاز تسجيل أو سيارة أو سيارة لكن اللوحة لا .. وبقيت على موقف الوفض ..

وبعد أيام عاد يعمل لوحتين قائلاً: ما رأيك لقد وقعت في هذه ثلاثمائة جنيه والأخرى خمسمائة .. فقول غلبوني في السعر؟

قلت هل أعجبك اللوحتان؟ قال: نعم ..

قلت: إذن أنت الكسبان .. هذا جانب من مشكلة الفن التشكيلي في بلدنا بالنسبة للأفراد: التدفق والاختيار والاقتناء .. أما بالنسبة للمؤسسات والمؤسسات والوزارات فذلك شأن آخر، إذ توكل مثل هذه الأمور إلى لجان من الفنانين .. وقد يخضع اختيار تلك اللجان أيضاً إلى تقلب اتجاه فني معين حتى إذا كان الاختيار منها من أي معرض ..

ومعنى هذا أن الاختيار لا يقوم على أسس تدقيق صحيح لتلك اللوحات وما قد تحويه من قيم فنية .. وأن الموضوع الخاسب للمعنى هو هوية المراد ..

هبة عثمانيت ..

## معارض

● أقيم في قاعة الدبلوماسيين بالزمالك معرض للفنانة المصرية الدوحة د. زينب عبد العزيز التي تشارك في الحركة التشكيلية منذ حوالي ثلاثين عاماً .. وبأسلوب تأثير ملتزم بالواقع تطغى عليه من رؤيتها حياً يعطينا زائداً من الشاؤل والبهجة .. فهي قبل كل فترة إلى مرحلة تسجيلية بانطباع نفسي مطور .. لمثلاً قمنا صوفية تشكيلية في أعمالها التي أدها بعد رحلتها للأراضي المقدسة .. وتشعرنا بجبال وصروح جبال سيناء الشاهقة التي تكسبها سيات إنسانية .. كما أشعرنا بأساة البسطاء الذين يعيشون في مخيمات القاهرة .. زينب عبد العزيز فنانة مصرية نجحت دوماً في إعطائنا لراء بأعمالها المرتبطة بالواقع الذي تملكه برواها الدرامية الحساسة ما يشعها في مقدمة فنانة مصر المخلصات ..

● عصاد إلى القاهرة الفنان الشاب



□ لوحة للفنان عبد الرحمن السليمان □

قادمة في أعمالهم .. وقد ليز المعرض بتنوع في الأعمال المختارة كي يغطي أكبر مساحة من الاتجاهات الفنية المختلفة ..

ويجدد بنا أن نسجل أن هناك مجموعة كبيرة من المعارض قد وجدوا أنفسهم وخطهم التعريفي وتوافر في أعمالهم الرؤية العميقة في تناول .. والتمكن من المفردات التشكيلية .. ما يبيننا أمل في هؤلاء الفنانين وفهمهم من الوطن العربي الذين يصنعون الآن حضارة عربية معاصرة .. وحل سبيل

أبراهيم عبد الملك



□ لوحة للفنان عبد الرحمن السليمان □

بدأ مشواره وحقق أدب اشترك في حوالي سبعة عشر معرضاً خاصاً وعاماً ..

● أقام ألبه القاهرة معرضاً للفنانة الكبيرة الراحلة إنجي لابلون التي كانت تتميز بأعمالها المصرية المخلصة .. وهذا المعرض ليس وفاء لبلد الفنانة الكبيرة العظيمة التي فقدناها هذا العام .. بلية لألبه القاهرة على وفاته ولتقديره لفنانة الموهوبين الجاهدين ..





## أنجي العزى .. شكرًا

كليات والدعا القليلة .. فلم تتردد لحظة في الانتقال من هوليوود إلى أي مكان في العالم لتصوير دوراً جيداً في فيلم جيد .. وعملت مع مجموعة من أشهر خرجى العالم «بولاتسكى، ترولو، هوستون، كوكور» .. والانتقال من هوليوود إلى أماكن أخرى للتصوير بسبب الكثير من الإزعاج والفجر لبعض النجوم .. ولكنها ليست منهم ..

للم يمتها المحيط الأطلنطي من الانتقال إلى إحدى الجزر اليونانية لتصوير أحداث فيلم «الشمس اليونانية» من إخراج «كلار بيلو» في أماكنه الطبيعية وبمساحة من الاستوديوهات الكبيرة ..

قال الأب لابته : «لا تعتمدى أبداً على شكلك أو جالك أو بيتك الجسدية ، وإنما المهم هو عقلك .. لا تجعليه أبداً غاوياً .. فليستوعب ثقالة وحقائق العصر .. فمن هنا يأتي النجاح .. ولا تكتفى أبداً بما وصلت له .. إنما عليك العمل دائماً من أجل الأفضل .. مهما تقلعت بك سنون العمر .. ولم يكتف الأب بالقول وإنما ظل يردد الكلمات حتى حفظتها الابنة - «جاكلين بيس» عن ظهر قلب ..

فصعدت - جاكلين بيس - سلم المجد .. وأصبحت واحدة من نجوم هوليوود الكبار .. ولم تنس أبداً



الجمهور  
والفنانين  
مجاناً!  
مجاناً!

□ فريق بيتك فلويد □

حاضري آخر حللهم العام الماضي ١٦٠ ألفاً من الشباب يستمعون إليهم ويرقصون على أنغامهم .. ولكن هذه الحفلات لا تمر هكذا مرور الكرام .. إنما لابد أن تكلف «بيتك فلويد» شيئاً .. فالطريف أنه دائماً ما يلح الفريق «بيتك فلويد» في

إلى «بيس» انتقل فريق «المارد روك» الشهير «بيتك فلويد» حيث من المقرر أن يقدم لمس حفلات ختالية للشباب خلال الأيام القليلة القادمة .. وبعد فريق «بيتك فلويد» من أكثر فرق «المارد روك» شعبية بين هوى موسيقى «الروك» ، وقد بلغ عدد

الحاضرين من لا يشارك في هذه السعادة والاستمتاع وهم مديرو أعمال الفريق .. الذين يضطرون لتوفير ملابس أخرى وأجهزة أخرى يمتص السهرة .. وقد قررنا أخيراً التغلب على المشكلة .. بتوفير ملابس وأجهزة أخرى نوضح إلى جوار الفريق أثناء الحفل لتلبية الفرض .. ولئلا نفقد الوقت أقل تكلفة .. ولئلا الأجهزة الرئيسية دائماً صالحة للعمل !!

المأزق المشهور عند نهاية كل حفلة .. حين يصرخ الحاضرون مطالبين الحصول على تذكارات من الفريق .. وقد تكون في بعض الأحيان قطع لوزي من ملابسهم .. أو أجهزة تكسر من معداتهم الموسيقية .. فيقطعونها ويكسرونها بكل حب وسعادة ويلفون بها إلى الجمهور السعيد المستمتع .. ولكن هناك - ولاشك - من







# مواجهات



## □ هاني شاكر □

### ● وجودك مثل عدمه في ساحة الفناء؟

وهاني يقول: الساحة سكنها كل من ذهب ودب.

إنني أرفض احتلال أي مكان لـ الساحة الفناء التي تعيش فيها. فهناك ساحة تجارية لأن فيها وهي الساحة السائدة، وهناك أيضاً ساحة أخرى ولكنها صغيرة جداً. وهي ساحة الفناء الأصيل والمتنوع والذين يجلسون في هذه الساحة قلة قليلة جداً. وما يحدث في سوق الفناء هو الذي يجعلني أذكر كثيراً قبل أن أقدم شريطاً جديداً لي. ولكني أدركت أن ما يحدث شيء. وفوق الناس شيء آخر. وأن الأهل الرديئة منها انتشرت وسادت إلا أن الجمهور حين يجد العمل الجيد والذي يخاطب عقله ولا يخاطب غرائزه فإنه يقبل عليه ويسعد به. والدليل أن أهاج عبد الحليم مازالت تسمع حتى اليوم والناس تقبل على شراء شرائط حلیم. فكل ما أحلم به أن يدرك الناس أن هناك ساحة تجارية لها من يسكنها من المهاجرين بالفناء. وهناك ساحة فناءية بها مطربون على مستوى فكري ومستوى طلي. وفي الساحة الأولى لا وجود لي وهذا يشرط لي وفي الساحة الثانية أنا موجود وإيرادات شرائط لي تؤكد ذلك.



## □ عفاف راضي □

### ● ما كل هذا الضجيج؟

وعفاف تتسائل: وإذا ضجيت فمماذا أقول؟

تسألون لماذا تولدت من الفناء وأنا أسأل نفسي دائماً ومماذا أهي؟ أين الكلمة واللحن الذي يرضي فلتست من النوع الذي يهني ليجرد أنه مغني وصوته حلو، ولكن يرهني البحث عن كلمة جديدة وعندما لا أجد عندي ما أقوله أفضل الصمت والثبات. من فناء كلبية ونحن لا أرضى عنها فيما ولكنني اعترف أن فترة البحث والثبات قد طالت وتحوّلت إلى حالة من الزحف والكسل. ولكنني تغلبت عليها وفي طريقني إلى العودة بشريط جديد. يضح أخاه الموسيقار سيد مكاوي.



## □ صلاح قابيل □

### ● لماذا اشتركت في «حدث في بيت القاضي» وهو حدث ممل جداً؟

وصلاح يعلق: استألفوني عن دودي لقط؟

حتمًا عرض علي الأستاذ المخرج أحمد طنطاوي المسلسل في أول تعامل بيننا أصبح دور عشوائي الذي أقوم به وشعرت أنني أستطيع تهنيئه بشكل يرضي وعرضي الجمهور ولذا قبلت الدور ولكن كنته التخليد لا أستطيع كممثل أن أرى الصورة التي تم بها تنفيذ العمل أو الظروف المحيطة به، لهذا يدخل ضمن اختصاصات المخرج فهو المسئول عن التنفيذ وأعتقد في حالتنا أنه أن الإيهام كان بطيما وهو ما لا يدخل في اختصاصاتي كما كنت ولا أستطيع تفاديه.

ومعبرة فلا أحب أن أتعبد باستضافة من رأي في المسلسل وكل ما أرجوه أن تمسكون كل الشخصية التي لعلها... وهل كل حال الفنان معرض أن يقدم عملاً يبال إعجاب الناس والطهارة ومثلًا آخر قد يطرأ عليه البعض. والنتيجة لي كل الأحوال أمر مستحيل.







□ علا رامي □

● أداء ضعيف في مسلسل اضعف ،  
ما الذي حدث ؟!

- وعلا تقول :

اخترت أحسن «الوحشين» ولست نادمة !  
كأني فتان لا أستطيع التوقف عن العمل فلما  
أو العمل كل ستين في انتظار النص الجديد فهذه أزمة  
عامة . ولم يحدث أن عرض على مسلسل جيد  
ورفضته وعندما عرض على المسلسل الأخير اخترته  
لسببين أولهما : أنه كان أفضل الوحشين . كما يقولون  
- وثانيهما : أن دوري كان شبه بطولة وهذه فرصة  
جيدة لم ألقا أن أصيحبها خاصة أن الدور يعتمد على  
أحاسيس ومشاعر مركبة وهي فرصة للفتان في  
إظهار موهبتها . ولذا قبلت العمل في المسلسل وهو  
ما يفعل كل الممثلين ومنهم منظرونا الكبار لأنه ليس  
من المنقول ألا تعمل إلا كل ستين فالمحصول على  
نص جيد أصبح صعبا وتلذذا .

والانتظار في المنزل أمر قاتل . وعموما لقد  
أظهرت بعض إكتناحي في مسلسل «رأفت  
المجان» . وأظني أظهرت إكتناحي أخرى في  
مسلسل «حدث في بيت القاضي» . ونحن أعضاء  
فريق الجبل الجديد لا يجب أن نحاسب بحسبة  
ضخيرة على العمل الذي نقدمه ونشارك فيه . فإنتا لم  
تتلك بعد القدرة الكاملة على الرفض والقبول .



□ يونس شلبي □

● كل أفلامك تجارية هابطة  
المستوى ؟!

ويونس يقول : هذا صحيح ولكن ..  
هناك سر !

منذ عشرة أعوام وكلنا نعمل في أفلام تجارية وهي  
ما نسمى بأفلام المقاولات . وسبب هذا أن المنتج  
يحدد تكلفة إنتاج الفيلم . قبل دوران الكاميرا  
ولا يمكن أن يحرك ملة المزانية معها كانت  
الأسباب .. اللهم عند أن ينتهي الفيلم في أسرع  
وقت ممكن ويكون فيه ضرب وأكشن . لأن هذه  
النوعية من الأفلام هي التي تعجب الناس ..  
ولهمس «الشرايش حسن» كان إرادته في أول أيام  
العرض «٤٨٠» جنيه وفيلم «حارة الحباب» حقق  
أعلى إيراد في تاريخ السينما . حيث بلغ إرادته حين  
عرض في أول أيام العيد بطنطا «٧» آلاف جنيه .  
وأعترف أن أفلام المقاولات التي أقدتها تحرمي  
من إظهار موهبتي الحقيقية حيث لا أتعامل مع خرج  
بمحاول أن يخرج طاقتي .. ولتعلّموا أنني أشارك في  
كتابة السيناريوهات التي أقدتها ، وأقوم بتعديل  
المشاهد والموضوع في محاولة لإنقاذ الفيلم ..  
ولا تصدقوا ما يقوله بعض المؤلفين من كونهم  
لا يستطيعون تعديل أعمالهم .. فالحقيقة أنهم  
لا يريدون إلا بيع قصصهم وعلاص .



□ آثار الحكيم □

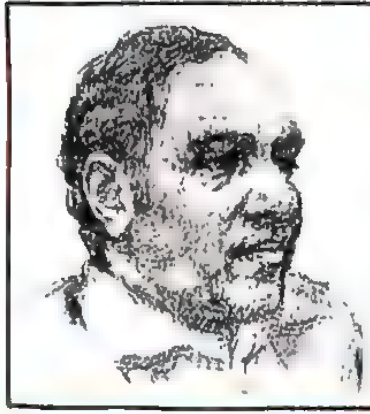
● اخترت الأمومة وتركت الفن ؟!

وآثار تقول بسعادة : عمر أجمل وأهم

ما في حياتي !!

هل هناك شيء أجمل من الأمومة . إنني منذ  
طفولتي وأنا أحلم باللمحة التي أكون فيها أما  
ولذلك حين تحقق الحلم قررت أن أعطى ابني كل  
وقتي وجهدي حتى يكبر وأطمئن عليه حين أتركه  
بفرقه . ومع ذلك فقد اشتريت في بعض الأحيان في  
الأشهر الأخيرة . وهذه الأيام أشارك في بطولة فيلم  
«المرجيحة» مع صلاح ذو الفقار وسهير صبرى .  
ولكني لا أتأخر في مواعيد التصوير وأحرص ألا  
أترك «همر» أكثر من ثلاث ساعات .  
ولا أظن أن أحدا يغضب مني حين أقول إن  
الأمومة عندى أهم من الفن . ومن أجل عمر وحتى  
لا أجعله يشعر بأي إزعاج فقد رفضت تركيب  
تليفون في منزلي وأيضاً خلعت جرس الباب . وقد  
استقبل البعض تصرفات هذه بالسخرية . ولكني  
لا أبالي . المهم عندى راحة عيى وسعادته وأجل  
لحظات عمرى اليوم هي الللمحة التي أقدتها مع  
عمر . وبصراحة لأن الأولوية عندى لعمر وليست  
للكاميرا .





مصطفى شردى



سهير الأتربى

■ الموت هو الموت .. يأتى فى أوانه المرصود . لا يتخلف عن الموعد ثانية واحدة . والصحة شيء والموت شيء آخر . والموت لا يعرف هوية زائرته ، حزبيا كان أو مهنيا كان أو حتى فى حالة بطالة . ورحيل مصطفى شردى .. هو رحيل إنسان الفنى عمره فى مهنة الصحافة ودخل معارك ياما وكتب آلاف آلاف السطور . ثم حان الموعد . لابد أن ينهزم فى معركة الحياة أمام الموت ، ولابد أن يكتب السطر الأخير ويتوقف . كلما كنت أرى مصطفى شردى أشعر أنه يدخل داخل الحروف والكلمات ، ويكاد ينفذ بين أحشائها . كان أنيس منصور يقول له بطريقته الساخرة الرشيقة .. « أنت تسلم نفسك للموت بقديمك ، فطريقة عملك عربون للموت ، وكان شردى يضحك ، ولكن قلبه العليل يبتئس وكأنه يحتج وتخرج الشرايين والأوردة فى مظاهرة عبثية !

وتتصدر صورة شردى جريدته وهى مجلة بالسواد . لتقول لنا : سقط واحد من عشاق المهنة . انه الموت عشقا ! ■ الذى بين التلفزيون والمشاهدين « عقد » غير معلن بمقتضاه أن يلتزم بتقديم ما يعلن عنه من مادة مذاعة ، فيلماً أو مسرحية أو أغنية ، خصوصاً إذا كان هذا الإعلان فى المجلة الرسمية للإذاعة والتلفزيون ، فهى تحصل على البرنامج من قلب مركز الإعداد أى من الجهة المسؤولة فى ماسبيرو . وحين ينتظر الناس المادة ولا تذاع ، فمعنى هذا أن هناك « لعب عيال » و « أهواء متضاربة » وعدم احترام لمصادقية جهاز . وحتى لو أخطأ التلفزيون فى الإعلان عن هذه المادة ، فإن العقد بين التلفزيون ومشاهديه يلزمه بالإذاعة ، وهذه سمة المتعاقد الشريف . ■ دهشنى هذا التراشق ( الأرض أرض ) بين صلاح السقا ومحمود يس حول النجاح

فى المسرح القومى . دهشنى أن السقا يعلن أنه وراء هذا النجاح ووراء عودة عزت العلالي للمسرح شيء غريب أن يجرى هذا الحوار فى أرض الملقفين . صحيح أن للفشل أبا واحداً وللنجاح ألف أب ، ولكن ما كنت أحب أن أرى هذه « العورة » . لقد حسم فاروق حسنى الأمر وأعاد تكليف محمود يس بالمهمة . قيادة المسرح القومى ، ويامحمود « انجح بالتقسيط » !

■ التسرع فى الأحكام على الرجل العام عندما يسند إليه منصب هو مراهقة من جانب قلم . لماذا نتسرع فى الحكم على الدكتور منسود شريف محافظ القاهرة وهو رجل « مش غاوى زيطه » ، وأعماله تنم بهدوء . انه منطق الطبيب الذى يعالج مريضاً تعددت أمراضه . والقاهرة ليست بنها . قولوا كلمة خير تشجع الرجل أو .. استكثروا !

■ الملاحظ من خلال « اختيارات » نادية الجندى لقصص أفلامها يحس إنها - كفنانة - تريد أن توظف السينما فى قضية ما . وتريد أن تقدم « الإغراء » الفنى فى الحدوتة لا العرى الذى كان . وتريد أن تقول « كلمة » محبوسة فى صدرها . وقد قسوت يوماً على « نادية الجندى » فى فيلم الخادمة . ولكن القلم فى يد ناقد ليس متجمد المواقف . فحين شعرت أنها تنضج وتتعب ، وجبت الإشادة بها .

■ سهير شلبي انتقلت من مذبة « ريط » إلى مذبة « برنامج » ، وانستنا لون عينيها وشكل تسريحة شعرها !

■ اعرف حماس سهير الأتربى جيداً . فقد تعاونوا سوياً يوماً ما . واعرف قدرتها على العطاء . واعرف أفكارها المتدفقة . واعرف « روح الفريق » عندهما . وتواضعها الشديد فى الرغبة فى المعرفة ولهذا استبشر خيراً بالقناة الأولى .

مفيدة



# الوجه الآخر لجارية القمر

القريبة من بيته وكان معروفاً - رغم فقره - باخلاقه وصبره  
على الشدائد ، في هذا الجو كبرت نهاد وهي بكر والديها .  
لقد عرفت البؤس في طفولتها وذاقت معنى الحرمان في  
صباها . فهل هذا النبع هو الذي مهد لها ان تصبح يوماً من  
أكبر مطربات الشرق وان التاريخ سيسجل اسمها في صفحة  
كبار هذا العصر ؟

اسمها : نهاد الحداد ، ابنة وديع حداد ، وزوجته ليلى  
ولها شقيق يدعى جوزيف . يقول جواز سفرها انها من  
مواليد مارس عام ١٩٣٥ . ترعرعت في « محلة زقاق  
البلاد » ، وهو شارع فقير في بيروت ، في منزل متواضع  
يتكون من غرفة واحدة قرب مدرسة البطريركية .  
كان وديع حداد عامل مطبعة يعمل في إحدى المطابع





- توفيق زغلول مراد

# والحضارة .....

## سلسلة



- عبد المنعم البدرى

هل هو التزام أم مجرد عمل تطوعي ؟ سؤال طرحته على نفسى وأنا التجول في شوارع بلدنا (طنطا) وأنا أرى بعضا من لمسات جمالية بدأت تبرز بوضوح على جبين مدينتنا الحبيبة .. وسر السؤال أن ماريتته من لمسات جمالية كان وراءه شركات القطاع العلم العاملة داخل حدود طنطا وهي أربعة شركات كبرى .. طنطا للزيوت والصابون ، طنطا للكتان والزيوت ومطاحن وسط الدلتا والدلتا للغزل والنسيج ...

- فالمشركات عموماً لياً كانت هويتها لا يجب أن يفسر دورها على الإنتاج فقط ولكن لابد من لمسة حضارية تساهم في رفع المستوى العام للمنطقة الكائنة بها وكان هذا مدخل حواراتي مع مسئول هذه الشركات ..

خصوصاً وأن عملنا عمل جماعي في المقام الأول .. ونحن لانقيم الجسور الإنشائية بين العاملين الحاليين في الشركة لطول تمتد إلى من خرجوا من الخدمة لبلوغ السن القانوني فنحن نقيم سنوياً يوماً للولاء ندعو إليه كل العاملين الذين تركوا الخدمة تكريم خلاله الذين سلموا الراية في نفس العام لإجيل جديدة ونستمع ونشترشذ بأرائهم وخبراتهم في اجتماع علني يلقي كل من ترك الخدمة برأيه وتوجيهاته لزملائه فلا يشعر أن بيته الكبير وهو الشركة قد استغنى عنه نهائياً أيضاً من مظاهر السلوك الحضاري للشركة - مظهر الشركة العلم - وهي ناحية جمالية سواء في جانبها المادي أو المعنوي لأنه كما تعلم طنطا التغليف ذو اللمسات الجمالية يكون ذو اثر نفسي هائل على العاملين .. خصوصاً وأن مبنى الشركة الرئيس يقع على شارع الجلاء مدخل طنطا الرئيس أي أن مبنى شركتنا يعد عنواناً لمحافظة الغربية فهو أول من يستقبل زائر مدينة طنطا لذا حرصنا أن يكون مبنى الشركة ذا لمسة جمالية ونحن نسعى الآن لإنشاء جزيرة خضراء في منتصف شارع الجلاء محلاة بالزهور

وهذا بعضاً من سلوك شركتنا تجاه مجتمعها ونرجو أن تقدم ما هو أكثر .. ليقول لنا الله وانتهى كلام عبد المنعم البدرى وقد رأيت ولست بعضاً من الجمال على وجه مدينتنا الحبيبة طنطا وللاشك أن هناك الكثير غير هؤلاء يعملون فاعلاماً لم يكن الإنتاج هدفاً وحيداً وأحد بل هدف أول تليه أهداف لابد أن تنعكس على المجتمع لكل لمرحى وانهاشاً جميعاً بمر يعمل من أجل مصر .. اهلاً ..

طارق الجوهري

ويستطرد توفيق زغلول في حوارته قللاً قبل أن اثنى عند البدء في وصف الشارع قربنا بالانفاق مع المجلس توصيل شبكة مجارى للمنطقة وللشركة وربطها بالشبكة الرئيسية حديثة طنطا وتحملت الشركة بالفعل الجزء الأكبر من تكلفة إنشاء هذه الشبكة ..

لم تتوقف مساهمتنا عند هذا الحد بل عن حدوث أزمة رغيف الخبز قلعت الشركة بإنشاء مخبز في كل مصنع من مصانعها الاثني عشرة لبيع الخبز للعاملين وللمواطنين .. وهنا لمس الناس بفائدة إنشاء مصنع في منطقتهم لأن الصناعة حضارة والحضارة تراكمات .. وخبرات ومن لديه خبرة أكثر منا نحن المصريين إننا نملك حضارة سبعة آلاف سنة ولابد لهذا أن ينعكس على سلوكياتنا وأعمالنا

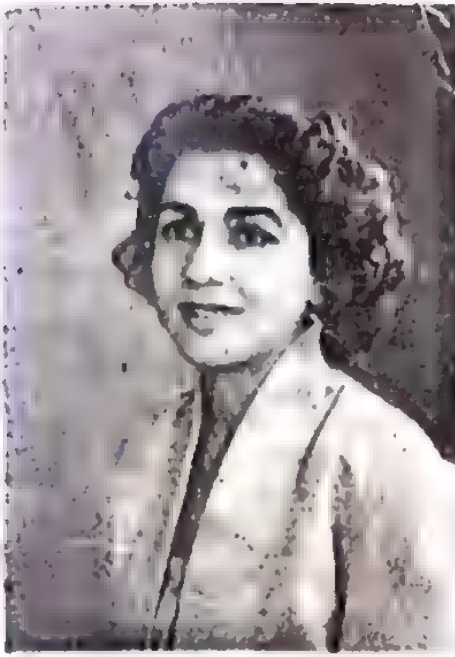
والتك توفيق زغلول واتجه إلى موقع آخر وهو شركة مطاحن وسط وغرب الدلتا والتي يعبد المنعم البدرى رئيس الشركة وأطرح عليه نفس الصياغة ليبدأ كلماته معي قللاً ..

نحن كشركة تغطي اضمخ تجمع سكانى في مصر فنحن مسئولون عن رغيف الخبز لخواصنى محافظات الغربية والمنوفية والقليوبية وكفر الشيخ والبحيرة وعدد سكان هذا المحافظات معاً يشكل ثلث سكان مصر وإنشائنا الجغرافى واسع جداً وأولى خطواتنا الحضارية هي تنمية روح الفريق والأسرة الواحدة بين العاملين في

الشركة .. هدفنا الرئيس هو إنشاء جسر من الروابط الإنسانية وهذا بالتأكيد ينعكس على الإنتاج كما وجودة وبالتالي تترك رضا الجماهير وهذه أولى خطوات الحضارة سلوكاً واداء

بدا توفيق زغلول مراد رئيس مجلس إدارة طنطا للزيوت والصابون قللاً ..

- انتشرت فروعا في طنطا والحلة وبينها والمنوفية يحملنا مسئولية لائق العمال في حد ذاته مسئولية .. لانه بداية لابد من زيادة الإنتاج وينتج عن هذا زيادة في الدخل مما ينعكس بالتالى على المستوى الحضارى للمنطقة وسلوك سكانها واسلوب إستهلاكهم .. مما يؤدي إلى ظهور مظاهر جذب استهلاكية حوله المصنع التبع للشركة والذي يقطن حول العمال هذا .. دور الشركة تنظيم العمليات الاستهلاكية أولاً .. من خلال جمعيات تعاونية ذات مستوى حضارى عال ... إنشاء دور حضارة لإستيعاب أبناء العاملين .. هذا دورنا الحضارى نحو أبناء الشركة ولكن على المستوى العام مثلاً سعيها لرصف الشارع الذى تقع فيه الشركة وهو شارع الشهيد مصطفى أبو زهرة وعندما وجدنا أن الميزانية لا تتحمل قريبا نحن كشركة أن نتحمل جزءاً كبيراً من تكلفة الرصف وكان هذا حافزاً لرصفه إستراتيجياً خارج الميزانية وبالتالي أصبح لمدينة طنطا مدخلان رئيسيان لأن شارع مصطفى أبو زهرة موازى لشارع الجلاء مدخل طنطا الرئيسى .. وهذا يستلزم إنشاء كورنيش على أربعة المقاصد ليصبح هذا الشارع مدخلاً رسمياً وشرعياً في إنشاء هذا الكورنيش وبالتالي يخلق الخطوط لتماماً من مدخل طنطا من ناحية القاهرة وتخلق سهولة المرور وهذا دفعنا بالتالى إلى الاهتمام بالمشكل الجمال للشركة ولأول مرة يصبح لمرقعة طنطا للزيوت والصابون شكلاً جمالياً



بدأت الكتابة في صباح الخير ، وكتبت عنها  
صباح الخير في النهاية !



نهاد محمود جاد ، الطالبة بكلية الآداب  
هل انتهت الأيام بما تخفى لها ؟



نهاد جاد  
رحلة الآلام

# كلمات حبيب.. لا رثاء!

بل كانت لتحمل الآلم في شجاعة نادرة لتواصل  
العمل في صبر ودأب .

ورحلت عنا نهد في غير أوان الرحيل وهي  
مهياه للقيام بعمل جدير بإمكانياتها الكبيرة  
وشخصيتها الواثقة التي فرضت الاحترام على  
جميع من حولها .. رحلت نهد في أحلى أيام  
ربيعها ولوج تفتحها واكتمل نضجها الفني  
والفكري .. رحلت وهي مزودة بنياشين النجاح  
والشهرة كعروس ترتدى أغلى حليها ..

وربما لهذا السبب كنا ننتظر عودتها لنحصل  
منها على النصح لمرات مواهبها ولعلها حاولت  
العودة بإصرار وقوة . وماذا فعل نهد والعمر  
أقصر من بلوغ المشي والآن أقوى من الإنسان  
مهما تحلى بالصبر والشجاعة .  
رحم الله نهدا جاد فقد كانت نموذجاً مشرفاً  
للمرأة المصرية .

« أحمد هاشم الشريف »

## ثالث كلمتها .. ومضت

وكانما الكلمة شوكاً في الحلق .. إما أن  
نبلعها فندمى أعمالنا ، أو نلفظها فننتقل سهام  
النقد وحراپ الآلسنة ..  
نهد جاد ، كاتبة أشهر مسرحية عربية في

اسمى - الآن - أن تحمل عنك أعباء الناس  
إن نخوض - الزحام - والقيح  
مثلما كنت تفعلين  
عزيزتي : فقط ،  
اتركي لنا هنا  
كل أسرار المحبة  
وكل أسرار .. الغموض .

« علاء الديب »

## حاولت العودة ولكن ..

كنا ننتظر عودتها .  
لقد هودنا زميلتنا نهد على أن تعود بعد كل  
سفرة أو تجربة جديدة في الكتابة وهي تحمل  
لمرات مواهبها .

جريت أن تكتب للأطفال وتكتب الرحلات  
وتدافع عن قضايا المرأة وقامت بالتدريس في  
الجامعات ولكن موعدها مع النجاح كان في عالم  
المسرح ورغم النجاح الذي حققته كانت تعود  
إلينا بالفكر الجديدة في العمل الصحفي تؤكد  
لخصوبة عقلها وتعدد مواهبها . وحتى عندما  
جريت المرض كانت تعود بعد كل جولة مع  
المرض وقد انتصرت على الآلم .. لم تكن تشكو

## نهاد : ما معنى الرحيل ؟

نهاد : صديقتي  
الآن تعرفين عن ماذا كنت تبجلين .  
يلات القلمة .. والقوام ، والحضور .  
أعطيت لي ..  
صداقة - محبة ، بلا حدود  
في عزائها قدموا الحلوى .  
ولا تقدموا قهوة سادة .  
نهاد .

معنى الرحيل ؟  
في الصباح ، غرقت الصغرة .  
ملينة بالقوضاء والطعام .  
والسرور ..  
كالت . ستكون  
شيئاً دقيقاً كخيوط  
هتكتوت  
يبلى منك  
في عيون  
يجمع إلى الأبد  
بين الحزن والسرور  
اسمى لي . باهزيلى ، الآن  
إن نواصل سيرة معاً على الطريق





نهاد وسهير البابلي ، وصداقة العقل التي فتحت لها ابواب الشهرة .



نهاد المثلثة طمرحا ، وهموما ميكرة .

## الإنسان

كانت الكاتبة الموهوبة التي تضمنها قضايا الناس، الشعوب أو الأفراد على السواء والتي تود لو استطاعت أن تكتشف كل الحلو وأن تضمد كل الجراح وكانت قبل هذا أو ذاك الإنسانية العذبة صافية القلب التي تعيش بصدق كل يوم في حياتها، كانت لا تمل البذل والعطاء والإضافة السخية لحياة الآخرين .

« محمد عودة »

## بالحب كانت تسير ؟

سالت نفسي .. ايها اصعب .. ان تحصل على حب الناس او كراهيتهم ؟ .. ووجدت الإجابة عند نهاد جاد .. فالأسهل بالطبع ان تحصل على حب الناس .. لأنك لا تحتاج - بالحب - إلى مجهود مع نفسك او مع الآخرين ، فقط ان تكون إنساناً لديك القدرة على الحب .

وهكذا كانت نهاد جاد .. كانت إنسانة تملك الحب ، وتملك أكثر ان تمنحه .. وإذا كان القدر قد جعل رحلتها في الحياة قصيرة فما تركته في نفس من عرفها كثير .. وما قطعته من مسافة للاقترب من البشر كفيلة بان تظل ذكراها باقية ، فبالحب وإلى الحب كانت تسير وبالحب والدموع كان الوداع وكان الرجل .

« درية الملقاوي »

الأجيال القادمة ، الذين كتبت لهم عشرات الحكايات وهم أطفال ، عشرات المقالات وهم شباب ثم العديد من القصص والمسرحيات وسيناريوهات الأفلام وهم في سن النضج ، إنها كلمة امرأة مصرية عاشت القرن العشرين ، لم تتخلف لحظة عن مواكبة أحواله ، وتسجيل ملامحه القاسية من منظورها الخاص

« أقبال بركة »

## الآن عرفت لماذا لم أكن أضحك

لا أنكر وجهها إلا ، صبوها .. وكأنه دائماً في انتظار ان يمتص شجون الآخرين . لا لأكرها إلا وهي تروض لحفلات « إحيائنا ، الصفيرة ، لتعيننا على تجاوزها .. والاستمرار » .

دائماً كانت قادرة على اكتشاف « الجميل ، فيما نعيشه وربما لهذا السبب كنت أسعى إلى بثاستها كل صباح .. ادعها ، وجعي ، أصهره في بودة مشاعرها الفيضة واسترده زادا .

بحث لها يوماً بحيرة وخوف ان يتاكل القلم وعش الحرف ويدفن في تفاصيل حياة كل يوم .. وشعرت بتجربتها تؤنسني في شيلين .. في « أموتها ، وحفاظها على ذاتها الفلانة .. من هذه اللحظة تجاوزنا .. ثم اقتربنا كنت ادعها بانني « احببتها على كبر .. فلماذا لم نلتق مبكراً ، فنضحك .. ولكني انا لم أكن أضحك الآن عرفت ، لماذا لم أكن أضحك .. »

« هاجدة الجندى »

السنوات الثلاث الماضية ، ما ان ارتفع الستار عن مسرحيتها ، ع الرصيف ، حتى بدا المرض الخبيث يستشري في جسدها ..

نهاية فاجعة ، لمسرحية راقية ، لم تكتبها الصديقة الراحلة نهاد وانما عاشتها بكل قطرة من دمها .

عبر مشوار طويل من الترحال والإطلاع والمشاركة في الحياة الثقافية العربية تمر نهاد جاد ، لكنها تحط الرحال أخيراً في بلدها مصر ، وتصبح أول مديرة تحرير للمجلة التي اعطتها عصارة فكرها وخلاصة مشاعرها .. صباح الخير .

التقيت بنهاد جاد في النصف الثاني من السبعينيات ، لكن صداقة وطيدة ربطت بيننا وبسرعة تحولنا هي ، والزميلة العزيزة زينب صادق وأنا ، إلى ثلاثى يكاد لا يفترق .

وعلى الرغم من قصر مدة تعارفنا بها ، إلا أنني اشعر وكأنى عرفتها العمر كله .. كانت من ذلك النوع النادر من النساء الذي تستطيع ان تخزن لديه ثقتك وأفكارك ومشاعرك وأحلامك ، وايضاً همومك ، وكما تحملت نهاد جاد عبء همومي وأحزاني وشاركتني هواجسي .. اجتمعت فيها شخصية الأخت وقلب الأم وعقل الصديقة المخلصة . ولا اعرف كيف استطاع المرض ان يهزم هذه الشخصية الشجاعة ، المحبة للحياة ، المثلثة بالأمل والأحلام ..

ولا راد لقضاء الله تعالى ، لقد هدأت الروح أخيراً واستراح الجسد ، ورجعت النفس المطمئنة إلى ربها راضية مرضية .

لكن كلمة نهاد لن تبقى شوكة في الحلق بعد اليوم .. بل ستتحول إلى نور بضياء طريق



حسام ابنها وزوجته «منى» مع نهاد وسهير وابنة من القلب . غابت !



عائلة صغيرة زهى الأم لأطفالها حتى زوجها .

## نهاد .. وذكرياتنا الجميلة

شريط طويل للذكريات كثيرة منذ تقابلنا لأول مرة . في مدرج بكلية الآداب جامعة القاهرة في قسم الصحافة عام ١٩٥٥ . فتاة شمراء جميلة ، قوامها معشوق . قامتها طويلة . عيناها واسعتان فيهما نظرة دهشة . كانت من شلة بنات مصر الجديدة . لم تكن هناك فروق كبيرة بين بنات مصر الجديدة . وبنات العباسية وبنات المنيرة .

كنا جميعاً بنات واولاد الثورة الجديدة متطلعين بشوق لكل جديد . وجذبنا قسم الصحافة الجديد بكلية . عرفت اسمها وعرفت اسمي وتبادلنا احاديث بسيطة . لكنني لم اجدنا بعد شهرين قليلة في قسمنا . وعلمت من صديقاتها انها تركت كلية الآداب والتحق بكلية العلوم . لا ادرى لماذا بحثت عنها . ربما لأن قد رتبنا رسم لنا ان تكون صديقتين منذ ذلك التاريخ القديم . سألته لماذا تركتنا ؟ فقلت ضاحكة لأن امها لا تريد ان تكون ابنتها الوحيدة . جرنالجية .

وبالرغم من ان نهاد ارادت ان تفرح امها بدراسة العلوم إلا ان الصحافة كانت تداعب خيالها .. جمعتنا زمالة وصداقة في الجامعة . وجميعيات الشعر .. والتمثيل . والموسيقى . وعندما ذهبت للتمرين العمل في المجلة الجديدة التي ظهرت . « صباح الخير » فوجدت بها هناك للتمرين أيضاً . ولتعمل في المجال الذي تحبه . الصحافة . والكتابة الأدبية فيما بعد . لا ادرى . او شسيت كيف التحقت بصباح الخير المهم انها جاءت للعمل معاً ولتقوى صداقتنا على مر السنين . انتهيت من دراستي

ديسمبر العام الماضي . قلت في إنها لا تريد ان تحضر إلى المجلة . فالمشوار أصبح يتعبها . وشعرت ان روحها المعنوية منخلضة فحكيت لها قصة من طرائفنا القديمة . لتضحك بضحكتها الطفولية . وهكذا كنت الفعل مع صديقة عمرها « نادية فريد » نحكي لها طرائفنا القديمة . كنا نشد ضحكاتها في المستشفى وضحكتها أصبحت قليلة . واهمة . والقلق ابكنا واحزننا شهوراً طويلة . ومع ذلك كانت مقومتها للمرض كبيرة . حتى عندما كانت غائبة عنا كانت تقاوم بيديها شيئاً لا نراه ..

ورحلت صديقتي عن عالمنا . وتركت في شريط الذكريات الجميلة معها . وضحكتها الطفولية في الذنى . ونظرة عينها المندمسة في عيني . كانها تسألني ان اذكرها دائماً بالأيام الجميلة التي قضيناها معا . في اول شبينا .

## « زينب صادق »

### صورة المرأة

اشعر انني فقدت إنسانة عزيزة على قلبي .. ومثالاً للإنسانة الجادة الملتزمة التي تشرف المرأة المصرية .. كنت اعتبرها وهي تعتبر نفسها امتداداً لجيل جديد بعدى بكل سلوكياته واخلاقياته ..

## « د . لطيفة الزيات »

### العطاء

كانت مصدراً من مصادر الثقافة والحنان والعطاء . كانت صديقة العمر . حين قدمت مسرحية عديلة استطاعت ان تجمع فيها هوم نساء الأرض . ولما قرأت مسرحية «ع الرصيف»

الصحفية لكن نهاد تعثرت في دراستها للعلوم . وكانت تلك الدراسة مجالاً لثلاث صديقاتنا فكان الكاريكاتير . بهجت . إلى ان قررت نهاد ان تترك كلية العلوم وتعود إلى كلية الآداب للدرس الأدب الإنجليزي الذي كانت مولعة به .

شريط طويل للذكريات كثيرة معها . ملء بالضحكات .. والأمل وقصص الحب وعذائته والفرحة . والعمل الصحفي ومغامراته والقراءات المتعددة . والزواج والطلاق والرحلات مع اصدقاء وصديقات . حكايات كثيرة . اه من شريط الذكريات .

صديقتان ظللنا معا . حتى عندما سافرت هي إلى امريكا في منحة دراسية . وسافرت أنا إلى ألمانيا في منحة تدريجية . تواصلت صداقتنا بالخطابات .. سنين طويلة معها . اتفقنا في أشياء . واختلفنا في أشياء . غضبنا من بعضنا وكان غضبنا بحب . وفرحنا مع بعضنا وكان فرحنا بعمق . حتى عندما انشغلت هي بمسئوليات كثيرة في الزواج والحياة الاجتماعية وسفرياتنا الكثيرة مع زوجها د . سمير سرخان . ظللنا صديقتين . كل منا تعرف ان لها صديقة مقربة مهما كان البعد . صديقتان ظللنا معا . احببنا الأمل والتفاؤل في الحياة . وكمن من أشياء مضايقة مررتنا بها وقلبناها إلى . كوميديا . وضحكنا . وكمن من حوادث غريبة نظرننا إليها كطرائف في الحياة ضحكنا طفولية مرحة . مثل حبها للحياة . متفتحة لها . مواجهة لمصاعبها بنفسية قوية . وقلب طيب . وتفكير متفائل . ان لكل مشكلة حلاً .. وهكذا استقبلت مرضها اللعين .. إنه مشكلة وستجد لها حلاً . لكن .

واه من لكن عندما تعترض حياتنا . وبدات نتناوبها لحظات تفاؤل ولحظات تشاؤم . وفي آخر يوم جاءت فيه إلى المجلة . في





نهاد مع نزار قباني .. كان نصيف  
أمسيات سمير سرحان ..



في ألمانيا ، كان سمير يصطحب قبيلته الصغيرة ويواجهون العالم بحب ..

## أرادة قوية

منذ عشرين عاماً كان أول لقاء بجمعنا في المسرح إلى أن فاجفتنا بمسرحيتي « عميلة » ..  
« ع الرصيف » ولكن القدر لم يمنحها لتفرغ  
المخزون الإبداعي داخلها ..  
كان عندها إرادة قوية وتمسك بالحياة حتى  
في أخرج لحظات مرضها ..

« سميحة أيوب »

## الموهبة

يستطيع الفنان التحدث عن الراحلة نهاد  
جاد على مستويين أولهما نهاد جاد الإنسفة  
والتي تعرفت عليها نتيجة صلتى القيمة  
بزوجها الدكتور سمير سرحان وخلال زيارتي  
لهما في المنزل شعرت بمدى الصديق والود  
والبشاشة التي تبديها السيدة نهاد جاد لكل من  
تلقاها ..

أما على المستوى العام فقد كانت مسرحيتها  
ع الرصيف من أهم المسرحيات التي شهدتها  
المسرح المصري في السنوات الأخيرة ..

« محمد فاضل »

## الصديقة

أسعدنى الحظ بالتعرف عليها ولمست مدى  
حنانها وتعاطفها مع الآخرين فقد كانت سيدة  
لقما يقابل الإنسان شخصاً في مثل طبيعتها ولها  
معى مواقف خاصة وشخصية جداً أثبتت فيها  
أنها نعم الصديقة والعون والصدر الحنون لكل  
من يلجأ إليها ..

« سوسن بلر »

يخرجها النجاح الكبير لأعمالها .. عن صمتها ..  
لأنها ترى أن العمل .. هو الذى يتكلم عن  
صاحبه .. وليس الكاتب الذى يتكلم عن نفسه ..  
في صمت .. تحملت .. وقاومت الآلام ..  
والأوجاع منذ أن داهمها المرض .. وتحاول دائماً  
أن تنتزع ابتسامة .. ولكن نظراتها .. كانت  
تكسر حاجز الصمت .. لكى تتكلم عما تتحمله  
من الآم ..

في صمت .. وبدون كلمة وداع رحلت عنا ..  
لكى تترك لنا .. « الدفعة » .. بدلاً عن بسمتها  
المؤنسة لنا .. لكى يصمت .. الصمت ..

« محمد حمزة »

## براءة الأطفال

غادرنا صاحبة الكلمة الذكية والعبارة  
السلسة والأفكار المتاججة والنظرة الشاملة  
والابتسامة الحنون وجسور من الود كانت  
تشيدها على أرض الصداقة بقلب مفتوح نجر  
الوجود .. كان المرض غادراً بالعزيمة نهاد التي  
في عيونها براءة الطفل لتتكتنا ع الرصيف في  
علم بلا براءة ..

« نساء البيسى »

## إنسانيتها

علاقتى بنهاد جاد بدأت منذ فترة طويلة  
فنحن أصدقاء على المستوى العائلى وقد تابعت  
أعمالها المسرحية ولأشك أن القيمة الكبيرة التي  
ثارت حول مسرحيتها على الرصيف والاختلاف  
في الرأي بحسب لها لا عليها إنما أريد الحديث  
عنه فهو أهم ما كان يميزها وهو إنسانيتها التي  
كان يلهمها كل من تعامل معها ..

« عزت العاليلي »

لمست بموقف نهاد العظيم تجاه قضايا  
مجتمعا ورغبتها في الإصلاح .. وإثناء قبلى  
بدورى في المسرحية شعرت أنني جندى شريف  
يطلق الرصاص في وجه اعداء وطنه .. وكان ذلك  
من خلال فكر نهاد جاد .. ولهذا فهي باقية بيننا  
وأبدا لن تغيب .. باقية بكل ما أعطت بصوق  
وأمانة وحب ..

سهير الباهلي

## غير تقليدية

سينكر لها محاولتها الجادة في المسرح  
وخاصة عميلة وع الرصيف لأنها نجحا  
جماهيريا وفنيا وعبرت فيهما عن نفسها بانها  
كاتبة غير تقليدية طرقت المسرح مباشرة بجوار  
عملها كصحفية متميزة وقراءتها للادب وهي  
خسارة للمسرح والصحافة معاً ..  
« سعد الدين وهبة »

## خسارة

إنكسر قلب نهاد جاد خسارة فادحة على كل  
المستويات لأنها خسرتنا كاتبة مثقفة لها قدراتها  
الإبداعية بل ومن صف المقاتلين اللاتي نخسروهم  
كل يوم ..

« أسامة أنور عكاشة »

## صمت .. الصمت

في صمت .. ظلت تعمل بيننا .. سنوات  
طويلة .. ولا تتكلم إلا عندما تبتسم .. مريحة  
بزميل أو زميلة .. فابتسامتها المرحبة .. كانت  
تحمل الكثير من كلمات الحب .. والاحترام ..  
في صمت .. كانت تكتب للمسرح .. ولم



بين الأعمدة ، تسافر وتكتب وتتحدى الألم

كانت متاعبها الصحية قد بدأت وكانت تملك موهبة إخفاء العذاب بابتسامة .

## سام الحياة !

إن حجرتك كنا نلقى بمتاعبنا . همومنا . غضبنا . أحزاننا . وانت تمصين كل هذا . تعلميننا كيف نتعامل مع الحياة . تصرخ ونعلن عدم القدرة على التعامل مع هذه الحياة الصعبة . وتقول لنا : الحياة ما زالت بخير . فيها ما يستحق أن نحيا لأجله . « اجلس مع زوجتك وافتح لها قلبك سوف تشعر بالراحة . انظر إلى ابنتك سوف ترى أن الحياة جديرة بالحب . امسك قلمك واكتب بلا خوف وبلا مجاملة وسوف تتغير نظرتك للحياة . » وكتب تقولين لنا حين يخطئ أحد في حقنا ونلقى عليه عبارات الغضب . كنت تقولين : « لا يوجد إنسان شرير . كل إنسان فيه جزء طيب حاول أن تكتشفه . إيك أن تكره . للكراهية أسوأ مرض يصيب الإنسان .

وكنا نسمع ونتعلم ونستريح على اعتاب حجرتك . واليوم اسير خلفك اصرخ لك . أريدك أن تسمعي همومي . أبحث عنك في حجرة الطمانينة . حجرتك يا مدام نهاد . لكنك غير موجودة . وصمتك في هذا النعش لمزلنا صغراً . نريد أن نتعلم . نطمئن . ولم تسمعي يا مدام نهاد . لم تلتفتي . لقد وعدتنا أنك لن تذهبي قلت لنا قبل رحيلك بايام إنك لن تستسلمي للمرض ولن تجعله يهزمك . وعدتنا يا مدام نهاد بالعودة . فلماذا أخذتي القرار . لماذا تراجعت ؟

مازالت اتحدث إليك . ويبدو أنه محال أن تجيبي . ودعيني أسألك أو أسال نفسي من الذي ألقاه بعدك وأشعر معه أن الحياة ما زالت

طيبة ؟ من توسع مشاعره لغضبنا . كنت مسلم الحياة . وتركينا نتعامل مع حياة صلبة عنيدة . كنت جدار الأمان الذي نكئ عليه ويحتويننا ويضمد جراحنا . فلماذا تركينا هكذا « **محمود سعد** »

## المحبة

عرفتها محبة للحياة .. محبة لبيتها .. وزوجها .. وذكية .. لمحة .. جميلة .. واثقة . وتنطوي على نوع من الصفاء الداخلي والتسامح . يمتحه غالباً جوهر الإنسان .. والإيمان ليشتع داخله نوع من المصالحة بينه وبين العالم ويسمو به إلى درجة التسامي والصفاء « **سناء فتح الله** »

## نجاح

لا أستطيع أن اتحدث عن نهاد جاد لأن الكلام لا يكفيها . وفي إحدى مرات زيارتها لي جاءت مع الفنانة سهر البلبلي وسمر سرحان . وابلغتنى أنها أتمت كتابة مسرحية . محطة الاتوبيس . وعرضت علي إخراج هذه المسرحية . وبدانا نتناقش ونتبادل الآراء . واستغرقت تلك العملية أكثر من شهرين ونصف حتى وصلنا إلى نص جيد . وخلالها لم تفرقني نهاد جاد لحظة . ولم أر على مدى التاريخ الفني كاتباً أو كاتبة بهتم بعمله إلى هذا الحد . وعند ظهور العرض الذي لاقى نجاحاً مدوياً . كان تأثيرها كبيراً للغاية . وقد أعطاهما حياة أخرى عاشت خلالها كطفلة . وكنت اضبطها في لحظات انفاء العرض وهي

متسللة في نهاية الصلاة سعيدة بتصفيق الجمهور وسعيدة سعادة غامرة بالعرض وكانت تقفز كطفلة صغيرة في سن السابعة وهي تقول « شايف يا جلال .. الناس حقتجنن » وأقول الآن .. إن هذا النجاح شجعها للتعاون معي في مسرحية أخرى .. وبالفعل بدأت في مشروع كتابة مسرحية جديدة ولكن مرضها انتصر عليها . « **جلال الشرقاوي** »

## « لكل من لم يعرفك »

لأنك ما زلت وسوف تظلين الفعل الحاضر . سوف تظلين تطلين علينا في هذا العالم بعيون مرسومة بالدهشة والتساؤل . دهشة حلوة .. دهشة فرحة .. دهشة مفتونة مجنونة منتشية بالحياة . سوف تظل عينك تلمعان بالوان طيف التساؤل . تساؤل متفائل وتساؤل غامض . وتساؤل صامت . علمتني أن اختيار الصمت هو أعلى الأصوات وأبلغ اللغات وأن الجلوس في مقعد المشاهد قد يصبح أهم الأدوار . ولم يفهم أحد الصمت عندك هو فيضان لنهر التسامح المتدفق بداخلك الصمت عندك هو درع واق لامتصاص الصدمات . تلك القدرة العجيبة على امتصاص غضب الغير . امتصاص كراهية وحقد الغير . امتصاص رياء ونفاق الغير . امتصاص كذب وخيانة الغير . كيف يمكن أن يرسم القلم صورتك وقد اختلعت ملاحك الفريدة ؟





كثيراً ما فكرت وبشدة : هل ينهى الموت  
الأمها ذات لحظة ؟

### إصرارها

رايتها بعد المرض وكان يدهشني تمسكها  
وإصرارها على عدم الحديث عن مرضها رغم  
خطورتها .. كانت تتكلم عن المستقبل وعن كل  
الموضوعات إلا موضوع واحد هو المرض .  
« حسن شاه »

### سلامنا لكم

في موعده بالخطب جاء .  
لم يتأخر ثانية واحدة عن موعده ، وكانت في  
انتظاره وعلى الشفاء مشروع ابتسامه !!  
في نفس الموعد من سنوات سابقة جاء ،  
وكانوا على موعد معه : حسن ، فؤاد .. جمال  
كامل .. الليثي .. صلاح جاهين .. فؤاد حداد ..  
محمد سليم .. ونهاد جاد ، باقة من ألم العقول  
المصرية ، أثاروا حياتنا بكل ما هو جميل  
ونبيل : رسوم - لوحات .. أشعار .. مقالات ..  
رؤى و ..

يا صديقي الموت .. ألا يكفى كل هؤلاء حتى  
تصر على زيارتنا من حين لآخر !!  
مانبلي لنا قليل قليل ياسيدي .. دعنا نأثس  
بمحببتهم ونكمل المشوار برفقتهم .. لم يعد في  
القلب مكان للحزن أكثر .. بكينا بما فيه  
الكفاية .. وحزنا بما يكفينا لسنوات قادمة ..  
يا صديقي .. مازلنا نللم عناقيد حزننا  
ودموعنا .. فهل تمتحننا وقتاً لذلك !!  
ويا أجباعنا الذين سبقونا سلامنا لكم ..

« رشاد كامل »



في أوروبا ، على الأقدام ، تقاوم نار أحشائها ثم تذهب إلى المستشفى .

### مزيتي نهاده

كان سر نهاده جاد قدرتها الإنسانية المؤهلة  
على احتواء غضب أي زميل ، وتحويل هذا  
الغضب إلى طاقة حب وعطاء بغير حدود . وقد  
لمست ذلك شخصياً طوال فترة عمل بجوارها  
مشرفاً فنياً .. كانت ابتسامتها الهادئة تذيب  
الصبر ، وتدير دائرة العمل .. ويصدر العدد في  
موعده تماماً .. ولم يحدث يوماً أن تأت أو  
غضبت ، كانت تلذها بالأجيال الجديدة لا حدود  
لها .. وعندما استغرب البعض بهذا القرار  
الجرئ الذي اتخذته استلانا الكبير لويس  
جريس في يناير ١٩٨٠ ، بداية لطريق جديد  
بجمعنا سرعان ما اكتشفنا إنسانيتها ، وكانت  
تجربة خصبة جميلة وعرفتكم إنسانة رقيقة في  
تعاملك معنا ومع كتاب وفناني ومحرري صباح  
الخير .

لقد سبقتنا بإشهاد اليوم ، وسوف نلذك  
حسب الموعد المحدد .

« فوزي الهواري »

### أول المشجعات

خلال الفترة الأخيرة من حياتي لم القابل  
إنساناً يفوقها خلقاً والشرء الملهوف في حياتها  
إنها لم تسرم لإنسان قط . وقد كانت أولى  
المشجعات في عندما التقينا في فيلم النساء .  
ولا يمكن أن أنسى ما حييت أول يوم في عرض  
فيلم « النساء » إذ ولقت نهاده جاد بجواري  
كتمليذة تنتظر نتيجة الامتحان

« نادية حمزة »

إنسانة لسانها يردد في العين ، وشفتها  
تسكن نبض القلب ، وعقلها يستلري في  
الوجدان ، وقلوبها يعيش داخل رأسها .  
في زمن الملامح الغرائبية طلع الناس كل  
الألوان لكلك اخترت قناع الصمت .. وسوف  
تظلمين تظلمين علينا في هذا العالم بعيون مرسومة  
بالدهشة والتساؤل !

« هالة سرحان »

### نهاده جاد واللقاء الأخير

سقطت « فارسة شجاعة .. سقطت وآخر  
ابتسامه على شفتيها والامل والرجاء في الشفاء  
يطل من عينيها .  
آخر لقاء لنا كان قبل سفرها الأخير إلى  
الولايات المتحدة الأمريكية لخوض آخر تجربة  
في قهر المرض اللعين .. لم نتكلم عن مرضها  
ولا رحلتها القاسية طوال ١٨ ساعة ولكنها  
تحدثت معي عن موقفها من التعطوف الديني  
« يا نعم مصر نسجها السباح والشفاء ..  
والدين علاقات اجتماعية وتكافل اجتماعي  
الدين هو أساس التنمية وسعادة الفرد .  
إن اللقاء الأخير كان مع نهاده جاد ولكن هناك  
لقاءات أخرى مع فكر الصديقة العزيزة التي  
تطرحت لنا .. وتنتثر الشفقة على من حولها  
بشكل طبيعي كما تنثر الزهرة عطرها بلا تعمد .  
ترى هل يبحث رفيق عمرها الصديق الدكتور  
سمي سرحان في أوراقها عما تركت لنشره  
لنفس ؟ إن من أبواب الرحمة علماً ينتفع به ..  
وهامى قد حلت رحمتها بيديها .

« نعم الباز »

## ثقافتها العظيمة

مازلت أذكر لقائى الأول بالسيدة نهاد جاد عندما قامت ببطولة فيلمها « النساء » وقد كانت صاحبة القصة والحوار ووجدت أن الفيلم الذى كان يعالج قضايا المرأة قد ظلم الرجل . أو هكذا خيل لى - وعندما تناقشنا كشفت نهاد جاد عن وجهة نظر موضوعية وجادة واكتشفت أننى كنت انتقل من وجهة نظرى كرجل وأن الموضوعية جانبتنى أما أهم ما كشفت عنه حواراتنا فهو ثقافتها العظيمة والواسعة التى تجعلها تتقبل الحوار والاختلاف والمناقشة بصدق ورحب ومودة ومهارة

« محمود ياسين »

## رهافة الحس

استوقفتنى نهاد جاد لأول مرة حينما كتبت قصة قصيرة بعنوان « الرجل الذى لم يصبح » فى مجلة صباح الخير . وبعد أن قرأتها طلبت منها أن تعدها مسرحية وأدمنت بمسرح الطليعة باسم « عديلة » كانت تلمص عن كتبة مسرحية تعلم أنوات الحس الدرامى الذى أنتج بعد ذلك مسرحية « مع الرصيف » ولم يتوقف عطاء نهاد « المخرج أحمد زكى »

## جيل

إن معرفتى بها ترجع إلى أكثر من ١٥ سنة . حيث كنت أعمل مسرحية « ملك يبحث عن وظيفة » للمسرح الحديث . وكانت من تأليف الدكتور سمير سرخان . وتعد الأيام حتى أتمت كتابة مسرحية « مع الرصيف » وجاءت وعرضت على أن أعمل دور البطولة مع فرقة الفنانين المتحدين . ولكنى رفضت .. وعندما أسند إخراج المسرحية للفنان جلال الشرقاوى قبلت على الفور القيام ببطولة المسرحية . خاصة بعد أن وجدت الدور يناسبنى . ولست مدى نجاح نهاد جاد فى أن تعرف السبلات الموجودة فى المجتمع . وتعرضها بوجهة نظر واقعية .

« حسن عابدين »

## صاحبة القلب الكبير

فى بداية المشوار كانت خطواتى تقتصر طريقها باعتبارى أصغر محررة فى صباح الخير .. وهى مديرة التحرير كان باب حجرتها دائماً مفتوحاً للجميع .. مثل قلبها الكبير تشجع المواهب الجديدة بكل الحب .. ورحلت نهاد جاد وبقيت إنسانيتها وأسلوبها فى روح كل من تأثروا بها ..

« منال نور الدين »



إلى أين ؟ الموت وحده يعرف !

## سر اللغز

انت إلى العالم ومضت منه وكانت تطرح سؤالاً ضخماً عن كنه الذكاء المهنى الذى كان يحتاج عالم المسرح وعالم الأدب ومضت دون أن تعرف ما سر هذا اللغز الخطير الذى ساد عالم الفن وعلمنا وهو الشطارة والفهلوة والحدافة ... كل هذه الألفاظ لم تفهمها نهاد ولن تفهمها ..

« سمير العصفورى »

## ذات قلب كبير

الفنانة الراحلة نهاد جاد من أكثر الشخصيات التى أثرت فى حياتى لأننى التقيت بها فى مسرحية « الرصيف » منذ فترة الإعداد للنص إلى عرض المسرحية على الجمهور وخلال هذه المدة تمكنت من التعرف عليها فوجدتها مثلاً للفنان الدموب . فقد كانت نهاد جاد إنسانة ذات قلب كبير .

« أحمد بدير »

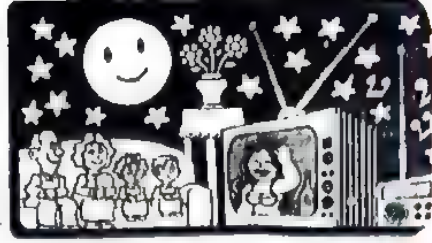
# المكتبة

## فرع العمرة بالإسكندرية

### بجوار مكسيم

- ثقافة • قصص • روايات عالمية
- فن • مغامرات • هدايا
- أدوات مدرسية وكتب
- كتب أطفال





● قضية فنية ●

## أغنية العمر الجميل

يرحل المتوسط .. والذيل يسافر ..  
والأغاني طليقة طليقة ..  
ولا ترحل نهاد جاد ..

فلا نحاول أن نفتح قاموس المراثي الطويلة ، ونشتغلنا الكلمات دامعة العينين .. نحاول أن نقل  
على بوابة التلاقي وموسيقى الذي يأتي .  
لأن نهاد جاد .. كانت تحاور الحياة بحب ووداعة .. كان الالم مسلحتها الخاصة التي تلحق فيها  
وحدها ، وتغسل بالدمع . وكانت الحياة .. هي النقطة التي تدفعنا إليها دائماً ، وتحاول أن تدق  
الأحلام وشمأ فوق جباهنا المتجهمة .

كانت تأتي دائماً كالغنيات الفرحة الجميل .. وتتل كل لحظة الحلم الذي يبني عشه على قلوبنا  
وينام .. أو لحظة البرق المشتعل . كانت تحاور إيماننا المتعب . وتوزع علينا كل صباح قلبها قلادة  
للفرح ورغيفاً للحياة .. تستعير همومنا وتقرضنا أحلامها .. تخلع عنا أحزاننا .. وتمنحنا ثوبها  
الأيام الرائق .

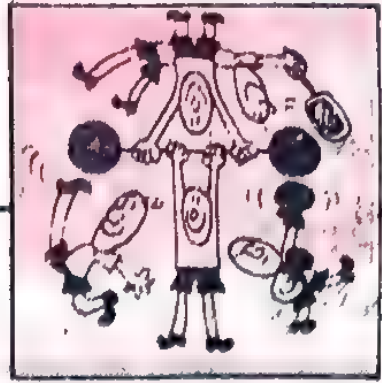
كانت نهاد جاد .. ترحل كالغناء المفضي بالزبد .. فتقل آخر مقاطعه تتردد بين سنوات العمر  
القصير القصير !  
كانت - والعن تلك الكلمة التي تجعل الحاضر مجرد ذكريات تمر فوق هوائطنا المتعب - براءة  
هذا الزمان .. وأغنية المستحيل .

ونهاد جاد - عبر سنوات العمر - ظلت تعيش هذا العالم المكسور ، تحاول أن تعلم شظاياها حتى  
لا تجرحنا .. وكأنها تركض بنا فوق الكلمات وفوق سنوات عمرها إلى المدن المنسية . وعندما قدمت  
مونودراما عذبة بطولة الراحلة نعيمة وصفي . كانت - كعادتها - تحاول ألا تزلنا بقدر ملكات  
تحاول أن تربت على أكتافنا وتهزنا برفق . لنرى كيف تضيق الأحلام .. ويسقط طائر الشباب  
الجميل ، وعندما هوجمت بضراوة بعد مسرحيتها ع الرصيف ، لم تفعل مثل بقية المؤلفين ،  
وتخاصم النقاد والدنيا بإسرها .. لكنها كانت تبتسم وتجاوز بود بالغ .. ثم تمضي بهدوء .  
اتعبتها الحياة كثيراً .. أرهقتها أيام الالم المعلن .. لكنها رغم ذلك .. لم تكن تريد أن يراها الناس  
وهي تتالم . كأنها تخاف علينا من أحزانها .. تخاف أن نقالم مثلها وهي تدرك قسوة الالم . كأنها  
تريد أن تمنحنا دائماً ابتسامتها تاشيرة مجانية للدخول إلى المدن المستحيلة .. تمنحنا قلبها .  
لم ترحل نهاد جاد .. لكنها .. أخذت إجازة قصيرة من همومنا ومشاكلنا .. ومتاعبنا الطويلة ..  
وعبرت هذا الزمن الممرور .

لكن كلمات نهاد جاد لم تأخذ إجازتها ، وسوف تظل تعلق في فضاء لا زوردي لا حدود له .. وسوف  
تظل ابتسامتها توريق عبر سماعات الالم .. والعزى .. والدموع .  
لم ترحل نهاد جاد .. لكنها .. تستريح قليلاً .



« ... الرفاعى »



حسن أبو الفتوح

## المليونيرات .. ماذا قدموا للأندية؟

إدارته لم يغير أى شيء فى النادي .. مشروع البوتيكات الذى وجد معارضة شديدة أمام حسن حلمي .. عاد به أبو الفتوح مرة أخرى لأنه لا يريد على حد قوله أن يعتمد الزمالك على فلوس أحد .. الخبير الأجنبي العالمى الذى وعد به أعضاء النادي تراجع من وعده .. فى الأهل الوضع لم يختلف كثيراً .. فالأهل يعانون من أزمة مالية طاحنة .. ولأن الأهل ليست له مصادر تمويل .. فكان يتجه إلى مليونيراته الذين وضعوا أيديهم فى جيوبهم .. لقد همم بخرج فقط من الترابيزة للاعبين .. الوحيد الذى يدفع للأهل هو الأمير عبدالله الفصل وهو من خارج الأهل .. ومن خارج مصر .. والحال فى الأهل ينتقل من سيئ إلى أسوأ لظن وجود مدرب أجنبي يتقاضى راتبه بالدولار .. وأيضاً من ميزانية الكرة إلى تحسنت المليون جنيهه .. والسؤال .. من ينفذ الأهل من ورطته الحالية ..

« محمد هبة »

المليونيرات لسند الأندية ؟؟ السابق .. والأحداث تؤكد أن جرى الأندية وراء هؤلاء المليونيرات كان أكبر مقلب شربه هذه الأندية .. وأهم جاعوا لأن معهم نقوداً فقط بصرف النظر عن إجادتهم الإدارة .. فى الزمالك كانت وعود أبو الفتوح كثيرة .. وبعد التغايب فجع خزاله لبعضى الفرق الفائزة .. وأفراداً وأشخاصاً سيئين .. وطبعاً لاعب الكرة لكن المشروعات الكبيرة للنادى أغفل خزاله أمامها .. فبعد مرور عام تقريباً على مجيء أبو الفتوح ومجلس

أعضاء نادي الزمالك مثلاً اتخبوا المليونير أبو الفتوح رئيساً للنادى بعد وهود بانفاق الكثير والكثير على منشآت النادي .. وفرقه واتخبوا أيضاً اثنين من المليونيرات معه فى المجلس .. الأهل طلب تعيين ثلاثة مليونيرات معروفين ضمن أعضاء مجلس إدارته حتى يهبطوا النادي من أزمة المالية الطاحنة .. والى هذه الإفلاسة .. الرسالة أيضاً جاء بالمليونير كامل ياسين على رأس مجلس إدارته .. المصرى كان تحت إدارة المليونير بورسعيدى سيد مولى لكن ماذا فعل هؤلاء

أندية الزمالك والأهل والفرسان والمصري .. أندية كبيرة لكن مصروفاتها دائماً أكبر من إيراداتها حيث ميزانية الكرة بها تبيع كل شيء .. ولأنها لا تريد أن تطبق الأنظمة الرياضية الحديثة مثل الاحتراف والمرامات وحما اللذان عن طريقها يتم التمويل الصحيح للأندية .. فلذا كان من الضروري أن تبحث هذه الأندية عن حلول وموارد بديلة .. وكان من هذه الحلول المليونيرات الذين يستطيعون الانفاق على هذه الأندية من جيوبهم الخاصة ..



رياضة ذهبية

عزيزى القارئ :

ليس المقصود من هذه المسابقة عقد امتحان أو اختبار بقدر ما هو نوع من التسلية والمتعة لمن راقى لواحد من رسامينا إراد أن يداعبكم ببعض من الاختلافات التى لا تقل عن خمسة اختلافات بين الرسمين لمعرفة مدى قوة ملاحظتك وارتفاع هذه القدرة من مرة إلى أخرى بالإضافة إلى إتاحة الفرصة لكسب جائزة قيمة من ..

أولمبيك إلكترونيك

ودنس رقم المسابقة على المطلوب من الخارج



مع تحيات أولمبيك إلكترونيك



# التغلب يرضى الأهل ويدرب شبين !



عبد العزيز عبد الشال

اللعب في دوري الدرجة الأولى وكفاح مرير وشاق، من أجل الصعود للدوري الممتاز .. وهذه الأمنية طالما راودت أبناء المنوفية حتى تحققت لهم في النهاية ولينضم فرقة إلى قائمة الفرق الممتازة ابتداء من الموسم القادم .

نجموا أيضاً في التعاقد مع ثعلب الملاعب السابق عبد العزيز عبد الشال أو «زيزو» كما يعرفه الجمهور . جاءت فكرة التعاقد مع نادي جمهورية شبين بعد أن تفاوض مع بعض المسؤولين بالنادي ووافقت بتولي هذه المهمة بعد تفكير عميق ولأن استعدادي للعمل في هذه المرحلة لأحدى فرق الدوري الممتاز كان مطلباً وهو مايتوافق تماماً مع إمكانيات

● قلت : هل تفكر في الاستعانة ببعض لاعبي الأهل أو الأندية الأخرى في تدعيم فريقك الجديد ؟

— قال : لا مانع وقد طلبت هذا بالفعل من مجلس إدارة النادي ووافق عليها وأن كنا لم نصل بعد إلى اتفاق نهائي بشأن أسماء محددة

● قلت : وماهو استعدادك خلال الفترة القادمة ؟

— قال : لقد بدأنا بالفعل التدريب

● سألته : لماذا تمسكت باستمرار لطفى الشناوى ، مدرب جمهورية شبين الذى صعد به إلى دوري الشهرة — أجاب : الكابتن لطفى الشناوى ، من المدربين المشهود لهم بالكفاءة والاخلاص في أداء عمله ، أضف إلى ذلك نمته بأخلاق عالية ● هل تعتبر قبورك تلك المهمة بحكم «المغامرة» بفريق غير معروف نسبياً ؟ — ليست مغامرة بالمعنى المفهوم بلدر تركيزي على أن أفعل شيئاً مع منافسين أقوياء لهم مكانتهم وشهرتهم وإمكاناتهم أيضاً .. كالكزمالك والأهل والاسماعيلي والمحلة والترسانة «جميل كراس»

منذ أول يوليو ووافقت على الاشتراك في الدورة الصيفية بالاسماعيلية وبهدف التعرف والوقوف على مستوى أداء اللاعبين وإمكاناتهم الحقيقية .

**مصر للتأمين**

كبرى شركات التأمين في الشرق الأوسط واليمن والأربع

**سناد العرب**

زينة الصحافة الرياضية في الوطن العربي

جريدة كل الرياضيين في مصر... والوطن العربي

**أخيراً في عهدها الجديد**

ماذا يقول أعضاء منتخب مصر عن التفرقة المفاجئة المقيدون... مشكلة أهلاوية، زملكاوية فقط.

● الأهل... الخلافات مستمرة

● الزمالات... والاستمرار المظنود

● منتخب السعودية..

أول فريق عربي يفوز بكأس العالم.

● فردوس عبد الحميد... جمعة.. ندوة الفن بالأهل

● عصام بروجي... درأيه في تدريب فريق المنصورة.

● اللاعب العربي والعالم يلعب... وأهم الأخبار والأحداث.

● أخبار المحافظات... وقرعة القبطية والمطاليم.

إلى جانب الأبواب الثابتة.. والمونوغراف الجريئة.. والأخبار الصادقة...

رئيس التحرير: عبد الكريم (العلوي)

## □ الأسبوع القادم □

- رعوف توفيق
- من مقاعد المتفرجين
- نجاح عمر
- برلمانيات
- أحمد هاشم الشريف
- روية
- رمسيس
- ياتليفزيون يا
- كريمة كمال
- تكتب من برلين
- منى فوزى
- دوق جيل
- الأمير فيصل بن فهد
- وتقيم اليوم الأولمبي

## أسعار صباح الخير في العالم

الخرطوم	٢,٥٠ ج.س
الدوحة	٦ ريال
سلطنة عمان	٥٠٠ بيسة
نيويورك	٣ دولار
الغنا	٤,٥٠ مارك
عند	٣٥٠ فلس
لندن	١٢٥ بنس
الغنا	٢٥٠ دراخمة
لوس انجلوس	٤ دولار
السعودية	٥ ريال
بيروت	١٧٥ ليرة
تونس	٤٥٠ مليماً
الكويت	٥٠٠ فلس
الجزائر	١ دولار
صنعاء	٦ ريال
البحرين	٦٠٠ فلس
دبي / ابوظبي	٦ درهم
الحديدة	٦ ريال
سيدني	٥ دولار
الأردن	٤٠٠ فلس
غزة	٦٠ سنت
إيطاليا	٢٥٠٠ ليرة
قبرص	١ دولار
كندا	٤ دولار
الصومال	٧٥ سنت
تركيا - استانبول	١٧٥٠ ليرة

- الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية ٣٦ جنيهاً مصرياً
- قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي بالجنيه المصري
- الدول العربية واتحاد البريد الإفريقي وبالصن ٢٥ جنيهاً، باقي دول العالم ٧٠ جنيهاً
- قيمة الاشتراك السنوي بالبريد العادي بالجنيه المصري
- الدول الأجنبية ٢٥ جنيهاً
- قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي بالجنيه المصري
- الدول العربية واتحاد البريد الإفريقي وبالصن ٢٥ دولاراً، وباقي دول العالم ٨٠ دولاراً
- قيمة الاشتراك السنوي بالبريد العادي بالجنيه المصري
- الدول الأجنبية ٤٠ دولاراً



## الحياة العادية .. والموت البهيم

الاغتيال الواقعي الذي يتمثل في كل تفاصيل الحياة العادية تحت نظام قاهر يعيش على قتل الاحلام النبيلة . تصبح تفاصيل الحياة اليومية الاكل والشرب والجنس امام مرآة عاكسة . عذاب في عذاب ، يدفع الناس - كل الناس - إلى أن يكرهوا حياتهم ويبحثوا لأنفسهم عن موت عصري جديد .. وفي هذا - في هذا وحده - تقدم لهم الانظمة كل عون وكل مساعدة ..

هذا هو كابوس السيد (م) الذي يذكرنا بكابوس كافكا . وقد نسجه على هيكل مسيحي مبني على فكرة الخطيئة . وعذاب الصليب .

إنه يرى أن الحياة توهج كامل بين عتقين ، لقد كان يحلم بأن يذهب إلى الموت كاملاً جميلاً . ولم يعرف ابداً لماذا يهرب الإنسان من راحته الحقيقية . وهو يفضل أن يكون قتيلاً عن أن يكون قاتلاً . وتنصحه أمه أن يقتل العدو بيديه وإلا فإنه سيعود . ويخاطب ابن الإنسان في النهاية قائلاً : خذني جنبك أنا مخذول ووحيد .

إن وحدة المنكف وبشاعة عزلته هي لحم هذه الرواية . والانظمة الباطشة هي الجزار والسكين . الحياة اليومية فيها طعم مكره . وللموت مذاق جميل .. ولكن لأن ثمة ضوئاً بعيداً خافتاً : بقية صارية ومزق شراع .. فإن السيد (م) يدفع الموج بصدرة . ويرفع ذراعيه .. ويصارع البحر من جديد .

«علاء الديب»

فكر وقضية .

فصول الرواية الخمسة (اللقاء - الضيف - الصديق - الام - ابن الإنسان) رغم أنها جميعها تصنع رواية سياسية من الطراز الاول إلا أنها تحمل صبغة فكرية ووجودية واضحة . أنها تناقش فكرة الخوف . والخوف من الخوف .. والطموح العاجز إلى بطولية مستحيلة .

بالنسبة للبطل (م) كان ثمة طريق واحد ، حلم واحد ، وعندما خسره ، خسر كل شيء . خسر معنى أن يكون ، وبدا الكابوس . كابوس

كان عليك أن ترى كل شيء ينهار امامك وفي داخلك . البناء الشامخ المثنى ، أن تقف عاجزاً عن منع الانهيار الشامل . بل أن تنهار معه ، السقوط العظيم . الدوى العظيم . داخله وخارجك . كان عليك أن تعيش كل هذا ، أن تموت كل هذا ، لتعرف معنى أن أتوصل إلى أنه لم يعد لدى ما أعيش من أجله ، كنت كمن يرى أباه يقتل أمامه ويشارك في قتله ..

ذلك امامي حاملاً حقيقته . يضعك هذا الموقف المخيف المضحك المشحون : في قلب المأساة ، ويتصاعد بعد ذلك صراع الرواية . ليس في رمزية أو إسقاط ولكن في قلب تفاصيل حية تكشف عن كاتب حساس مدقق . صاحب

هذه فكرة محورية من قلب رواية جديدة للكاتب العراقي إبراهيم الخيري .. بعنوان «الاغتيال» . هي في حقيقتها كابوس فني يصور العلاقة بين الفرد المنكف . صاحب الحلم وبين واقع الانظمة التي تقوم على القهر والقمع وتحلم بتحويل البشر إلى قطعان من الحيوانات والغنم . تبدأ الرواية بموقف عجيب هذا نصه :

« - معذرة .. الست السيد (م) ؟ اقترّب مني شاب نحيل اميل إلى الطول ، املس الشعر ، ذو وجه شاحب لا يخلو من وسامة ، وفي يده صورة قديمة لي . ينقل عينيه بين الصورة وبينني .  
- : نعم . هل من خدمة أودعها لك ؟ رائت على وجهه ابتسامة خفيفة : انسى (.....) المكلف باغتيالك .. مد يده مصالحاً .  
- اه .. لجل .. تذكرت .. ولنا اخذ كله بين اصابعي «اهلا ، ولكذك تاخرت» .  
- معلّمة . انت تدري . الكثير من العمل هذه الايام . خصوصاً وعيدنا مازال لليلة .  
- تفضل .. تفضل .. قلت ولنا المتج بلب المصعد





# نادك الرسامين

أسسه حسن فؤاد سنة ١٩٥٦



● إلى أين ..

بريشة حلمي عبد العزيز - المطرية



● صانع الفخار ..

بريشة سامي حنا - الفيوم



● نبيلة عبید ..

بريشة خالد علي مرسى - مديرية التحرير



● فن الباليه .. رسم بالسلويت ..

بريشة الصديق أسامة



● ليلي علوى ..

بريشة ابراهيم محمود شكري - شبرا

**مهرجان الفن**

للقلوب الشابة  
والعقول المتحررة

محلّة أهرامية قصر ربح من مؤسسة روزا لبرسيف  
أخبرتها السيدة فاطمة الجوسفة عام ١٩٥٦  
الإدارة والتحرير والطابع : ١١٨٩ (تلفون قصر الرسامين)  
ت : ٣٥٤٠٨٨٨ - ٣٥٤٠٨٨٧ - ٣٥٤٠٨٨٦  
٣٥٤٠٨٨٥  
مكتب الاستشارات : مشايخ كنيسة وراثة  
ت : ٤٨٢٥٧٧١ - ٤٨٢٥٧٢٧ - ٤٨٢٨٩٣٣

رئيس التحرير

**مفيد فوزى**

المشرف الفني

**فوزى الهوارى**

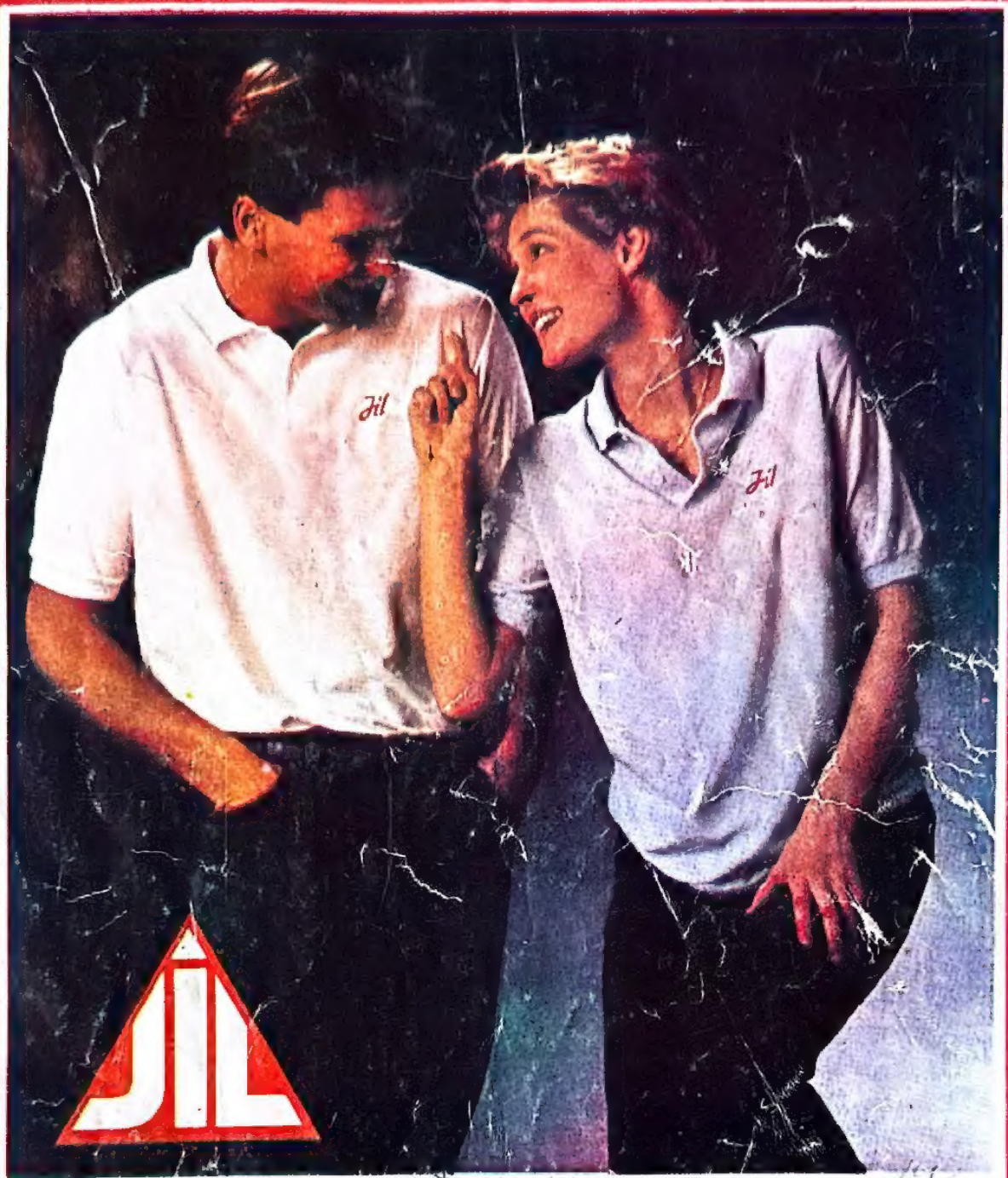
رئيس مجلس الإدارة

**محمود التهامى**

مدير التحرير

**نهاد جاد**





# بولو شيرت

١٠٠٪ قطن مصري فاخر

صنع في مصر - بترخيص من مصانع Jil DEANLAY division بفريشا

SBM Sami Belal

**كابو**  
**KABO**

تلفون: ص ٨٢٩ - ص ٨٢٩ - ٥٤٢٠٤ KABOUN ٩٤٣ - ٤٢١